

سلسلة كشف كاذباً عداء الإسلام بالوثائق المصورة ٩

# كشف كاذب القسيس

(زكريا بطرس وأمثاله)



## حول رسول الله ﷺ



روايات تاريخية وحديثة تُحقق لأول مرة

● كشف كاذب هول نسب رسول الله وعرض أمه صلى الله عليه وسلم  
رداً على حلقائه: ابن مته هو؟

● كشف افتراءاته الجنيمة الكاذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعلى زوجته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن .

الأثرية للتراث  
طه حسين العراق

هاتف مصر / ٠١٨٧٣٧٦٠٥

تأليف الشيخ عبد الله رمضان موسى  
كلية الشريعة

سلسلة كشف أكاذيب أعداء الإسلام بالوثائق المصورة (٢)

# كشف أكاذيب القسيس

( زكريا بطرس وأمثاله )

حول رسول الله ﷺ

مرويات تاريخية وحدثية تُحَقَّق لأول مرة

كشف أكاذيبه حول نسب رسول الله وعرض أمه ﷺ

مرداً على حلقاته: ابن من هو؟

كشف افتراءاته الجنسية الكاذبة على رسول الله ﷺ

وعلى نروجاته أمهات المؤمنين مرضي الله عنهن

تأليف الشيخ /

عبد الله رمضان موسى

كلية الشريعة

الأثرية للتراث

دهوك العراق

<http://kotob.has.it>

حقوق الطبع والنشر محفوظة كافة

الطبعة الأولى للكتاب

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

يطلب في جمهورية مصر العربية من جوال / ٠١٠٥٢٥٥١٤٠ وجوال / ٠١١٨٧٣٧٦٠٥

---

**الناشر: الأثرية للتراث / دهوك - العراق .**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين.  
أما بعد:

لا أجد كلمات مختصرة تُعبّر عن المُراد إلا تلك الكلمات التي كتبتها في مُقدِّمة الجزء الأول؛ لذلك رأيتُ أن الأفضل إثباتها في مقدمة كل جزء من أجزاء هذه السلسلة، وإليكم ما جاء في مُقدِّمة الكتاب الأول:

حين بدأتُ في دراسة عِلْمِ أصول الفقه منذ أكثر من عشرين عامًا - عَلِمْتُ أن المسلمين لا يَقْبَلُونَ في دينهم إلا ما ثَبَّتَ وَصَحَّ عن رسول الله ﷺ؛ بأن يُنْقَلَ إليهم من طريق موثوق به، لا من مصدر مجهول أو غير موثوق به، وإلا كانوا كحاطبٍ خَرَجَ ليجمع الحُطْبَ من الغابة في ظلام الليل، وهو لا يرى الأفاعي والعقارب التي فيه؛ فتوشك أن تلدغه .

وقد روى الإمام أبو بكر البيهقي بإسناده في «المدخل إلى السنن الكبرى» عن الإمام الشافعي أنه قال: (مثل الذي يطلب العلم بلا حُجَّة، كمثّل حاطب ليل يحمل حزمة حطب، وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري)<sup>(١)</sup>. انتهى

(١) المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٢١١)، الناشر: دار الخلفاء - الكويت، تحقيق: د. محمد

وَكُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُومُ بِهِ الْقَسِيسُ الْخَسِيسُ زَكَرِيَّا بَطْرُسُ وَأَمْثَالُهُ مِنَ الطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فِي مَحَاوِلَةٍ يَأْتِسُّ مِنْهُمْ لِصَدِّ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ.

لَكِنْهُمْ عَجَزُوا عَنِ الْإِتْيَانِ بِشَيْءٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِسْلَامِ يَخْدُمُ هَدْفَهُمْ، فَذَهَبُوا يَتَخَبَّطُونَ كَالَّذِي بِهِ مَسٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَأَخَذُوا يَجْمَعُونَ الْحِكَايَاتِ الْمَكْذُوبَةَ وَالرَّوَايَاتِ الْبَاطِلَةَ الَّتِي لَا إِسْنَادَ لَهَا، وَلَا أَصْلَ لَهَا، بَلْ وَلَجُوا إِلَى التَّزْوِيرِ فِي تِلْكَ الرَّوَايَاتِ؛ لِخِدْمَةِ هَدْفِهِمْ؛ ثُمَّ يَعْرِضُونَهَا عَلَى الشَّاشَةِ أَمَامَ الْمَشَاهِدِينَ؛ لِتَشْوِيهِ الصُّورَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لِلْإِسْلَامِ!

وَهَذَا الْكِتَابُ - الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ الْآنَ - كَتَبْتُ؛ لِيَفْضَحَ كَذِبَهُمْ وَتَزْوِيرَهُمْ، وَلِيَكْشِفَ وَجْهَهُمُ الْقَبِيحَ أَمَامَ النَّاسِ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

### وَمَاذَا تَصَدَّى هَذَا الْقَسِيسُ الْخَسِيسُ لِقِيَادَةِ حَمَلَةِ الْاِفْتِرَاءَاتِ الْكَاذِبَةِ؟

هَذَا الْقَسِيسُ الْخَسِيسُ اجْتَمَعَتْ فِيهِ عِدَّةُ صِفَاتٍ تُؤَهِّلُهُ لِذَلِكَ، مِنْهَا:

١ - أَنَّهُ كَذَّابٌ فِي أَصْلِ عَادَتِهِ، حَتَّى أَنَّا رَأَيْنَا أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمِّيَهُ «كَذَّابِيَّةَ بَطْرُسُ»؛ وَلَيْسَ «زَكَرِيَّا بَطْرُسُ»، وَالْبَابُ السَّابِعُ فِيهِ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ عَلَى ذَلِكَ.

٢ - أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْغَبَاءُ مَعَ الْجَهْلِ، وَعَلَى ذَلِكَ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا قَوْلُهُ فِي (الْحَلْفَةُ ١٠٧: الدَّقِيقَةُ ٨): (جَاءَ فِي «الْفَصْلِ لِلْوَصْلِ الْمَرْجُ فِي النُّقْلِ» لِابْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ). انْتَهَى كَلَامُهُ

قُلْتُ: وَهَذَا غَايَةُ الْغَبَاءِ وَالْجَهْلِ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَ اسْمَهُ: «الْفَصْلُ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النُّقْلِ»، فَهَنَّاكَ كَلَامٌ لِأَحَدِ الرَّوَاةِ تَمَّ إِدْرَاجُهُ وَإِدْخَالُهُ - بِطَرِيقِ الْخَطَأِ - فِي كَلَامٍ مَنقُولٍ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ، هَذَا الْكَلَامُ الْمُدْرَجُ قَامَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِفَضْلِهِ عَنِ

الكلام المنقول عن الرسول ﷺ أو المنقول عن بعد الرسول ﷺ، فكان اسم كتابه: «الْفَضْلُ لِلْوَضْلِ الْمُدْرَجِ فِي النُّقْلِ».

وهذا يؤكد أن هذا القسيس الخسيس لا يفهم ما في كُتُب أهل العلم، فهو لا يعرف كيف يقرأ، ولا يفهم ما يقرؤه، وإنما الواقع - كما ذكر هو في حلقاته هذه - أنه يبحث بالكمبيوتر في برنامج مكتبة التراث الإسلامي، ثم ظهر لنا أنه إنما يبحث ليعثر على الروايات الباطلة التي حذرنا منها علماء الحديث على مدار التاريخ الإسلامي؛ ليستخدما في تشويه صورة الإسلام، فإن لم يجد فيها ما يخدم هدفه فإنه يبحث عن نصوص يمكنه تحريفها وتزويرها؛ لتشويه صورة الإسلام، كما هو مَوْضَعُ الوثائق المصوّرة في الباب السابع من كتابنا هذا الذي بين يديك الآن.

٣ - أنه مُنحرف أخلاقياً وشاذ جنسياً، مُتَّهَمٌ باغتصاب الأطفال، والزنى بالفتيات، وقد اشتهر ذلك عنه، وانتشرت على الإنترنت - وغيره من وسائل الإعلام - صُور الوثائق التي تُثبت ذلك، ونُشر ذلك في عدة صُحف مشهورة، منها: جريدة «المصريون»، وجريدة «الطريق»، وجريدة «الأسبوع»، وجريدة «الفجر».

وتجدون صور هذه الصحف في الباب الرابع (انظر صفحة ١٨٨).

## تنبيهات مهمة

### التنبيه الأول:

عند نقل تحذيرات أئمة الحديث من أحد الرواة فإننا نُكثِر من نُقِلَ تصریحاتهم؛ ليتأكد لكم أنه قد طعن فيه جَمْعٌ كبير من أئمة الحديث، وحذروا من رواياته على مَرَّةٍ العصور وطوال التاريخ الإسلامي، بدايةً من أئمة الحديث الذين كانوا في زَمَنِهِ.

وهدفنا من ذلك - أيضًا - أن يقول القارئ بعد قراءتها:

«كل هذه التصريحات لكل هؤلاء الأئمة في كل هذه المراجع - أخفاها القسيس الكذاب الخبيث المُزَوَّر عن المشاهدين؟! ما أشدُّ حُبُّه وكذبه وتزويره وتضليله!».»

### التنبيه الثاني:

القسيس الخسيس يتكلم كثيرًا بالعامية، لذلك لم نَهَمَّ بتصحيح أخطاءه النحوية، وإنما حاولنا تعديل قليل من كلماته؛ لتسهيل قراءتها، مثل قوله:

(هو انت اللي بتألف القرآن؟! ولأدّه في اللوح المحفوظ؟ حاجة غريبة أوي!).

فكتبناها هكذا: (هل أنت تؤلف القرآن؟! أم هذا في اللوح المحفوظ؟ حاجة غريبة جدًا!).

### التنبيه الثالث:

نظرًا إلى كثرة النصوص المنقولة، كان لا بد من اختصار العبارات التي لا تتعلق بالمعنى المراد، ووضعنا مكانها نقطتين فقط هكذا (..)، وشرطنا في ذلك شرطين:

الشرط الأول: ألا تكون العبارات المحذوفة مؤثرة في المعنى.

الشرط الثاني: أن نقل نصّ كلام الأئمة بحروفه، كما بالمثال التالي:

قال الإمام الذهبي: (أحمدُ بنُ منيعِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ البَغَوِيِّ الإمامُ، الحافظُ،

الثِّقَّةَ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغَوِيِّ، ثُمَّ الْبَعْدَادِيَّ. وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَوَ الرَّوْدِ. رَحَلَ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ «المُسْنَدَ». حَدَّثَ عَنْ: هُشَيْمٍ، وَعَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ شُجَاعٍ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَارِزٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ، فَمَنْ بَعَدَهُمْ. حَدَّثَ عَنْهُ: السُّتَّةُ، لَكِنَّ الْبُخَارِيَّ بِوَاسِطَةِ، وَسَبْطَةَ مُسْنِدُ وَقْتِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ، وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ جَمِيلٍ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ. وَثَقَّهُ صَالِحُ جَزْرَةَ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ. انتهى

قلت: لنفترض أننا نريد بيان تاريخ مولد هذا الإمام، وأنه ثقة، فسننقل كلام الإمام الذهبي هكذا: (أحمدُ بنُ منيعٍ.. الثِّقَّةُ..، وَثَقَّهُ: صَالِحُ جَزْرَةَ، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ). انتهى

وكما ترون أننا التزمنا بنقل نص كلام الإمام الذهبي بحروفه .

### التنبيه الرابع:

يشتمل هذا الكتاب على أربعة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: مُقَدِّمَاتٌ مِنْ عِلْمِ مُضْطَلَّحِ الْحَدِيثِ.

الباب الثاني: كَشَفُ افْتِرَاءَاتِ الْقَسِيسِ الْحَسِيِّسِ الْجَنْسِيَةِ الْكَاذِبَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ (بِالْوَثَائِقِ الْمُصَوَّرَةِ).

الباب الثالث: كَشَفُ أَكَاذِيبِ الْقَسِيسِ الْحَسِيِّسِ حَوْلَ نَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِرْضِ أُمَّهَاتِهِ (بِالْوَثَائِقِ الْمُصَوَّرَةِ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



# ابواب الأدب

مُقدِّمات من علمِ مُصْطَلح الحديث

**تنبيه:**

بعض مباحث هذا الباب سبق ذِكْرُهَا في الكتاب الأول من هذه السلسلة:

(كشَفَ أكاذيب القسيس زكريا بطرس وأمثاله حول القرآن الكريم).

وأعيد ذِكْرُهَا هنا؛ لأهميتها وارتباطها بموضوع هذا الكتاب.

وسأكتفي في المُقَدَّمَات الحديثة - في هذا الكتاب - بِذِكْرِ معلومات مُيسِّرة يتحقق بها المُراد، وَمَنْ أراد التفصيل والتدقيق فَلْيَرْجِعْ إلى كُتُبِ عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحديث.

ويتضمن هذا الباب خمس مُقَدَّمَات:

**المُقَدِّمة الأولى:** أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين، والتَّثْبُتُ في قبول الأخبار.

**المُقَدِّمة الثانية:** حُكْمُ رواية المُدَلِّس.

**المُقَدِّمة الثالثة:** المُرْسَل.

**المُقَدِّمة الرابعة:** هل يُشْتَرَطُ - عند الحُكْمِ بصحة حديث أو ضَعْفِهِ - أن يكون قد تكلم عليه علماء الحديث السابقين؟

وإليكم تفصيل ذلك:

## المُقَدِّمَةُ الأُولَى

**أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين والتَّثَبُّتُ في قبول الأخبار**

يتضمن هذا المبحث أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين.

المطلب الثاني: لماذا اشتملت بعض كُتُب الحديث - وغيرها - على روايات

ضعيفة، ولم تقتصر على الصحيحة؟

المطلب الثالث: لماذا لم يتجنَّب العالم كِتَابَةَ الأحاديث التي لا يثق في رُواتها؟

المطلب الرابع: عِلْم الحديث من عجائب الدنيا التي اختصَّ الله بها المسلمين.

وإليكم تفصيل ذلك:

المطلب الأول: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين:

قرأتُ - حين كنتُ صغيرًا - في تفسير الإمام ابن كثير، فوجدته ينقل أسانيد الأحاديث هكذا: «حدثنا فلان عن فلان عن فلان..».

فدار في ذهني هذا السؤال: لماذا لا يختصر؛ بأن يحذف هذا الإسناد، ويذكر قول

رسول الله ﷺ مباشرة؟!!

ثم بدأتُ في دراسة عِلْم أصول الفقه منذ أكثر من عشرين عامًا، فَعَلِمْتُ أهمية

هذا الإسناد في شريعة رب العالمين.

قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه: (باب: بَيَانُ أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ، وَأَنَّ الرِّوَايَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنِ الثَّقَاتِ، وَأَنَّ جَرَحَ الرُّوَاةِ بِمَا هُوَ فِيهِمْ جَائِزٌ؛ بَلْ وَاجِبٌ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْغَيْبَةِ الْمُحَرَّمَةِ؛ بَلْ مِنَ الذَّبِّ عَنِ الشَّرِيعَةِ الْمُكْرَمَةِ ..

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ؛ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ شمس الدين السخاوي في كتابه «فتح المغيث شرح ألفية الحديث»: (قال ابن المبارك: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْ لَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»، وفي رواية عنه: «مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ أَمْرَ دِينِهِ بِلا إِسْنَادٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْتَقِي السُّطْحَ بِلا سَلْمٍ» .. وعن الثوري، قال: «الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ يِقَاتِلُ؟!») <sup>(٢)</sup>. انتهى

قلت: وقد بدأ الاهتمام بالإسناد من الجيل الأول؛ جيل أصحاب رسول الله ﷺ، فها هو جابر بن عبد الله ؓ - صاحب رسول الله ﷺ - بلغه أن أحد أصحاب رسول الله ﷺ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكان جابر لم يسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ، ففَرَّرَ الرَّحِيلَ - مَسِيرَةَ شَهْرٍ - إِلَى بَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ؛ لِيَسْأَلَهُ عَنِ هَذَا الْحَدِيثِ!

قال الإمام البخاري في كتابه «صحيح البخاري»: (وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) صحيح مسلم (١/١٤١)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد.

(٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث (٣/٤)، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٣هـ.

مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>. انتهى

وروى الإمام البخاري هذه القصة في كتابه «الأدب المفرد»<sup>(٢)</sup> عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ أَنْ جَابِرًا بِالْبَابِ .. فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَخَرَجَ فَأَعْتَنَّقَنِي).

قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي، لَمْ أَسْمَعْهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ.

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ ..»<sup>(٣)</sup>. الحديث.

واستمر حال الأمة على ذلك، ويوضح ذلك غاية التوضيح ما قاله الإمام

(١) صحيح البخاري (٤١/١)، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

(٢) الأدب المفرد (ص ٣٣٧)، تأليف: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الثالثة / ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٣) قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) في كتابه «فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ١ / ١٧٤»: «لَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى أَخْرَجَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ، وَتَمَّامٌ فِي فَوَائِدِهِ .. وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ».

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه «صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، ص ٣٧١، حديث رقم: ٧٤٦»: (حَسَن).

وذكره الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة، رقم: ١٦٠»، ثم قال: (إسناده حَسَن).

الحافظ ابن حبان (المتوفى ٣٥٤هـ) في مقدمة كتابه «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، قال:

(لَسْنَا نَسْتَجِيزُ أَنْ نَحْتَجَّ بِخَبْرٍ لَا يَصِحُّ مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ .. وَلَوْ لَوْ يَكُنُ الْإِسْنَادُ وَطَلَبُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَهُ، لَظَهَرَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ تَبْدِيلِ الدِّينِ مَا ظَهَرَ فِي سَائِرِ الْأُمَمِ .. حَتَّى لَا يَتَهَيَّأُ أَنْ يُزَادَ فِي سُنَّةِ مَنْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلْفٌ» وَلَا «أَو»، كَمَا لَا يَتَهَيَّأُ زِيَادَةُ مِثْلِهِ فِي الْقُرْآنِ، فَحَفِظْتَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ السُّنَنَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَثُرَتْ عِنَايَتُهُمْ بِأَمْرِ الدِّينِ، وَلَوْلَاهُمْ لَقَالَ مَنْ شَاءَ بِمَا شَاءَ ..

فُرْسَانُ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِينَ حَفِظُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ الدِّينَ، وَهَدَوْهُمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الَّذِينَ آثَرُوا قَطْعَ الْمَفَاوِزِ وَالْقِفَارِ عَلَى التَّنْعَمِ فِي الدِّيَارِ وَالْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ السُّنَنِ فِي الْأَمْصَارِ .. وَالدُّورَانِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ، حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لِيَرْحَلَ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ الْفِرَاسِخَ الْبَعِيدَةَ، وَفِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ؛ لِئَلَّا يُدْخَلَ مُضِلٌّ فِي السُّنَنِ شَيْئًا يُضِلُّ بِهِ، وَإِنْ فَعَلَ فَهُمُ الدَّابُّونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْكُذْبُ، وَالْقَائِمُونَ بِنَصْرَةِ الدِّينِ ..

وإن من التفتيش والبحث عن هذا الشأن .. :

.. سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي يقول: «جاء يحيى بن معين إلى عفان؛ لِيَسْمَعَ مِنْهُ كُتُبَ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا سَمِعْتَهَا مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: .. حَدَّثَنِي سَبْعَةَ عَشَرَ نَفْسًا عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكَ.

فقال: إنما هو درهم وأنحدر إلى البصرة واسمع من التبوذكي. فقال: شأنك.

فأنحدر إلى البصرة، وجاء إلى موسى بن إسماعيل، فقال له موسى: لم تسمع هذه

الكتب عن أحد؟ قال: سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفساً، وأنت الثامن عشر.  
 فقال: وماذا تصنع بهذا؟ فقال: إن حماد ابن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أُمَيِّزَ  
 خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيتُ أصحابه قد اجتمعوا على شيء، عَلِمْتُ أن الخطأ من  
 حماد نفسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه، وقال واحد منهم بخلافهم، عَلِمْتُ أن  
 الخطأ منه لا من حماد، فأُمَيِّزُ بين ما أخطأ هو بنفسه وبين ما أخطئَ عَلَيْهِ ..

فهذه عناية هذه الطائفة بحفظ السُنن على المسلمين، ودَب الكذب عن رسول  
 رب العالمين، ولولاها لَتَغَيَّرَت الأحكام عن سننها حتى لم يَكُن يَعْرِف أحد  
 صحيحها من سقيمها، والمُلزق بالنبي ﷺ والموضوع عليه - مما روى عنه الثقات  
 والأئمة في الدين). انتهى كلام الإمام ابن حبان.

### المطلب الثاني: لماذا اشتملت بعض كُتُب الحديث - وغيرها - على روايات

#### ضعيفة، ولم تقتصر على الصحيحة؟!

من علماء المسلمين مَنْ اشترط أن يضع في كتابه الأحاديث التي ثبتت صحتها  
 فقط؛ كـ «صحيح البخاري»، ومن علماء المسلمين من كان اهتمامه بجمع كل  
 الروايات التي وصلت إليه وتدوينها، ثم يتبقى الحكم على هذه الروايات من حيث  
 الصحة والضعف، وقد يموت هذا الإمام قبل فحص هذه الروايات والحكم  
 عليها؛ لكنه قد وفرَّ الكثير من الوقت على غيره من العلماء؛ حيث قاموا بفحص  
 الكثير من هذه الروايات، وحكّموا عليها من جهة الثبوت أو عدمه.

وقد صرح بذلك أئمة الحديث، فها هو الإمام الحافظ زين الدين العراقي

(٧٢٥-٨٠٦هـ) يقول في أَلْفِيَّتِهِ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ<sup>(١)</sup>:

وَلْيَعْلَمِ الطَّالِبُ أَنَّ السَّيْرَا تَجْمَعُ مَا صَحَّ وَمَا قَدْ أَنْكَرَا  
وَالْقَصْدُ ذِكْرُ مَا أَتَى أَهْلَ السَّيْرِ بِهِ وَإِنْ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبَرْ  
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ صَحَّ غَيْرُ مَا ذُكِرَ ذَكَرْتُ مَا قَدْ صَحَّ مِنْهُ وَاسْتُطِرَّ

يعني أن كُتِبَ السِّيَرَةُ تَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ وَالرِّوَايَاتِ الْمُنْكَرَةَ الَّتِي أَنْكَرَهَا الْحَفَازُ، فَقَصَدَهُمْ ذِكْرُ مَا رَوَاهُ أَهْلُ السَّيْرِ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ إِسْنَادُهُ لَا يُعْتَبَرُ، يَعْنِي الْإِسْنَادُ لَمْ يَصَحَّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْ طَرِيقٍ مُوثِقٍ بِهِ.

وَلِنَقْرَأَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ مَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ (٢٢٤-٣١٠هـ) فِي مَقْدَمَةِ مَوْسُوعَتِهِ التَّارِيخِيَّةِ «تَارِيخِ الرِّسْلِ وَالْمُلُوكِ» .

وَقَدْ صَرَحَ الْقَسِيسُ الْخَنَسِيسُ زَكَرِيَا بَطْرُسُ بِأَنَّ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ هُوَ شَيْخُ الْمَفْسَرِينَ، حَيْثُ قَالَ فِي «الْحَلَقَةِ ٢٥: الدَّقِيقَةُ ١٢» مِنْ بَرْنَامِجِ «أَسْئَلَةُ عَنِ الْإِيمَانِ»:

(الطَّبْرِيُّ هُوَ شَيْخُ الْمَفْسَرِينَ). انْتَهَى

يَقُولُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي مَقْدَمَةِ مَوْسُوعَتِهِ التَّارِيخِيَّةِ «تَارِيخِ الرِّسْلِ وَالْمُلُوكِ»: (وَلْيَعْلَمِ النَّازِرُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّ اعْتِمَادِي فِي كُلِّ مَا أَحْضَرْتُ ذِكْرَهُ فِيهِ مِمَّا شَرَطْتُ أَنِّي رَأَسْتُهُ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا رَوَيْتُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَنَا ذَاكِرُهَا فِيهِ، وَالْآثَارِ الَّتِي أَنَا مُسْنِدُهَا إِلَى رُؤَاتِهَا فِيهِ .. فَمَا يَكُنْ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ خَبَرٍ ذَكَرْتُهُ عَنْ بَعْضِ الْمَاضِيْنَ مِمَّا يَسْتُنْكَرُهُ قَارِئُهُ أَوْ يَسْتَشْنَعُهُ سَامِعُهُ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ لَهُ وَجْهًا

(١) أَلْفِيَّةُ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ (ص ٢٩)، تَأْلِيفُ: الْحَفَازِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ، النَّاشِرُ: دَارُ الْمَنْهَاجِ، تَحْقِيقُ: السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ.



في الصحة ولا معنى في الحقيقة - فَلْيَعْلَمَ أنه لم يُؤت في ذلك مِن قِبَلِنَا؛ وإنما أُتِيَ مِن قِبَلِ بَعْضِ نَاقِلِيهِ إِلَيْنَا، وَأَنَا إِنَّمَا أَدَّيْنَا ذَلِكَ عَلَى نَحْوِ مَا أُدِّيَ إِلَيْنَا<sup>(١)</sup>. انتهى

قلتُ: فالإمام الطبري يوضح المنهج الذي اعتمده في كتابه هذا في سُرْدِ الروايات والأخبار، فالإمام الطبري يُسند الروايات والأخبار إلى رواتها؛ وذلك بأن يقول: «روى فلان، أخبرنا فلان، حدثنا فلان»، والإمام الطبري يريد أن يقول لنا: إذا قرأ شخص خبراً في كتابي هذا واستنكره واستشنعته، فهذا ليس بسببي؛ بل السبب ممن نقل إلينا هذا الخبر، فلينظر القارئ في الراوي، فإن كان ثقة، قَبِلْ خبره، وإن لم يَكُنْ ثقة، رفض هذا الخبر.

فالإمام الطبري إنما يحكي ويروي ما بلغه من أخبار وروايات، سواء صحت أو لم تصح. هو هنا إنما يجمع ويُدوّن ما وَصَلَ إليه من أخبار، ولكن في بعض الأحيان كان الإمام الطبري يحكم على بعض الأخبار بالصحة أو الضعف إذا تيسّر له ذلك، فمثلاً نجده يقول في نفس كتابه هذا:

(صَحَّ الْخَبْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى)<sup>(٢)</sup>. انتهى

فَحَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقد يموت هذا العالم قبل فحص هذه الروايات والأحكام عليها، وقد يحكم هذا العالم على بعض الروايات، ويموت قبل الإكمال، وقد يقتصر على تجميع الروايات فقط وتدوينها ويكتفي بذلك؛ اعتماداً على أن القارئ يمكنه بسهولة الحكم

(١) تاريخ الطبري (١٣/١)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/١٤٠٧هـ.

(٢) تاريخ الطبري (٢٨/١).

على رواية محدّدة عن طريق مراجعة أحوال الرواة في كُتُبِ الْجَرَحِ والتعديل التي تهتم ببيان: هل الراوي ثقة؟ أم سيئ الحفظ؟ أم غير ذلك؟

فأحوال الرواة مُسَجَّلَةٌ فِي كُتُبِ مُخْتَصَّةٍ بِذَلِكَ، وكذلك تواريخ ولادتهم ووفياتهم ورحلاتهم وشيوخهم وتلاميذهم والحوادث التي تعرّضوا لها، وغير ذلك.

ونذكر من هذه الكُتُبِ على سبيل المثال: كتاب «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للإمام شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، وكتاب «العِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرَّجَالِ» للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، كتاب «مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ» للإمام أبي الحسن العجلي (١٨١ - ٢٦١هـ)، وكتاب «الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ» للإمام الحافظ ابن حبان (المتوفى ٣٥٤هـ)، وكتاب «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» للإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيِّ (٢٩٨ - ٣٧٩هـ) المشهور بـ «ابن زبير».

فهذه المراجع المتخصصة كَشَافٌ يَكْشِفُ لَكَ أَحْوَالَ الرّوَاةِ الَّذِينَ نَقَلُوا الْأَخْبَارَ؛ لِتَعْرِفَ: هل هُم مِمَّنْ يوثق بهم؟ أم لا؟

وأذكر لَكُمْ مثالا افتراضياً يوضح ذلك:

لِنَقْتَرِضَ أَنْ أَحَدَ عِلْمَاءِ الْحَدِيثِ السَّابِقِينَ أَعْطَانَا كِتَابَيْنِ:

الكتاب الأول فيه: (حدَّثَنَا أَبُو بَحرٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ..).

الكتاب الثاني فيه: (قال الإمام أحمد بن حنبل: «أبو بحر كذاب»، وقال الإمام البخاري: «أبو بحر ليس بثقة»).

فالكتاب الثاني هو الكَشَّاف الذي يكشف لك أحوال الرواة الذين نقلوا الحديث الموجود في الكتاب الأول، وبه يتضح أن هذا الحديث ليس صحيحًا وأنه لَمْ يَثْبُتْ أن رسول الله ﷺ قاله؛ لأنه لَمْ يَنْقُلْهُ إلينا إِلَّا رَجُلٌ كذاب.

ولذلك فقد حذر الإمام جلال الدين السيوطي من حذف أسانيد الروايات؛ وذلك لأن عَدَمَ ذِكْرِ إِسْنَادِ الرواية يؤدي إلى اختلاط الروايات الصحيحة بالضعيفة وعدم التمييز بينها.

وفي ذلك يقول السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»: (أَلْفَ في التفسير خَلَاتِقٌ، فاختصروا الأسانيد، ونَقَلُوا الأَقْوَالَ بَثْرًا؛ فَدَخَلَ من هنا الدخيل، والنَّبَسَ الصحيح بالعليل .. ثُمَّ يَنْقُلُ ذلك عَنْهُ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُ؛ ظَانًّا أَنَّهُ أَصْلًا<sup>(١)</sup>). انتهى

ما الذي يَفْعَلُهُ أعداء الإسلام؟

يتجاهلون الكتاب الثاني «الكَشَّاف»، ويقتصرون على قراءة الكتاب الأول، فيقولون لنا: لقد وجدنا في كُتُبِكُم حديث عن الرسول فيه كذا وكذا، وهذا يطعن في الإسلام!

لقد دخلوا في مكان مُظْلِمٍ «الكتاب الأول» تاركين الكَشَّاف وراء ظَهْرِهِم «الكتاب الثاني» الذي كان سيضيء لهم؛ ليعرفوا هل رسول الله ﷺ قال ذلك حقًا؟ أم إنها زعمه رَجُلٌ كذاب لا يُوثَقُ بها ينقله؟

(١) الإتقان في علوم القرآن (٢/٥٠٠)، الناشر: دار الفكر - لبنان، تحقيق: سعيد المنذوب، الطبعة:

إن الله تعالى قد حَفِظَ دينَ الإسلامِ بِمِثْلِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ مَعًا: كِتَابٌ فِيهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكِتَابٌ «كُشَافٌ» يَكْشِفُ لَنَا الصَّحِيحَ وَالضَّعِيفَ، وَيُمَيِّزُ الثَّابِتَ مِنْ غَيْرِ الثَّابِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

### المطلب الثالث: لماذا لم يتجنب العالم كتابَةَ الأحاديث التي لا يثق في رُواتها؟

لهذا فوائد كثيرة، ذكرناها في الكتاب الأول من هذه السلسلة، وعنوانه:

(كشف أكاذيب القسيس زكريا بطرس وأمثاله حول القرآن الكريم، ص ٢٣).

### المطلب الرابع: علم الحديث من عجائب الدنيا التي اختصَّ الله بها المسلمين:

إنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ يَتَضَمَّنُ قَوَاعِدَ نَقْدِ الْمُرَوِّياتِ وَالْحِكَايَاتِ، وَالْحُكْمَ عَلَيْهَا تَصْحِيحًا وَتَضْعِيفًا، وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ مَا ثَبَّتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَمْ يَثْبُتْ.

إن هذا العلم وهذه القواعد من عجائب الدنيا؛ فإنه لا يوجد إلا عند المسلمين فقط، وقد حفظ الله به دينه الحق «الإسلام».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المُقدِّمة الثانية

### حُكم رواية المُدَلِّس

يتضمن هذا المبحث مطلبين:

المطلب الأول: ذِكر مثال افتراضي؛ لتقريب معنى «التدليس».

المطلب الثاني: حُكم رواية المُدَلِّس.

وإليكم تفصيل ذلك:

المطلب الأول: ذِكر مثال افتراضي؛ لتقريب معنى «التدليس»:

أقرب طريق لبيان معنى التدليس هو ذِكر مثال افتراضي والغرض من المثال ليس عَرَض تعريف دقيق للتدليس، وإنما الغرض منه أن يتصور القارئ كيف يحدث التدليس، وذلك يجعل فَهْم معنى «التدليس» وأنواعه سهلاً.

لنفترض أن عندنا ثلاثة أشخاص يعيشون في عَصْر واحد وفي بلد واحد: الطالب سعد ذو الذاكرة القوية واللسان الصادق، والشيخ حاتم، وفوزي المشهور بسوء الحفظ.

الطالب سعد حضر عدة دروس للشيخ حاتم، ويحكي لأقاربه ومعارفه ما يسمعه من شيخه حاتم، فيقول لهم: سمعت حاتمًا قال كذا .. حدثني الشيخ حاتم بكذا ..

ذات مرة قال فوزي لسعد: سمعت حاتمًا قال كذا ..

سعد لم يسمع ذلك بنفسه من الشيخ حاتم، لكن فوزي أخبره به، وبذلك يكون فوزي هو الواسطة التي نقلت هذا الكلام من الشيخ حاتم إلى سعد.

أراد سعد أن يحكي هذا الكلام لأقاربه ومعارفه، فماذا يجب عليه أن يقول؟

الدقة تقتضي أن يقول لهم: أخبرني فوزي أنه سمع حاتمًا يقول كذا ..

هذا اسمه: «الإسناد»؛ يعني: سعد قام بإسناد الكلام إلى قائله.

لكن سعد لم يفعل ذلك.

قال سعد لهم: الشيخ حاتم قال كذا ..

أو قال لهم: أنقل لكم عن الشيخ حاتم أنه قال كذا ..

سعد لم يذكر اسم فوزي؛ إما من باب الاختصار، أو لأي سبب آخر.

أقارب سعد سيتوهمون أنه سمع هذا الكلام بنفسه من الشيخ حاتم مباشرة؛ وسبب وقوعهم في هذا الوهم هو أنه حذف اسم فوزي من الإسناد، لقد حذف الواسطة التي بينه وبين الشيخ حاتم.

هذا الذي فعّله سعد يُسَمَّى «تَدْلِيس»، وهذه الرواية التي حكاها تُسَمَّى «مُدْلَسَة».

فالتدليس من الإخفاء؛ وسعد قد أخفى اسم فوزي ولم يذكره.

لو صرّح سعد لأقاربه بأن فوزي هو الذي نقل إليه هذا الكلام عن الشيخ حاتم، فإنهم لن يتلقوا هذا الخبر بالتصديق؛ لأنهم يعلمون أن فوزي سيء الحفظ،

ويغلط فيما يحكيه.

لكنهم أخذوا خبر سعد بثقة؛ لأنهم تَوَهَّمُوا أنه سمعه بنفسه من الشيخ حاتم مباشرة.

إذا افترضنا أن أقاربه اكتشفوا بعد ذلك أن فوزي هو الذي نقل إلى سعد كلام الشيخ حاتم، فماذا سيكون مَوْقِفُهُم من سعد بعد ذلك؟

سيقولون له: لماذا لم تُصَرِّح لنا بأن فوزي هو الذي نقل لك هذا الكلام عن الشيخ حاتم؟ لقد جعلتنا نَتَوَهَّم أنك سمعته بنفسك من الشيخ حاتم؛ فأخذنا الكلام بثقة وتصديق، إننا لن نثق بعد ذلك في أي خبر تنقله إلينا ولن نصدقه إلا إذا صرَّحت لنا أنك سمعته بنفسك من الشيخ.

فصار الحال بين سعد وأقاربه كالتالي:

إذا قال لهم سعد: «حدثني الشيخ حاتم» و«سمعت حاتمًا»، فإنهم يَقْبَلُون كلامه بثقة.

أما إذا قال سعد: «قال الشيخ حاتم» أو: «سأنتقل لكم عن الشيخ حاتم أنه قال كذا»، فإنهم لا يَقْبَلُون كلامه ولا يثقون به.

### المطلب الثاني: حُكْمُ رِوَايَةِ الْمُدَّسِ:

التدليس في الإسناد عَرَّفَهُ الإمام صلاح الدين العلائي في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، فقال: (يروى الراوي عن شيخه حديثاً لم يسمعه منه بلفظ «عن» أو «قال» أو «ذكر» ونحو ذلك مما يوهم الاتصال، ولا يصرح بـ

«حدثنا» ولا «أخبرنا» ولا «سمعت»<sup>(١)</sup> انتهى

قلتُ: فالمدلس لا يقول: «أخبرنا فلان» ولا «حدثنا فلان» ولا «سمعت فلانا»، وإنما يقول مثلاً: «قال فلان»، أو «عن فلان»، أو «ذكر فلان» ويكون لم يسمعه منه بنفسه.

وقال صلاح الدين العلائي أيضاً: (التدليس أضله التغطية والتليس، وإنما يجيء ذلك فيما أطلقه الراوي عن شيخه بلفظ مُوهِم للاتصال وهو لم يسمعه منه)<sup>(٢)</sup>. انتهى

فما حُكْم رواية المُدَلِّس؟

من المقرّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأن يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلاناً».

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفاً؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راوياً ضعيفاً بينه وبين من نقل عنه الرواية.

وفي ذلك يقول الحافظ ابن الصلاح في كتابه «صيانة صحيح مسلم»: (المدلس لا يُحتج من حديثه إلا بما قال فيه: «حدثنا» أو غيره من الألفاظ المُبَيِّنَة لسماعه)<sup>(٣)</sup>.

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص ٩٧)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٦م.

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (ص ٩٨).

(٣) صيانة صحيح مسلم (ص ٢٢٤)، تحقيق: د. موفق عبد الله، نشر: دار الغرب الإسلامي -



وقال الحافظ ابن حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح» في علوم الحديث:  
عَنْعَةَ الْمُدَلِّسِ عِلَّةٌ فِي الْخَبَرِ<sup>(١)</sup>. انتهى

وقال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي (ولد ٣٩٢هـ) في كتابه الموسوعي في علم الحديث «الكفاية في علم الرواية» عَمَّنْ دَلَّسَ الْحَدِيثَ:

(العلماء .. ذَمُّوا مَنْ دَلَّسَهُ، والتدليس يشتمل على ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه. فأحدها: ما ذكرناه من إيهامه السماع ممن لم يسمع منه)<sup>(٢)</sup>. انتهى

قلت: فقد اشتهرت تصريحات جَمَعَ من كبار علماء الحديث بتضعيف رواية المدلس ورفضها وفساد الاستدلال بها، ويبدو أن هذا الاشتهار قد دفع الإمام ابن عبد البر إلى أن قال في مقدمة كتابه الموسوعي «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»:

(اعْلَمْ - وَفَقَّكَ اللهُ - أَنِي تَأَمَّلْتُ أَقَاوِيلَ أُمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَنَظَرْتُ فِي كُتُبِ مَنْ اشْتَرَطَ الصَّحِيحَ فِي النُّقْلِ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ، فَوَجَدْتُهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى قَبُولِ الْإِسْنَادِ الْمَعْنَعِنِ، لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ إِذَا جُمِعَ شُرُوطًا ثَلَاثَةٌ وَهِيَ: عَدَالَةُ الْمُحَدِّثِينَ فِي أَحْوَالِهِمْ، وَلِقَاءَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ مَجَالِسَةً وَمَشَاهِدَةً، وَأَنْ يَكُونُوا بَرَاءً مِنَ التَّدْلِيسِ. وَالْإِسْنَادُ الْمَعْنَعِنُ: فَلَانٌ عَنِ فَلَانٍ عَنِ فَلَانٍ عَنِ فَلَانٍ..)

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٤٠٧)، الناشر: دار الراجية - الرياض، الطبعة: الثالثة - ١٤١٥هـ.

(٢) الكفاية في علم الرواية (ص ٣٥٧)، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة، تحقيق: إبراهيم حمدي.

وقد أَعْلَمْتَك أن المتأخرين من أئمة الحديث والمشرطين في تصنيفهم الصحيح قد أجمعوا على ما ذكرت لك، وهو قول مالك وعامة أهل العلم والحمد لله؛ إلا أن يكون الرجل معروفا بالتدليس فلا يُقْبَل حديثه حتى يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، فهذا ما لا أعلم فيه أيضًا خلافاً<sup>(١)</sup>. انتهى كلام الإمام ابن عبد البر.

قلت: تفصيل الكلام حول هذا الإجماع يُنظَر في كتب علوم الحديث.

والسؤال الآن: ما الذي يقرره العقل عند التعامل مع الشخص المدلس؟

الجواب: الشخص الذي عَلِمْنَا من حاله أنه يوهمنا أن فلانًا أخبره بخبر ما، ثم نكتشف بعد ذلك أنه لم يسمع منه بنفسه هذا الخبر، وأن هناك بينهما شخصًا مجهولاً هو الذي نقل إليه الكلام، والمدلس قد أَخْفَى هذا الشخص المجهول، فالعقل يُقَرِّر هنا عدم قبول خبر هذا المدلس إلا إذا صرح بأنه سمع بنفسه الخبر من الشيخ الذي ينقل عنه، هذا إذا كان هذا المدلس ثقةً أصلاً فيما يُصَرِّح فيه بالسماع. فهذا هو الذي يُقَرِّره العقل السليم.

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/١٣)، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري.

## المُقَدِّمَةُ الثَّالِثَةُ

### المُرْسَل

والكلام هنا في مطلبين:

المطلب الأول: تعريف «المُرْسَل».

المطلب الثاني: حُكْم المُرْسَل.

وإليك تفصيل ذلك:

المطلب الأول: تعريف «المُرْسَل»:

قال الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) في كتابه «الكفاية في عِلْم الرواية»: (معرفة ما يستعمله أصحاب الحديث من العبارات في صِفة الإخبار وأقسام الجرح والتعديل مختصراً: وَصَفَهُم للحديث بأنه «مُسْنَد» يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين مَنْ أَسْنَدَ عنه .. واتصال الإسناد فيه أن يَكُون كل واحد من رُواته سَمِعَهُ من فَوْقَهُ، حتى ينتهي ذلك إلى آخره ..

وأما المُرْسَلُ: فهو ما انقطع إسناده، بأن يَكُون في رُواته مَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ من فوقه، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ<sup>(١)</sup>. انتهى

(١) الكفاية في عِلْم الرواية (ص ٢١) تحقيق: إبراهيم المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) في مُقَدِّمة كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (فقيل للحديث الذي قُطِعَ إسناده وَبَقِيَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ: «مُرْسَلٌ» أَي: كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ لَمْ تَلَقَ الْآخَرَى وَلَا لَحِقَتْهَا ..

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ «الْمُرْسَلُ» مِنْ قَوْلِهِمْ: «نَاقَةٌ مَرْسَالٌ» أَي: سَرِيعَةُ السَّيْرِ .. فَكَانَ الْمُرْسَلُ لِلْحَدِيثِ أَسْرَعَ فِيهِ عَجَلًا، فَحَذَفَ بَعْضُ إِسْنَادِهِ<sup>(١)</sup> .

مثاله ما ذكره الإمام ابن كثير في تفسيره، قال: (ذَكَرَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ هَهُنَا قِصَّةَ الْغَرَائِقِ .. وَلَكِنَّهَا مِنْ طُرُقِهَا مُرْسَلَةٌ، وَلَمْ أَرَهَا مُسْنَدَةً مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ ..

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ النَّجْمَ ..<sup>(٢)</sup>) . انتهى

قلت: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مِنَ التَّابِعِينَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَعِيدٌ وُلِدَ عَامَ ٤٦ هـ<sup>(٣)</sup>، يَعْنِي بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ عَامًا، فَلَيْسَ هُنَاكَ اتِّصَالٌ بَيْنَ سَعِيدٍ وَالرَّسُولِ ﷺ لَكِي يَسْمَعَ مِنْهُ، بَلْ هُنَاكَ انْقِطَاعٌ بَيْنَهُمَا .

والسؤال الآن: إذا كان هناك انقطاع بين سعيد والرسول ﷺ، فَمَنْ الَّذِي أَخْبَرَ

سعيد بن جبیر بهذه القصة؟!

سعيد لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ الرَّائِي الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، فَسَعِيدٌ حَذَفَ اسْمَ

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٣-٢٤) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية- ١٩٨٦ م.

(٢) تفسير ابن كثير (٣/٢٣٠)، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: دار الفكر - بيروت -

(٣) تهذيب التهذيب (٤/١١)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤ م.

الراوي ولم يذكُرْه، وهذا الراوي المَحْدُوف قد يكون كذَّابًا، وقد يكون سيئ الحفظ كثير النسيان؛ لا يضبط ما يسمعه.

فنقول: هذه رواية مُرْسَلَة؛ إسناده فيها انقطاع، فتكون بذلك مَجْهُولَة المَصْدَر، أي أن مَصْدَرها مَجْهُول، أو الذي تَقَلَّها مَجْهُول.

### المطلب الثاني: حُكْم المُرْسَل:

جاء في مقدمة «صحيح مسلم»: (المُرْسَل - من الرِّوَايَات - في أصلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ)<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام الحافظ ابن الصلاح في مقدمته في علوم الحديث: (اعلم أن حُكْم المُرْسَل حُكْم الحديث الضعيف .. وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمُرْسَل والحُكْم بِضَعْفِهِ هو المذهب الذي استقر عليه آراء جماهير حُفَاطِ الحديث وتُقَال الأثر، وقد تداولوه في تصانيفهم.

وفي صَدْر «صحيح مسلم»: «المُرْسَل في أصلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ».

وابن عبد البر - حافظ المَغْرِب - ممن حَكَى ذلك عن جماعة أصحاب الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح مسلم (١/٣٠).

(٢) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (ص ٥٣-٥٤)، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة: ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، تحقيق: نور الدين عتر.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) في مُقَدِّمة كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (فَبِاتِّصَالِ الْإِسْنَادِ عُرِفَ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ، وَصَانَ اللَّهُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ عَنْ قَوْلِ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ، فَلِذَلِكَ كَانَ الْإِرْسَالُ فِي الْحَدِيثِ عِلَّةً يُتْرَكُ بِهَا وَيُتَوَقَّفُ عَنِ الْاِحْتِجَاجِ بِهِ بِسَبَبِهِ؛ لِئَمَا فِي إِبْهَامِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ مِنَ الْغَرَرِ)<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام محيي الدين النووي في كتابه «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» في أصول الحديث: (الْمُرْسَلُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ عِنْدَ جَمَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ)<sup>(٢)</sup>.

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٢).

(٢) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير (ص ٣٥)، الناشر: دار الكتاب العربي، تحقيق: محمد

عثمان، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

## المُقَدِّمَةُ الرَّابِعَةُ

هل يُشْتَرَطُ - عند الحُكْمِ بِصِحَّةِ حَدِيثٍ أَوْ ضَعْفِهِ - أَنْ يَكُونَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ السَّابِقِينَ؟

عند الحُكْمِ بِصِحَّةِ حَدِيثٍ أَوْ ضَعْفِهِ لَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ السَّابِقِينَ، وَنَكْتَفِي بِذِكْرِ بَعْضِ تَصْرِيحَاتِ جَمْعٍ مِنْ كِبَارِ أُمَّةِ الْحَدِيثِ:

١ - الإمام الحافظ ابن كثير: قال في كتابه «اختصار علوم الحديث»: (وكذلك يوجد في معجمي الطبراني الكبير والأوسط، ومسندي أبي يعلى والبزار، وغير ذلك من المسانيد والمعاجم والفوائد والأجزاء - ما يتمكن المتبحر في هذا الشأن من الحكم بصحة كثير منه بعد النظر في حال رجاله، وسلامته من التعليل المفسد، ويموز له الإقدام على ذلك، وإن لم ينص على صحته حافظ قبله<sup>(١)</sup>). انتهى

٢ - الحافظ زين الدين العراقي: قرَّر الحافظ زين الدين العراقي أنه يجوز للمتَمَكِّن أن يُصَحِّحَ حَدِيثًا لَمْ يُصَحِّحْهُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّينَ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ «التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح»: (هو الذي عليه عمَل أهل الحديث؛ فقد صحح جماعة من المتأخرين أحاديث لم نجد لمن تقدّمهم فيها تصحيحًا)<sup>(٢)</sup>.

(١) اختصار علوم الحديث (ص ٢٥)، الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد شاكر، ط: الأولى.

(٢) التقييد والإيضاح (ص ٢٣)، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى / ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، تحقيق: عبد الرحمن عثمان.

٣ - الحافظ شهاب الدين ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ): قال في كتابه «النكت على كتاب ابن الصلاح» في علوم الحديث: (الكتاب المشهور .. ك «سُنَن النسائي» مَثَلًا .. فَإِذَا رَوَى حَدِيثًا وَلَمْ يُعَلِّه، وَجَمَعَ إِسْنَادَهُ شُرُوطَ الصَّحَّةِ، وَلَمْ يَطَّلِعِ الْمُحَدِّثُ الْمُطَّلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ، مَا الْمَانِعُ مِنَ الْحُكْمِ بِصِحَّتِهِ وَلَوْ لَمْ يُنْصَ عَلَى صِحَّتِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ؟! وَلَا سِيَمَا وَأَكْثَرَ مَا يَوْجَدُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا رَوَاهُ رِوَاةُ الصَّحِيحِ.

هذا لَا يُنَازَعُ فِيهِ مِنْ لَهُ ذَوْقٌ فِي هَذَا الْفَنِّ<sup>(١)</sup>. انتهى

وقال الحافظ ابن حجر أيضًا: (إِذَا بَلَغَ الْحَافِظُ التَّأَهُّلَ الْجَهْدَ وَبَذَلَ الْوَسْعَ فِي التَّفْتِيْشِ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْتَنِ مِنْ مَطَّانِهِ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ الضَّعِيفَةِ، فَمَا الْمَانِعُ لَهُ مِنَ الْحُكْمِ بِالضَّعْفِ بِنَاءً عَلَى غَلَبَةِ ظَنِّهِ؟!)

وكذلك إذا وجد كلام إمام من أئمة الحديث قد جَزَمَ بِأَنَّ فُلَانًا تَفَرَّدَ بِهِ، وَعَرَفَ الْمُتَأَخَّرُ أَنَّ فُلَانًا الْمَذْكُورَ قَدْ ضَعَّفَ بِتَضْعِيفِ قَادِحٍ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُهُ مِنَ الْحُكْمِ بِالضَّعْفِ؟!<sup>(٢)</sup>. انتهى

٤ - الإمام جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ): قال في كتابه «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»: (قَبُولُ التَّصْحِيْحِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَرَدُّهُ مِنَ الْمُتَأَخَّرِينَ - قَدْ يَسْتَلْزِمُ رَدَّ مَا هُوَ صَحِيْحٌ، وَقَبُولُ مَا لَيْسَ بِصَحِيْحٍ؛ فَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ حَكَمَ بِصِحَّتِهِ إِمَامٌ مُتَقَدِّمٌ، أَطَّلَعَ الْمُتَأَخَّرُ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ قَادِحَةٍ، تَمْنَعُ مِنَ الْحُكْمِ

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٢٧١-٢٧٢).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٨٨٧).



بِصِحَّتِهِ<sup>(١)</sup>. انتهى

٥ - الأمير الصنعاني (١٠٩٩-١١٨٢هـ): قال في كتابه «إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد»: (فصل: في جواز تصحيح الحديث وتضعيفه في هذه الأعصار: إذا عرفت ما قررناه، فاعلم أنه لا مانع لمن وجد في هذه الأعصار حديثاً لم يسبق عليه كلام إمام من الأئمة بتصحيح ولا غيره فتتبع كلام أئمة الرجال في أحوال روايته، حتى حصل له من كلامهم ثقة روايته أو عدمها، فجزم بأبيهما على الحديث كما جزم من قبله من أئمة التصحيح والتضعيف من مثل البخاري وغيره، ومستنده في ذلك مستند من قبله كما أوضحناه.. بل هو كالقدماء في ذلك، وحينئذ فيكون مجتهداً فيما حكم بصحته مثلاً؛ فإنه كما أنه لا محيص عن القول بأن تصحيح الأئمة الأولين اجتهاد؛ فإنه إنما بنوه على ما بلغ إليهم من أحوال الرواة، ففرعوا عليه التصحيح، وجعلوه عبارة عن ثقة الرواة وضبطهم، كذلك لا محيص عن القول بأن ما صححه من بعدهم إلى يومنا هذا - أو ضعفوه أو حسنوه - حكمه حكم ما قاله الأولون من الأئمة؛ إذ الأصل في الكل واحد؛ وهو قبول إخبار من سلف عن أحوال الرواة وصفاتهم<sup>(٢)</sup>). انتهى

٦ - الشيخ ناصر الدين الألباني: سئل الشيخ الألباني عن كونه قد يحكم على بعض الأحاديث - من حيث الصحة والضعف - بأحكام لم يسبقه إليها أحد؛ أي

(١) تَذْرِيبُ الرَّاوي (١/١٤٧)، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

(٢) إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد (ص ٥٨) تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.

أن بعض أحكامه لَمْ يُصَرِّحَ بها علماء الحديث السابقين، فأجاب الشيخ الألباني عن ذلك، فقال في مقدمة كتابه «سلسلة الأحاديث الصحيحة، صفحة رقم: ب»<sup>(١)</sup>:

(أما بالنسبة للحفاظ المتقدمين: فالسبب يعود إلى أمرين أساسيين: الأول: أن الإنسان من طبعه الخطأ والنسيان، لا فرق في ذلك بين المتقدمين والمتأخرين، فقد ينسى المتقدم ويسهو، فَيَسْتَدْرِكُ عليه المتأخر، وقديماً قالوا: كَمْ تَرَكَ الأول للآخر.

فالحكم حيثئذ للدليل والبرهان، فَمَعَ أيهما كان - اتُّبِعَ.

والآخر وهو الأهم: أن المتأخر العارف بهذا الفن قد يتوسع في تَتَبُّعِ الطُّرُقِ من دواوين السُّنَّةِ لحديث ما، فيساعده ذلك على تقوية الحديث لمعرفته بشواهد و متابعاته .. وعلى تضعيف إسناد ظاهره الصحة؛ لأن تَتَبُّعَهُ للطُّرُقِ كَشَفَ له عن عِلَّةِ قَادِحَةٍ فِيهِ - كالإرسال أو الانقطاع أو التدليس وغيرهما - ما كان لِيُظْهِرَ له ذلك لَوْ لَا تَتَبُّعَهُ للطُّرُقِ، وهذا أمر مذكور في عِلْمِ مصطلح الحديث). انتهى

(١) الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

# الباب الثاني

كشف افتراءات القسيس الخسيس الجنسية

الكاذبة على رسول الله ﷺ

المسلمون يَعْلَمُونَ جيدًا أن الكذب هو عادة مثل هذا القسيس الخسيس وأمثاله؛ لأن الكذب عنده - في هذه الموضوعات - مطلوب وضروري، كأنه يرى أن الكذب في ذلك ليس مُحَرَّمًا؛ اعتمادًا منه على طريقته الخاصة في فَهْم ما جاء في كتابه الذي يتعبد به، والمسمَّى بـ «الكتاب المقدس»، حيث جاء فيه:

(فإنه إن كان صِدْقُ الله قد ازداد بكذبي لمجده، فلماذا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئِي؟) (١).

فهو يكذب؛ ليزيد مجد رَبِّه! وبذلك لا تكون عليه إدانة، ولا يكون خاطئًا بكذبه هذا!

والمسلم لا ينخدع بمثل تلك الأكاذيب التي يُرَوِّجها أعداء الإسلام، وإنما كان هذا الرد للمخدوعين بأكاذيبه من أبناء دينه، ولطائفة صغيرة جدًا من المسلمين - اجتمعت فيها ثلاثة أوصاف: ضعف النفس، وضعف العقل، وضعف العلم. وفيما يلي نفضح أكاذيبه وجرائم التزوير والتحريف التي ارتكبها.

(١) رسالة بولس إلى أهل رومية (الإصحاح: ٣، الفقرة: ٧)، وهذه الرسالة جزء من كتابهم المسمى بـ «الكتاب المقدس».

## الكذبة الأولى

قال القسّيس الحسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٥»، الدقيقة «٢٨»):  
 (من الجوانب المخجلة حقيقة في أخلاق محمد كما هو واضح من الكتب:  
 شذوذه الجنسي، وإني أبدي تأسفي لمشاعر أجبائي المسلمين؛ لكشف هذه المخازي  
 من واقع كتب التراث الإسلامية، وسأذكر بعض الأمور من الشذوذ وليست كلها  
 .. الشذوذ الذي مارسه محمد).

في «سنن أبي داود» أن رجلاً من الأنصار كان فيه مزاح، فبينما هو يحدثُ القومَ  
 ويضحكهم طعنه محمد ﷺ في خاصرته بعضاً، فقال الرجل: أضربني يا محمد، أي:  
 مكّني من نفسك؛ لأقتص منك، فقال: «أضرب»، أي: اقتص كما تريد.  
 قال: إن عليك قميصاً وليس عليّ قميص، الرجل كان عريان).

ثم بدأ القسيس الحسيس يخبط كفاً على كف، ويظهر الحزن على وجهه قائلاً:  
 أنا آسف يا جماعة أني أقول هذا الكلام، يعزُّ عليّ أن أقول هذا الكلام، يعزُّ عليّ  
 جدّاً أن أقول هذا الكلام: فرفع رسول الله ﷺ قميصه، فاحتضنه، وجعل يقبلُ  
 كَشْحَهُ.

كشحه!!!؟

وقال الذهبي: هذا حديث صحيح، إسناده قوي.

وجاءت هذه الواقعة في أربعة وعشرين مرجع من كتب التراث.

تعالوا نرى في القواميس معنى «كشحه».

في «لسان العرب» يقول: الكشح هو ما بين الحجة إلى الإبط.

الحجة!!!

جَرَيْتُ وراء الحجة، يقول لك: الحجة هي رأس الورك، يعني فوق العانة، فالرجل أَخَذَ يُقَبِّلُ النبي من عانته فما طال، يُقَبِّلُهُ وهو عريان من عانته، تصوروا هذا المظهر يحصل مع شيخ الأزهر).

فقال له المذيع الكذاب: (شيء مُخْزِي!).

ويُكْمَلُ القسيس الكذاب قائلاً: (شيخ الأزهر يرفع ملابسه هكذا، ويأتي رجل يُقَبِّلُهُ من عانته إلى الإبط؟! كلام صعب!

فهل هذا يليق بأخلاق نبي أو رسول من عند الله، ويُقَبِّلُ هذا الكلام!!!؟

خُلِقَ عَظِيمٌ هَذَا!!!). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قُلْتُ: لقد كَذِبَ هذا الخبيث كذبتين في منتهى القبح والبشاعة:

### الكذبة الأولى في هذه القصة:

عندما فسر معنى «الكشح» فزعم أنه بحث في «لسان العرب» لكي يَصِلَ للمعنى، فَلَمْ يَجِدْ إلا تفسيره بـ «الحجة»، فبحث عن معنى «الحجة»، فوجد معناها: منطقة العانة وما فوقها، وافترى كذبة أن الصحابي ﷺ قَبَّلَ الرسول ﷺ فوق العانة وهو عريان، وأن هذا من الشذوذ الجنسي.

والسؤال الآن:

هل الخبيث الكذاب لم يجد فعلاً معنى «الكشح» واضحاً في «لسان العرب»؟

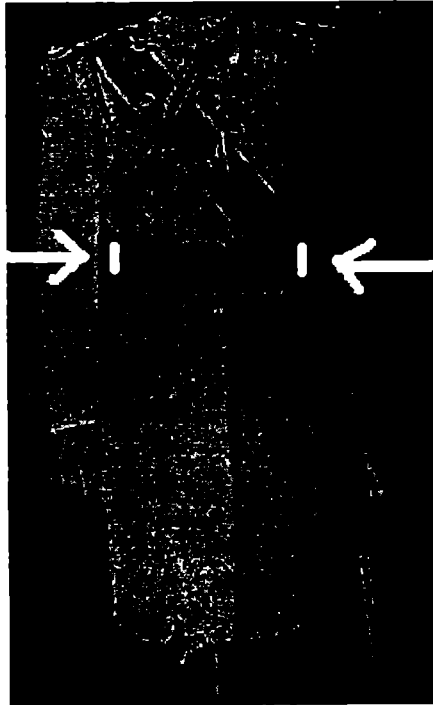
إليكم ما أخفاه الكذاب عن المشاهدين:

جاء في «لسان العرب»: (كشح: الكشْحُ ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الحَلْفِ ... قال الأزهري: هما كَشْحَانِ وهو موقع السيف من المتقلد).

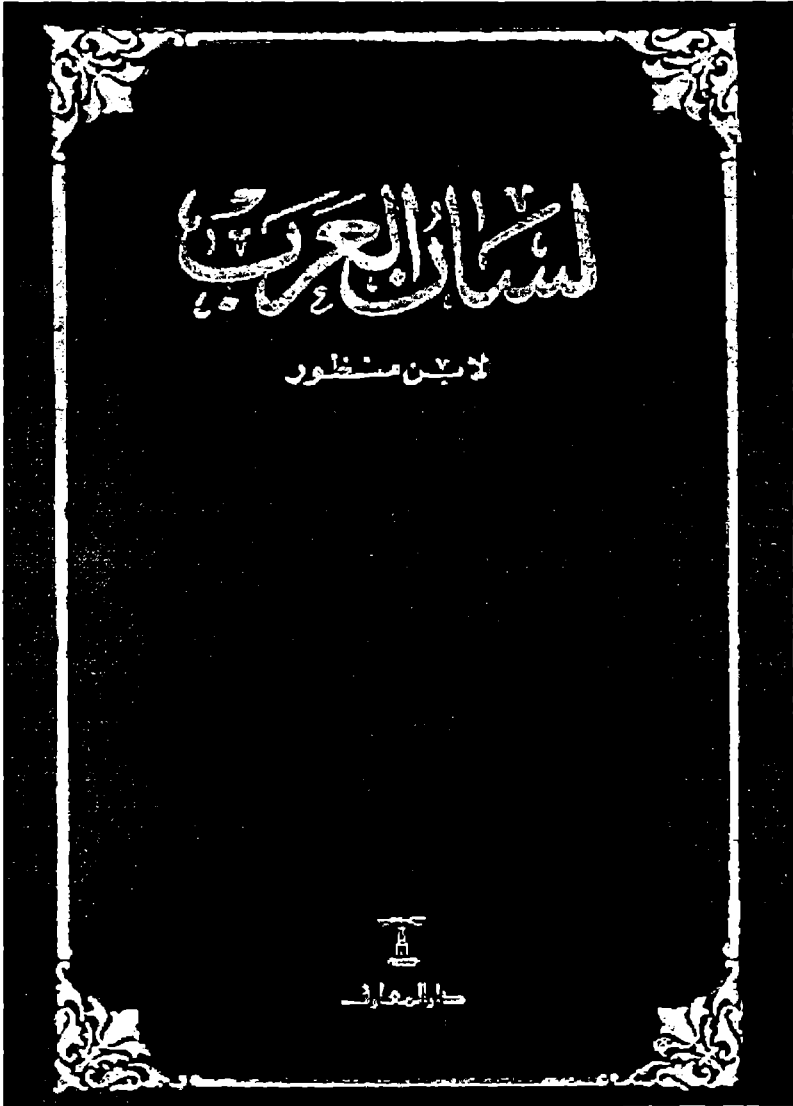
يعني عندنا كشحان: في اليمين والشمال، ف «الكشح» معناه: جنب الإنسان، وهو الموضع الذي يوضع عنده السيف.

وإليكم صورة توضح ذلك، وفيها يظهر موضع السيف؛ وهو في الجنب؛ وليس عند منطقة العانة كما زعم الخبيث الكذاب.

فالصحابي ﷺ إنما قَبَّلَ الرسول ﷺ في جَنْبِهِ.



وهذا غلاف الكتاب الذي يعرضه الكذاب على الشاشة أمام المشاهدين، وهو أشهر وأضخم مراجع لغة العرب:







واليكم صورة مكبرة:

<p>إذا أضمرته وسترته .</p> <p>(١) قال أبو سعيد الهذليين : الكشح وشاح من ودع في ياضها ودع يطفون فوق ذرى شبه الظباء وقد ارتفعن في هذا الـ عليهن الودع ؛ ثم قال : وكانت ودع أيضا احد .</p>	<p>كشع . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي ، وهو من لدنو السرة إلى المتن ؛ قال طرفة :</p> <p>وَأَلَيْتُ لِابْنِكَ كَشْحِي بِطَانَةَ لِعَضْبِ رَيْقِي الشُّفْرَتَيْنِ مُهْتَدِ</p> <p>قال الأزهرى : هما كشحان ، وهو موقع السيف من المتقلد ؛ وفي حديث سعد : إن</p>	<p>ليد وتقبض .</p> <p>كاه أبو حنيفة شفاء من كل</p> <p>أكماء ،</p> <p>اه في الأصل</p>
---	--	--

وبذلك يتضح لكم بشاعة كذب وتزوير هذا القسيس الخسيس .

وهذا المعنى موجود أيضا في أشهر مرجع معاصر في اللغة العربية «المعجم

الوسيط» ، جاء فيه :

(الكشح: ما بين الخاصرة والضلع .. الكشح والكشاح: داء يصيب الكشح

أو هو ذات الجنب)<sup>(١)</sup> .

وهذا المعنى جاء أيضا واضحا جدا في «مراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» :

(«وجعل يُقبَل كشحه» : أي: جنبه. قال الشارح وتبعه ابن الملك: هو ما بين الخاصرة

(١) المعجم الوسيط (ص ٧٨٨)، الناشر: دار الشروق الدولية، من إصدار: مَجْمَع اللغة العربية-

إلى الضلع الأقصر من أضلاع الجنب)<sup>(١)</sup>.

### أما الكذبة الثانية في هذه القصة :

فذلك حين زعم أن الرسول ﷺ لَمَّا رَفَعَ القميص أصبح عرياناً.  
ولتوضيح كذبه الخبيثة هذه لا بد أن نَعْلَم أن العرب كان لباسهم: إزار، ورداء،  
وقميص.

الإزار يستر الجزء الأسفل من الجسم، والرداء يستر الجزء الأعلى من الجسم،  
والقميص يُلبس فوق الإزار والرداء.

جاء في كتاب «تحفة الفقهاء» لعلاء الدين السمرقندي (المتوفى ٥٣٩هـ):

(أما المستحب فأن يصلي في ثلاثة أثواب: قميص، وإزار، ورداء)<sup>(٢)</sup>.

وجاء في الموسوعة الفقهية «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» للإمام علاء  
الدين الكاساني:

(أَمَّا الْمُسْتَحَبُّ فَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ: قَمِيصٍ، وَإِزَارٍ، وَرِدَاءٍ)<sup>(٣)</sup>.

وجاء في «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع» أيضاً: (الإزار في حال حيّاته تَحْتِ

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٨/٥٠٢، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق:

جمال عيتاني، الطبعة: الأولى / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٢) تحفة الفقهاء (١/١٤٦).

(٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (١/٢١٩).

الْقَمِيصِ) (١).

وقال الإمام تقي الدين ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَرْضُهُمْ لَيْسَتْ بَارِدَةً؛ فَكَانُوا يَعْتَادُونَ نُبْسَ الْأَزْرِ وَالْأَزْدِيَّةِ .. بِخِلَافِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ؛ لَوْ اقْتَصَرُوا عَلَى الْأَزْرِ وَالْأَزْدِيَّةِ لَمْ يَكْفِهِمْ ذَلِكَ؛ بَلْ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْقَمِيصِ) (٢). انتهى

أي أن الرسول ﷺ حين رفع القميص لم يكن عرياناً، وإنما كان يلبس الإزار تحت القميص.

### وأخيراً:

هذه الواقعة تدل دلالة واضحة على شدة تواضعه ﷺ مع أصحابه، فلم يكن ﷺ جباراً متكبراً، وإنما كان متواضعاً.

وصدق الله تعالى حيث قال: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٣٠٨/١).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٠٢/٢١).

## الكذبة الثانية

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٨»، الدقيقة «٣٠»)  
وما بين القوسين [ ] فهو من تعليقات الخسيس:

(تأتي واحدة لها قصة غريبة يا عزيزي، اسمها: «الفتاة الفزارية»، فتاة من فزاره.  
قصتها: إن أخذها محمد من الصحابي سلمة ..

في كتاب «البداية والنهاية، ج ٤/ ص ٢٢١» لابن كثير، قال سلمة هذا: خرجنا  
مع أبي بكر، وأمره رسول الله علينا، فعزونا بني فزاره، وفيهم امرأة من فزاره، ومعها  
ابنة لها من أحسن العرب، فوهبني أبو بكر ابنتها. قال لي: هدية لك على هذا الصيّد  
خُذْ هذه. [انظر ماذا يقول؟] يقول: فما كشفت لها ثوبًا حتى قدّمت المدينة.

وفي الغد لقيني رسول الله في السوق [رسول الله سمع بالفتاة] فقال لي: «يا  
سلمة، هَب لي المرأة». فقلتُ: والله يا رسول الله لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبًا.  
[الرجُل من أدبه لم يَقم بتعريتها ولم يقترب منها]، فسكت رسول الله، وتركني، حتى  
إذا كان من الغد، لَقيني رسول الله في السوق).

القسيس الخسيس يُظهر ملامح التعجب والدهشة على وجهه قائلاً: (أنا لا  
أعرف لماذا رسول الله يذهب إلى السوق! ماذا يعمل؟! أنا لا أفهم!).

ثم يُكمل القسيس الخسيس قائلاً وهو يصرخ بأعلى صوته في نبرة التهديد:  
(فقال [رسول الله]: «يا سلمة، هَب لي المرأة، لله أبوك». [هَدَدَه، يعني: إمّا أن  
تعطيني المرأة وإمّا أن تُعَبّر أباك في ذمّة الله؛ سأقتله لك، بما فيها سأقتلك أنت أيضًا؛

لذلك قال: فَقُلْتُ: يا رسول الله، والله لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبًا، وها هي لك يا رسول الله.

هذه هي الجواربي التي أخذها محمد). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

وقال القسيس الخسيس في (الحلقة «٨٠»، الدقيقة «٤٨»): (لَمَّا ذهب قابله في السوق، قال له: «كيف حال الفتاة؟».

قال له: والله يا رسول الله ما كشفت لها ثوبًا.

قال له: «أبعثها». وتكرّر الموضوع إلى أن بعثها له، ويأخذها ينام معها!). انتهى كلام الكذاب الخسيس.

قلت: هذا الخبيث امتلاً كلامه بالكذب والتزوير، وإليكم تفصيل ذلك:

### جريمة الكذب والتزوير الأولى التي ارتكبها القسيس الخسيس:

لقد زعم هذا الكذاب المزور أنه قد جاء في كتاب «البداية والنهاية، ج ٤/ صفحة ٢٢١» أن الرسول ﷺ أخذ المرأة ونام معها، وإليكم ما جاء في «البداية والنهاية، الجزء: الرابع، صفحة: ٢٢١»:

(حتى إذا كان من الغد، لقيني رسول الله ﷺ في السوق، فقال: «يا سلمة، هَب لي المرأة، لله أبوك». قلت: يا رسول الله، والله ما كشفت لها ثوبًا، وهي لك يا رسول الله، قال: بعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، وفي أيديهم أسارى من المسلمين، ففداهم رسول الله ﷺ بتلك المرأة. وقد رواه مسلم). انتهى

قلت: هل عرفتم الآن جريمة التزوير التي ارتكبها القسيس الخسيس!؟

لقد حذف عبارة: «بعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، وفي أيديهم أسارى من المسلمين، ففداهم رسول الله ﷺ بتلك المرأة».

ووضع من عنده عبارة: «وأخذها ينام معها».

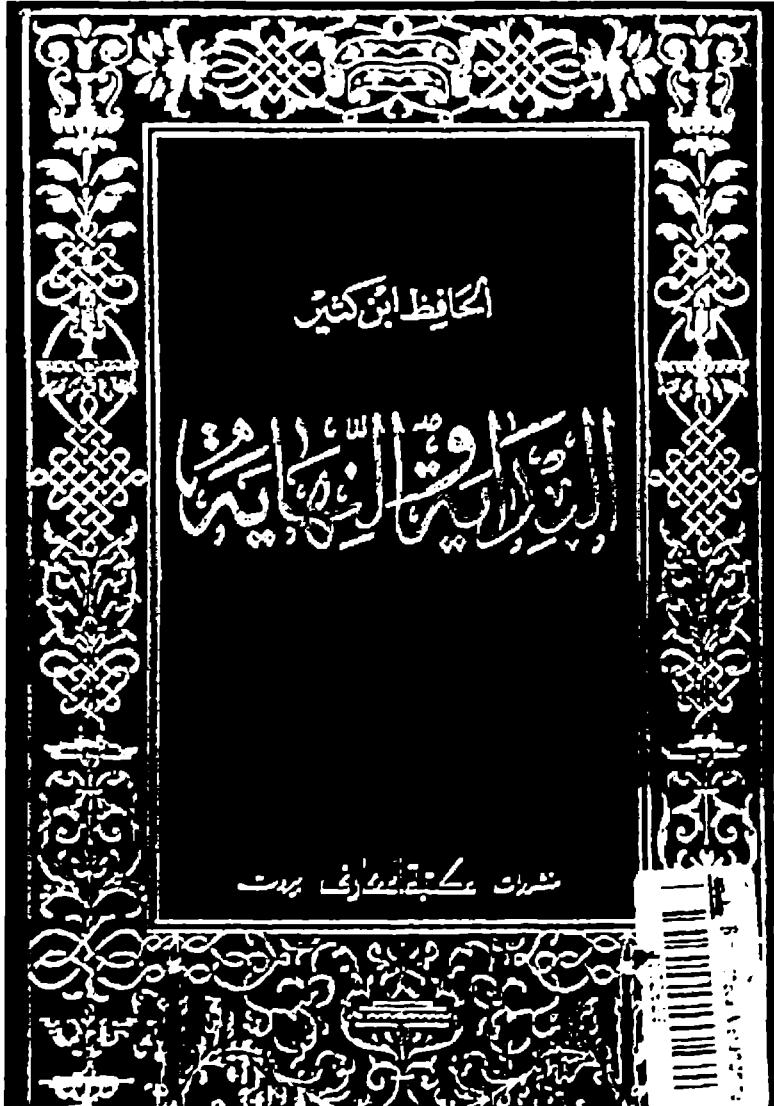
إن رسول الله ﷺ لم يأخذ المرأة لشهواته، وإنما طلبها ليفادي بها أسرى من المسلمين كانوا تم أسرهم بمكة.

ومن حُسن أخلاق النبي ﷺ أنه - وهو القائد الأعلى - لم يأمر سلمة بتسليم المرأة قَهْرًا، وإنما ظل ﷺ عدة أيام يحثه على أن يهبها له!

وفيا يلي الصفحة مصورة من كتاب «البداية والنهاية»:

٢٢١ قال فما كشفت لها ثوباً حتى قدمت المدينة ثم بت فلم أكشف لها ثوباً ، قال فلقيني رسول الله اس ، في السوق فقال لي « يا سلمة هب لي المرأة » قال قلت والله يا رسول الله لقد أمجيتني وما كشفت لها ثوباً ، قال فسكت رسول الله اس ، وتركتني حتى إذا كن من الغد لقيني رسول الله اس ، في السوق فقال « يا سلمة هب لي المرأة » قال قلت يا رسول الله والله لقد أمجيتني وما كشفت لها ثوباً ، قال فسكت رسول الله اس ، وتركتني حتى إذا كن من الغد لقيني رسول الله اس ، في السوق فقال « يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك » قال قلت يا رسول الله والله ما كشفت لها ثوباً وهي لك يا رسول الله ، قال بت بها رسول الله اس ، الى أهل مكة وفي أيديهم أسارى من المسلمين ففداهم رسول الله اس ، بتلك المرأة . وقد رواه مسلم والبيهقي من حديث عكرمة بن عمار به .

وإليكم غلاف الكتاب، ثم يليه صورة الصفحة كاملة:





أبو الفداء  
الحافظ ابن كثير  
رحمته الله تعالى

# البيدانية والنهائية

الجزء الرابع

بيعت وصعدت على قمة مع وبلغت بروج  
لله بابت بقران الفخر

بيروت - لبنان

مكتبة المعارف  
ط. ١٧٦١  
بيروت

مكتبة المعارف  
بيروت

الطبعة الثانية

جميع الحقوق محفوظة

للكاتب

الطبعة الثانية

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

بيروت - لبنان

٢٢١  
 قال فما كنتف لما تروا حتى قدمت المدينة ثم بث ظم أ كشتف لما تروا ، قال فقيني رسول الله س ،  
 في السور قتال ل ه بإسنة حب ل المرأة ه قال قلت والله بإرسول الله قد أجهيتي وما كنتف لما  
 تروا ، قال فسكت رسول الله س ، عوتركي حتى إذا كان من اللند فقيني رسول الله س ، في السور قتال  
 ه بإسنة حب ل المرأة ه قال قلت بإرسول الله والله قد أجهيتي وما كنتف لما تروا ، قال فسكت  
 رسول الله س ، وتركي حتى إذا كان من اللند فقيني رسول الله س ، في السور قتال ه بإسنة حب  
 ل المرأة لة أجهت ه قال قلت بإرسول الله والله ما كنتف لما تروا وحك بإرسول الله ، قال بث بها  
 رسول الله س ، ال أهل مكة ولي أجهت أسرى من المسلمين فقام رسول الله س ، بثك المرأة .  
 وقد وولد سلم واليهي من حديث مكرمة بن عمرو ه .

سرية عمر بن الخطاب إلى قرية وراء مكة بأربعة أميال

ثم أورد من طريق الزهري عن طريق الواقدي بأسانيد أن رسول الله س ، بث عمر بن الخطاب وحشي  
 الله حنه في ثلاثين راء كما وصفه دليل من بني حلال وكانوا يسعدون الليل ويكثرون الليل ، فلما انشوا  
 إلى بلادهم هجروا منهم وذكر عمر راجعاً إلى المدينة ، قيل له هل لك في قتال خشم ؟ قتل إن رسول الله  
 س ، لم يأمرني إلا بقتال هؤلاء في أرضهم .

سرية عبد الله بن رواحة إلى يثرب عن دولام اليهودي

ثم أورد من طريق إبراهيم بن حبة عن أبي الأسود عن مرة عن طريق موسى بن حنة  
 عن زكري أن رسول الله س ، بث عبد الله بن رواحة في ثلاثين راء كما فهم عبد الله بن رواحة  
 إلى يثرب عن دولام اليهودي حتى أوره يثرب ، وبلغ رسول الله س ، أنه يجمع خطفان لينزويهم ،  
 فأورد فقالوا أرسلنا إليك رسول الله س ، لينسبك على خير ظم يرتزوا ه حتى تبهم في ثلاثين رجلاً  
 مع كل رجل منهم رديف من المسلمين ، فلما بلغوا قرقرة نزلوا وحشي عن خير على سنة أبيبل نعم يسير  
 ابن زمام فأمرهم يبعه إلى سيف عبد الله بن رواحة ، ففطن له عبد الله بن رواحة فزجر بهم ه ثم  
 انقسم يسوق بهم حتى استمكن من يسير ضرب رجله قطعها ، وانضم يسير ه في يسير خراش من  
 شوسط فضرب به وجه عبد الله بن رواحة فنهش شبة أحمه . وانكنا كل رجل من المسلمين على  
 رديه قتله فغضب رجل واحد من اليهود أمهرم شمة ولم يسب من المسلمين أحد ، ولسن رسول الله  
 س ، في شبة عبد الله بن رواحة ظم صحيح ولم تؤذ حتى ملت .

سرية الحري مع بشير بن سعد

روي عن طريق الواقدي بلسان رسول الله س ، بث بشير بن سعد في ثلاثين راء كما

ﷺ

وكما هو ظاهر في الصورة أن الإمام ابن كثير قد صرح بأن الإمام مسلم قد روى هذا الحديث.

وهذا الحديث في «صحيح مسلم» جاء تحت عنوان: (باب: التفل وفداء المسلمين بالأسارى).

ولفظ الحديث في «صحيح مسلم» هكذا: (فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا أُسْرُوا بِمَكَّةَ).

ثم يأتي هذا الكذاب ويُزَوَّرُ ويُحَرَّفُ، ويحذف هذه النصوص التي توضح سمو أخلاق النبي ﷺ، وسمو هدفه، ثم يُشَوِّه الصورة - كذبًا وتزويرًا - بأن الرسول ﷺ كان يأخذ النساء من أصحابه غَضَبًا؛ لشهواته، وهذا التشويه المَتَعَمَّد يوضح لنا مدى الحقد الذي امتلأ به قلب هذا الكذاب وأمثاله من الحاقدين على أشرف الخلق رسول الله ﷺ.

**ليس هذا فقط**، بل إنَّ هذا الكذاب لم يكتف بهذا التزوير القبيح البشع، بل حَرَّفَ - أيضًا - معنى «الله أبوك»، وتفصيل ذلك فيما يلي.

### جريمة الكذب الثانية التي ارتكبتها القسيس الخسيس:

وذلك حين زعم الخبيث أن قول النبي ﷺ: «الله أبوك» معناه: تهديد بالقتل، وهذا الخبيث يستخدم كثيرًا كتاب «لسان العرب» ويعرض غلافه على الشاشة أمام المشاهدين كما رأينا في «الكذبة الأولى» في هذا الباب، فهو يَعْلَمُ معنى «الله أبوك» في لغة العرب.

### وإليكم المفاجأة:

جاء في «لسان العرب»: (وفي الحديث: «الله أبوك» .. فإذا وُجِدَ مِنَ الْوَالِدِ مَا يَحْسُنُ مَوْقِعَهُ وَيُحْمَدُ، قِيلَ: «الله أبوك»، في مَعْرُضِ الْمَدْحِ وَالتَّعْجِبِ. أي: أبوك لله خالصًا؛ حيث أَنَجَبَ بك وأتى بِمِثْلِكَ). انتهى

قلت: فهذه عبارة تُقال من باب المدح والتعجب.

وليس هذا في «لسان العرب» فقط؛ بل مشهور عند العلماء أن هذه العبارة مشهورة في كلام العرب بأنها تذكر للمدح.

ومن ذلك قول الإمام محيي الدين النووي في شرحه لـ «صحيح مسلم»: (وَقَوْلُهُ: «لِلَّهِ أَبُوكَ» كَلِمَةٌ مَدْحٌ تَعْتَادُ الْعَرَبُ الشَّيْءَ بِهَا؛ فَإِنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى الْعَظِيمِ تَشْرِيفٌ .. قَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ: فَإِذَا وُجِدَ مِنَ الْوَالِدِ مَا يُحَمِّدُ، قِيلَ لَهُ: لِلَّهِ أَبُوكَ؛ حَيْثُ أَتَى بِمِثْلِكَ). انتهى

قلتُ: بعد كل تلك التصريحات يأتي هذا الكذاب الخبيث ليخدع المشاهدين ويقول وهو يصرخ بأعلى صوته في نبرة التهديد:

(فقال [رسول الله]: «يا سلمة، هب لي المرأة، لله أبوك». [هددته، يعني: إما أن تعطيني المرأة وإما أن تعتبر أباك في ذمة الله؛ سأقتله لك، بما فيها سأقتلك أنت أيضاً). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: ندعو الله سبحانه وتعالى أن يُرينا في هذا الكذاب الخبيث آية من عجائب قدرته سبحانه وتعالى؛ نصره لرسول الله ﷺ.

وصدق الله تعالى حيث قال: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨].

## الكذبة الثالثة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٨»، الدقيقة «٤٢»):  
 (في صحيح ابن حبان ج ٩/ص ٢٤٤: «إنا استمتعنا مع رسول الله» استمتعوا  
 بالنسوان يَعْنِي، «ثم لَمْ يُنْهِنَا عَنْهُ حَتَّى مَاتَ» يعني ماشية، الاستمتاع مستمر.  
 وفي كتاب «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» لزين الدين بن الحسين في  
 حديث عمران، قال: «تمتع رسول الله ﷺ فتمتعنا معه».

انتهى كلام القسيس الخسيس الكذاب.

قلتُ: الخيِّث الكذاب ارتكب هنا أيضًا جريمتين:

الجريمة الأولى: جريمة تزوير وتحريف.

والجريمة الثانية: جريمة كذب.

وإليكم تفصيل ذلك:

### الجريمة الأولى التي ارتكبتها القسيس الخسيس: التزوير والتحريف:

أول مرجع استخدمه الكذاب هو «صحيح ابن حبان، ج ٩/ص ٢٤٤»، فإذا  
 فتحنا الآن «صحيح ابن حبان، ج ٩/ص ٢٤٤» وهي نفس الصفحة التي استخدمها  
 الكذاب، سنجد أن الراوي الذي روى حديث «إنا استمتعنا مع رسول الله ﷺ» هو  
 خالد بن دُرَيْك.

ثم نفتح الصفحة التي بعد هذه الصفحة مباشرة - ص (٢٤٥) - ونشاهد

المفاجأة:

العنوان: «ذُكِرَ وَصِفَ الاستمتاع الذي ذكره خالد بن دريك في هذا الخبر». الإمام ابن حبان يذكر حديثاً يشرح معنى الاستمتاع المذكور في هذا الحديث، فيقول:

(إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة، ولم يَنْهَ عنه).

فمعنى الاستمتاع: الجمع بين الحج والعمرة، يعني عبادة الله تعالى؛ وليس تمتعاً بالنساء كما زعم الخبيث الكذاب!

فإذا رجعنا ست صفحات (يعني ص ٢٣٨) ونشاهد المفاجأة:

عنوان الباب: «ذُكِرَ وَصِفَ ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة». كل هذه الحقائق قرأها القسيس الكذاب الخبيث، لكنه أخفاها عن المشاهدين، ثم مارس التزوير والتحريف والكذب.

ونشاهد الآن هذه الصفحات مُصَوَّرَةٌ؛ لِتَرَوْا بأعينكم بشاعة كذبه وتزويره!

# صِحِّحُ ابْنِ حَبَّانَ بِتَرْتِيبِ ابْنِ بَلْبَانَ

تأليف

الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود  
الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود  
الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود

المجلد التاسع

حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

شُعَيْبُ الْأَزْمُوعِيُّ

مؤسسة الرسالة

الإسلام في مجرب صحاح ابن حبان

٧٤٤

بكر، عن مالك، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفر، عن  
نخلة بن النضر

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أفرد الخبج<sup>(١)</sup>. [١١:٥]

وَكُوِّعَ نَابِ لَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ

لأنه مضى للخيرين الأولين اللذين ذكرناهما

٣٩٣٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا فضيل بن عبد الواحد، عن  
الأوزاعي، قال: حدثني أسد بن عبد الرحمن قال: حدثني خالد بن  
قريب

أن مطرفاً عاد جمران بن حصين، فقال له: إني مخلصك  
حديثاً، فإن برئت من وجهي، فلا تُخَلِّتْ به، ولو مَضَيْتْ  
إشائي، فحدثت به إن بدا لك: إنا استفتنا مع رسول الله ﷺ  
فلم ينهنا عنه حتى مات ﷺ، رأى رجل رأبه<sup>(٢)</sup>. [١١:٥]

(١) إن صححه على شرط الشيخين. وهو في «الدرر» ٣٧٥/١ من صحيح: باب  
بكره الصحیح.

ومن طريق مالك لمرحله ابن ماجه (٢٩٦٥) في المسند: باب لإسراء  
بالحج، والصحیح ٢/٥.

١٣ - كتاب الحج : ١٩ - باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره

٢٤٥

ذَكَرُوصَفِالاسْتِمْتَاعِالَّذِيذَكَرَهُخَالِدُ بْنُدُرَيْبٍ  
فِيهِذَلِكَالْخَبِيرِ

٣٩٣٨ - أَخْبَرَنَاأَحْمَدُ بْنُعَلِيِّبْنِالْمَشْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَامُوسَى بْنُ  
مُحَمَّدَ بْنِحَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَاأَبُوغَسَّانَ يَحْيَى(١)بْنُكَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْحُمَيْدِ بْنِهَلَالٍ، عَنْمَطْرِفِ بْنِعَبْدِاللَّهِ قَالَ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ  
يَنْفَعَكَ بِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْتَه  
عَنْهُ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ، وَلَمْ يَحْرَمْهُ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَلَمَّا  
اُكْتُوتُ ذَهَبًا، أَوْ رَفَعَ عَنِّي، فَلَمَّا تَرَكْتَهُ، رَجَعْتُ إِلَيْ(٢) [١١٠].

(١) تحريف في الأصل إلى: بحر، والتصويب من: القاسم، ملحوظة ١٧٥.  
(٢) حديث صحيح، موسى بن محمد بن حبان، وإن كان ضعيفاً، قد توبع، ومن  
قوله ثقات من رجال الشيخين، يحيى بن كثر: هو ابن درهم العبدي مولاهم  
البصري.

١٣ - كتاب الحج : ١٩ - باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره

٢٤٥

ذَكَرُوصَفِالاسْتِمْتَاعِالَّذِيذَكَرَهُخَالِدُ بْنُدُرَيْبٍ  
فِيهِذَلِكَالْخَبِيرِ

٣٩٣٨ - أَخْبَرَنَاأَحْمَدُ بْنُعَلِيِّبْنِالْمَشْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَامُوسَى بْنُ  
مُحَمَّدَ بْنِحَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَاأَبُوغَسَّانَ يَحْيَى(١)بْنُكَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
شُعْبَةُ، عَنْحُمَيْدِ بْنِهَلَالٍ، عَنْمَطْرِفِ بْنِعَبْدِاللَّهِ قَالَ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ  
يَنْفَعَكَ بِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْتَه  
عَنْهُ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ، وَلَمْ يَحْرَمْهُ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، فَلَمَّا



## جريمة التزوير والتحريف الثانية التي ارتكبتها القسيس الخسيس:

وسرى الآن جريمة التزوير التي ارتكبتها القسيس الكذاب في المرجع الثاني:  
 نفتح كتاب «تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد» كما في الصفحات المصوّرة  
 التالية: هذا هو الحديث الذي ذكره الخبيث الكذاب؛ حديث عمران.  
 نزل سطرًا واحدًا ونشاهد المفاجأة: وفي رواية له - رواية لعمران -: «جمع بين  
 حج وعمرة».

يعني عمران له رواية أخرى للحديث فيها تفسير معنى «التمتع»، وهو: الجمع  
 بين الحج والعمرة.

ونصعد لأعلى سطرين فقط، ونشاهد مفاجأة أخرى، وهي حديث ابن عباس:  
 (هذه عمرة استمتعنا بها). فالتمتع كان بـ «العمرة»؛ وليس بالنسوان كما زعم الخبيث  
 الكذاب!

ثم نصعد لأعلى سطرًا واحدًا ونشاهد المفاجأة الثالثة:

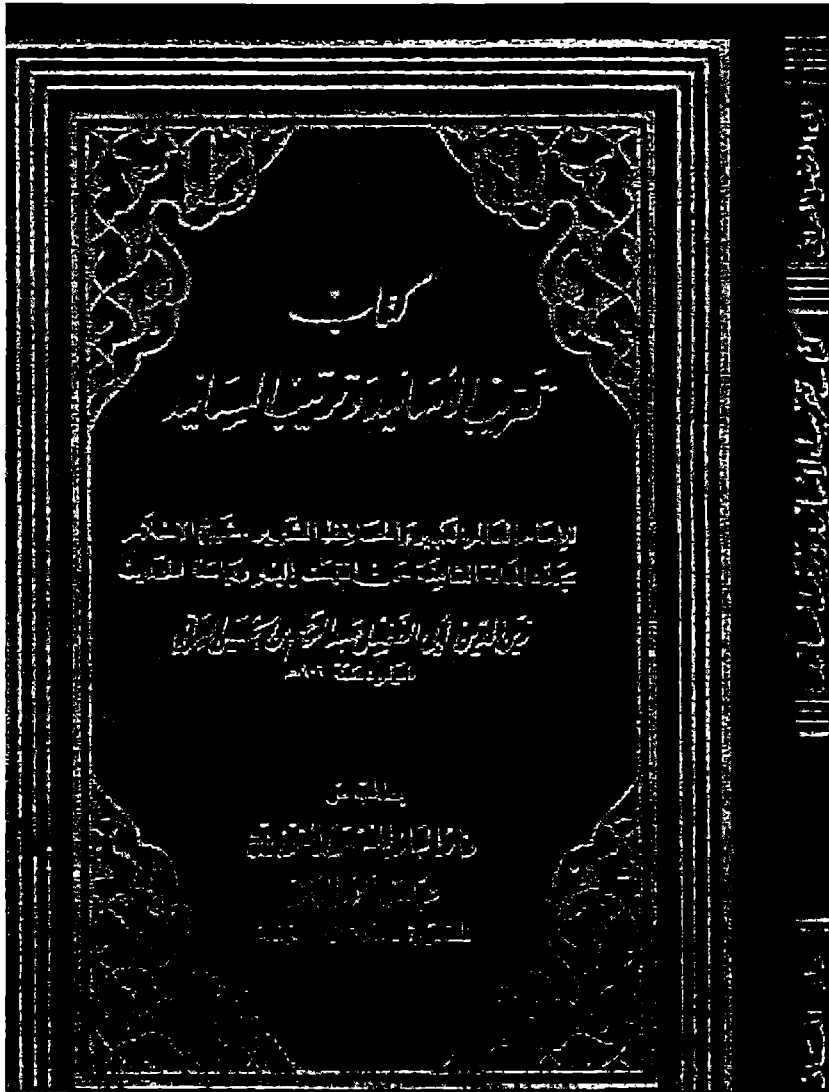
«تمتع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج».

وأخيرًا: نقرأ عنوان الباب، وهذه هي المفاجأة الرابعة:

(باب: «إفراد الحج والتمتع»)، يعني الموضوع ليس له علاقة بالنساء.

وإليكم هذه الصفحات المصوّرة؛ لتروا بأعينكم جرائم هذا القسيس

الخصيس:



كتاب كسر الأسماء وترتيبها المسانيد

الطبعة الاولى

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

لدار الكتب العلمية - بيروت

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان  
 هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦١٤ - ٨٠٠٨٤٢  
 صرب ٩٤٢٤-١١ - تللكس : NASHER 41245 Le

### ← باب افراد الحج والتمتع والقران

عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : ( أن رسول الله ﷺ أفردَ الحجَّ ) . لفظ مسلم . وفي رواية لهما : ( أهلاً بالحج ) .  
 وللبخاري من حديث جابر ، وابن عباس : ( قدم النبي ﷺ صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يحاطه شيء فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة )  
 وقال مسلم في حديث جابر : أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بجمع مفرد .  
 وقال ابن ماجه بإسناد الصحيح : ( أفرد الحج ) . ولمسلم من حديث ابن عمر : ( أهلاً بالحج مفرداً ) . وفي الصحيحين من حديث ابن عمر :  
 ( تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ) . ولهما من  
 حديث ابن عباس : ( هذه عمرة استمتعنا بها ) . ولمسلم من حديث  
 علي ، وعمران بن حصين : ( تمتعنا مع رسول الله ﷺ ) . وفي رواية  
 له في حديث عمران : ( تمتع رسول الله ﷺ فتمتعنا معه ) . وفي رواية  
 له : ( جمع بين حج وعمرة ) . وفي رواية للدارقطني : ( قرن ) . ولمسلم  
 من حديث أنس : ( جمع بينهما بين الحج والعمرة ) . ولأبي داود والنسائي



## وإليكم صورة الصفحة كاملة:

من حديث ابن عباس : ( وقت لأهل المشرق العقيق ) . والبخاري : ( إن أهل العراق حد لهم عمر ذات عرق ) . ولطبراني من حديث أنس : ( وقت لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة ذات عرق ) .

### باب افراد الحج والتمتع والقران

عن عبد الرحمن بن القاسم . عن أبيه . عن عائشة : ( أن رسول الله ﷺ أفردَ الحجَّ ) . لفظ مسلم . وفي رواية لها : ( أهلُ بالحج ) . والبخاري من حديث جابر . وابن عباس : ( قدم النبي ﷺ صبح رابعة من نبي الحجة مهلين بالحج لا يخلطه شيء فلما قمنا أمرنا فجعلناها عمرة ) وقال مسلم في حديث جابر : أبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بجمع مفرد . وقال ابن ماجه بإسناد الصحيح : ( أفرد الحج ) . ولمسلم من حديث ابن عمر : ( أهلُ بالحج مفرداً ) . وفي الصحيحين من حديث ابن عمر : ( تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج ) . ولها من حديث ابن عباس : ( هذه عمرة استمتعنا بها ) . ولمسلم من حديث علي ، وعمران بن حصين : ( تمتعنا مع رسول الله ﷺ ) . وفي رواية له في حديث عمران : ( تمتع رسول الله ﷺ فتمتعنا معه ) . وفي رواية له : ( جمع بين حج وعمرة ) . وفي رواية للدارقطني : ( قرن ) . ولمسلم من حديث أنس : ( جمع بينهما بين الحج والعمرة ) . ولأبي داود والنسائي من حديث البراء : ( إنني سقت الهدى وقرنت ) . وللنسائي من حديث علي مثله . ولأحمد من حديث سراقه : ( قرن في حجة الوداع ) . وله من حديث أبي طلحة : ( جمع بين الحج والعمرة ) . وللدارقطني من حديث أبي سعيد ، وأبي قتادة مثله . وللبراد من حديث بن أبي أوفى مثله .

وعن عروة . عن عائشة ، قالت : ( خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فأهلت بعمرة ولم أكن سقت الهدى فقال رسول الله ﷺ : من كان معه أهدى فليله بالحج مع عمرته ثم لا يجل حتى يجل منهما جميعاً ) . قالت : فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله إنني

- ٦٠ -

وهذا مذكور في القرآن الكريم، في سورة البقرة (آية: ١٩٦): ﴿ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

قال الإمام ابن كثير في تفسيره لهذه الآية الكريمة: [ وَقَوْلُهُ: ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ

تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴿٦٠﴾ أَي: فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؛ وَهُوَ يَشْمَلُ: مَنْ أَحْرَمَ بِهَا، أَوْ أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ أَوْلًا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، وَهَذَا هُوَ التَّمَتُّعُ الْخَاصُّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ، وَالتَّمَتُّعُ الْعَامُّ يَشْمَلُ الْقِسْمَيْنِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحَاحُ).

قلتُ: فهذا هو المعنى المعروف للتمتع عند فقهاء المسلمين، وقد صرَّح به رب العالمين في كتابه الكريم.

وبعد كل هذه الحقائق يأتي القسيس الكذاب يُزَوِّرُ - بكل بجاجة - قائلًا:

(إنا استمتعنا مع رسول الله؛ استمتعوا بالنسوان يعني).

وقد فضحه الله سبحانه وتعالى وكشف جهله القبيح عندما قال:

(ثم لم يُنهِنا عنه حتى مات).

ونقول لهذا الجاهل: النطق الصحيح: «ثم لم يَنْهَنَا» بفتح الياء والهاء.

ومعناها: النهي عن الفعل، عكس «يَأْمُرُ».

أما (يُنْهِي) بضم الياء وكسر الهاء، فمعناها: وصل إلى النهاية، يعني: إنجاز الفعل والانتهاء منه، يعني وصل إلى نهايته.

ونقرأ هذا الكلام في أشهر مرجع في اللغة العربية «لسان العرب»:

(نهي: «النَّهْيُ» خِلَافُ «الْأَمْرُ»، نَهَا يَنْهَاهُ نَهْيًا فَانْتَهَى).

وجاء في موضع آخر في «لسان العرب»: (الرَّعَاءُ الَّذِي يَقْبِضُ إِبْلَهُ فَيَسُوقُهَا وَيَطْرُدُهَا حَتَّى يُنْهِيَهَا حَيْثُ شَاءَ).

يعني: الراعي يسوق الإبل حتى ينتهي بها إلى الموضع المراد.

لا نعرف ماذا نقول عن هذا القسيس الخسيس!!؟

كذاب ومزورّ وجاهل!

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

## الكذبة الرابعة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٨»، الدقيقة «٢٦»):

(في «المستدرك على الصحيحين، ج ٤ / ص ٤١» للحاكم النيسابوري، يقول:  
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أُهِدِيَتْ مَارِيَّةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَهَا ابْنُ عَمِّهَا، فَوَقَعَ عَلَيْهَا  
وَقَعَةً، فَاسْتَمَرَّتْ حَامِلًا، فَعَزَّهَا عِنْدَ ابْنِ عَمِّهَا، فَقَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ وَالزُّورِ: مِنْ حَاجَتِهِ  
إِلَى الْوَالِدِ ادَّعَى وَلَدَ غَيْرِهِ»).

القسيس الخسيس يخبط كُفًّا على كَفِّ قائلًا: (الكلام ده سمعتموه قبل ذلك يا  
جماعة؟ الكلام ده لأول مرة يُعلَن للتاريخ).

ثم يُكمل القسيس الخسيس قائلًا: (وكانت أمه قليلة اللبن - عائشة تقول ذلك  
- فَاِتْبَاعَتْ لَهُ صَائِنَةٌ لَبُونِ، فَكَانَ يُعْذَى بِلَبَنِهَا، فَحَسَنَ عَلَيْهِ لَحْمُهُ).

القسيس يخبط كُفًّا على كَفِّ وهو يصرخ قائلًا: (انظر الكلام الآتي: إثبات أن  
محمد فُوجِيء بأن مارية حامل، انظر ذلك وكلام الناس، والكلام الذي يُثبِت أكثر،  
عائشة التي تقوله).

ثم يكمل قائلًا: (عائشة تقول: فدخِلَ بِهِ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ  
تَرَيْنَهُ؟» فَقُلْتُ: مَنْ عُذِّيَ بِلَحْمِ الصَّانِ يَحْسُنُ لَحْمُهُ).

القسيس الخسيس يغمز للمذيع بعينه قائلًا: انظر السؤال الآتي: (فقال رسول  
الله: «وماذا عن سَبَّه؟»).

ثم يصرخ القسيس الخسيس بأعلى صوته أمام الكاميرا صراخًا عاليًا جدًا،

قائلاً:

(قالت عائشة- وهذه المصيبة والطامة -: ما أرى أنه يُشبهك.

وكان قد بلغ رسول الله ما يقوله الناس أنه ادّعى ولد غيره. فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «خُذْ هَذَا السَّيْفَ، فَانْطَلِقْ، فَأَضْرِبْ عُنُقَ ابْنِ عَمِّ مَارِيَةَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ».

القسيس الخسيس يهز جسمه قائلاً: (هذا الكلام في كتاب «المستدرک»، هذا الكلام ليس من تأليفي، لكن لا أحد يقرأ، ولا أحد يعرف).

ثم يصرخ القسيس الخسيس قائلاً: (مشكلة. معلش يا أحبائي، أحبائي المشاهدين، لا تتضايقوا، أنا عارف إن هناك ناس جالسة تَغْلِي أمام التلفزيون، يتمنون أن يمسكوا بي ويقطعوا رقبتني؛ بسبب أني أتكلم هذا الكلام، هذا الكلام ليس من عندي، أنا لا أدّعي، هذا مجرد قراءة في الكتب، كُتِبَ السيرة التي عندكم). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

قلت: بعد مشاهدة هذه التمثيلية التي كانت من تأليف وإخراج وبطولة الكذاب زكريا بطرس (كذّابية بطرس) آن الأوان لفضح كذبه وتزويره.

الكذاب الخبيث ارتكب هنا ثلاث جرائم من جهة الكذب والتزوير والتحريف، وفيما يلي توضيح ذلك:

### الجريمة الأولى: جريمة التزوير والتحريف:

وذلك حين قال الكذاب: (قالت- وهذه المصيبة والطامة -: ما أرى أنه

يشبهك).



المرجع الذي استخدمه الكذاب هو «المستدرك على الصحيحين، ج ٤/ ص ٤١» للحاكم النيسابوري، وهذه الرواية موجودة في صفحة (٣٩) وليست (٤١)، تعالوا نفتح «المستدرك» الجزء الرابع، ونشاهد فن التزوير والتحريف عند القسيس الخسيس.

هذه هي العبارة التي أخفاها الخبيث الكذاب:

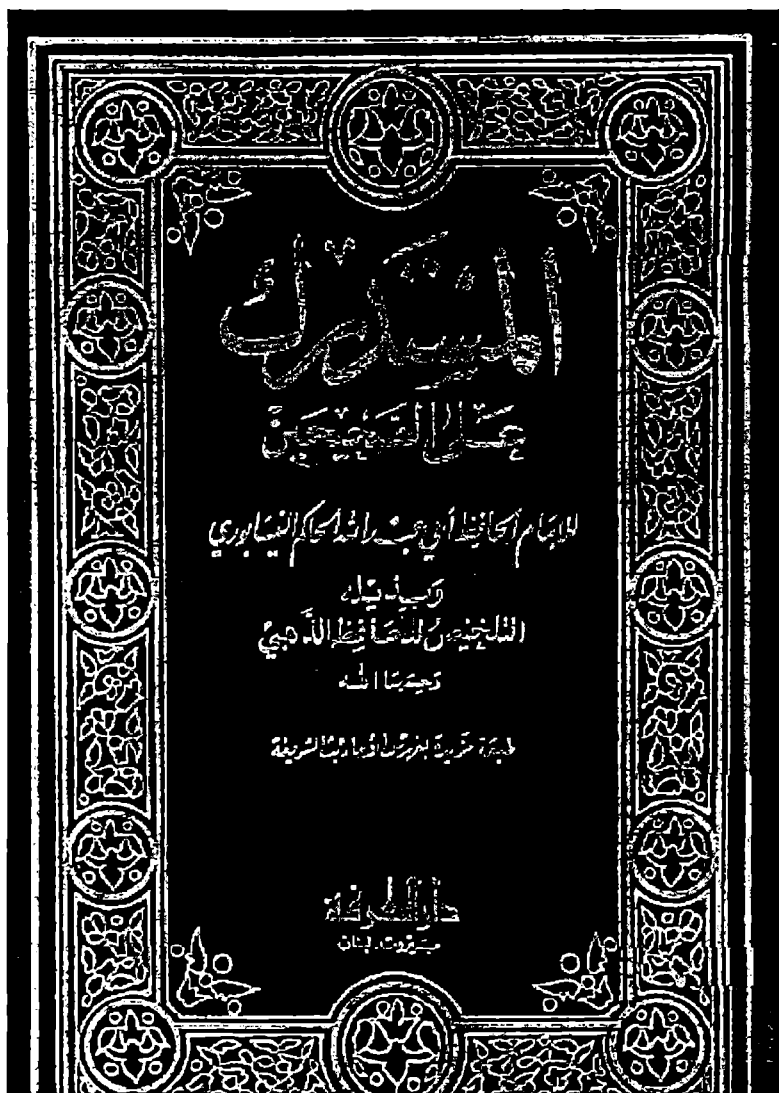
قالت- يعني عائشة رضي الله عنها:- (فَحَمَلَنِي مَا يَحْمِلُ النِّسَاءُ مِنَ الْغَيْرَةِ أَنْ قُلْتُ: مَا أَرَى شَبَهَا).

والعبارة توضح أن كلام عائشة - رضي الله عنها- إنما كان بدافع الغيرة الموجودة في طبيعة النساء؛ وليس أنها تشك في وقوع جريمة زنا كما ما زعم الخبيث الكذاب المزور!

يعني - مثلاً - رجل متزوج امرأتين، واحدة رُزقت بالحمل، والثانية لا، فالمرأة الثانية تشعر بالغيرة؛ لأنها ترى أن الزوج سيكون ارتباطه أقوى بالمرأة التي انجبت الولد.

تذكروا جيدًا أن هذه القصة لم تُثبت ولم تصح أصلاً؛ وإنما نوضح تزوير القسيس الكذاب.

وفيما يلي صورة تم تصويرها لهذه لصفحة من الجزء الرابع من كتاب «المستدرك على الصحيحين»؛ لتروا بأعينكم شدة قبح كذب وتزوير هذا القسيس الخسيس.



# المستدرك على الصحيحين

للابام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

وببذيله  
الشيخين للحافظ الذهبي  
رحمتهما الله

طبعة مزيبة بغرر من لأعادتها الشريفة

بإذن  
د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي

الجزء الرابع

دار المعرفة  
بيروت لبنان

(الستدرك مع التلخيص) (٣٩) (كتاب معرفة الصحابة) (ج ٤)

حدثني علي بن حماد المعدل ثنا احمد بن علي الابن ثنا الحسن بن عماد سجاده حدثني يحيى بن سعيد الاموي ثنا ابو معاذ سليمان بن الارقم الانصاري عن الزهري عن عمرو بن ماثنة عن عائشة رضي الله عنها قالت اهديت مارية الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومها ابن عم لها قالت فوقع عليها رقعة فاستمرت حاملا قالت ففر لها عند ابن عمها قلت فقال اهل الافك والثرور من حاجت الى الولد ادعي ولد غيره وكانت امة نيلة اللبن فابانت له ضائنة لبون فكلمني بذي ابها الحسن عليه له قلت عائشة رضي الله عنها فدخبل به علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال كيف تربين قلت من غذي بلعم الضان بحسن لحمه قال ولا الشبه قالت فحلفت ما يحمل النساء من الغيرة ان قلت ما زى شيها قلت وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فقال لعلي خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته قالت فانطلق فاذا هو في حائط على نخلة يحترق رطبا قال فلما نظر الى علي ومعه السيف استقبله رعدة قال فسقطت الحرقمة فاذا هو لم يخلق الله عز وجل له ما للرجال شيء مسح

الطابق في بكر عمر علي مارية

حدثنا ابو عبد الله الاصماني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كان ابو بكر رضي الله عنه يفتن علي مارية حتى توفي ثم صار عمر رضي الله عنه يفتن عليها

وكما هو واضح في الصورة أن هذه الحكاية جاءت من طريق سليمان بن الأرقم (أبي معاذ)، وسيأتي توضيح ما في ذلك.

### جريمة الكذب والتزوير الثانية التي ارتكبتها القسيس الخسيس:

هذا الخبيث حكى هذه الحكاية أمام المشاهدين وكأنها أحداث واقعية بالفعل، لكن الحقيقة أن هذه الحكاية لم تصح، ولم تثبت، وبيان ذلك فيما يلي.

كما هو واضح في الصورة: نلاحظ أن الخبيث الكذاب حذف من الرواية هذا

الكلام: (قَالَتْ: فَأَنْطَلَقَ، فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ عَلَى نَخْلَةٍ يَخْتَرِفُ رُطْبًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَمَعَهُ السَّيْفُ، اسْتَقْبَلَتْهُ رِعْدَةٌ، فَسَقَطَتِ الْخِرْقَةُ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ؛ شَيْءٌ مَمْسُوحٌ).

يعني: ابن عمها كان على نخلة، فلما نظر إلى علي ومعه السيف، سقطت القطعة التي كان يستر بها عورته، فظهر أن الله - سبحانه وتعالى - لم يخلق له عضو الذكورة في الجهاز التناسلي، مجرد شيء ممسوح، فهو عاجز عن إتيان النساء.

لكن القسيس الخسيس حذف هذه العبارة؛ لكي يؤكد للمشاهدين حدوث جريمة الزنى بين زوجة الرسول ﷺ وابن عمها!

تذكروا أن هذه القصة لم تصح أصلاً، ولم تثبت؛ كما سيأتي بيانه.

### جريمة التزوير الثالثة التي ارتكبتها الخبيث الكذاب:

كما هو واضح في الصورة الأخيرة أن إسناد هذه الحكاية هكذا:

(حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَهُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَرْقَمِ).  
قال الحاكم: (حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ).

من الذي أخبر علي بن حمَّاد بهذه الحكاية؟

قال علي بن حمَّاد: (حدثنا أحمد بن علي). ومن الذي أخبر أحمد بن علي بهذه

الحكاية؟

قال أحمد: (حدثنا الحسن). ومن الذي أخبر الحسن؟ إنه يحيى بن سعيد.

ومن الذي أخبر يحيى بهذه العبارة؟ إنه أبو معاذ سليمان بن الأرقم.

سليمان بن الأرقم هذا هو مصدر هذه الحكاية.

وقد حذر أئمة الحديث - على مدار التاريخ الإسلامي - من سليمان هذا، ومن رواياته الباطلة المنكرة، بل لقد حذر منه أئمة الحديث المعاصرين له، وإليكم بعض تصريحاتهم بذلك:

١ - الإمام مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ (١١٨-٢١٥هـ): حذر من سليمان بن أرقم، فقال: (كنا - ونحن شباب - نُنهَى عن مجالسته، وذَكَرَ منه أَمْرًا عَظِيمًا)<sup>(١)</sup>.

قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الله بن المُثَنَّى الأَنْصَارِيُّ الإمامُ، العَلَامَةُ، المُحَدِّثُ، الثَّقَّةُ، قَاضِي البَصْرَةِ .. عَاشَ سَبْعًا وَتَسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ أَسَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ .. وَمَا فِي شُيُوخِ البُخَارِيِّ أَحَدٌ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَلَا أَعْلَى رِوَايَتِهِ، بَلَى، لَهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ نَظَرَاءٌ)<sup>(٢)</sup>.

٢ - الإمام يحيى بن معين<sup>(٣)</sup> (١٥٨-٢٣٣هـ): قال: (سليمان بن أرقم أبو معاذ ليس يسوى فلسًا، وليس بشيء)<sup>(٤)</sup>.

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠)، المجروحين (١/ ٣٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٣٣-٥٣٧).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»، ص ٥٩٧: (يحيى بن معين .. ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٠).

- ٣ - الإمام عَمْرُو بن عَلِيّ الفَلَّاسُ<sup>(١)</sup> (وُلد بعد ١٦٠ هـ): قال: (سليمان بن أرقم .. ليس بثقة؛ روى أحاديث مُنْكَرَة)<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١ هـ) إمام أهل السنة: قال: (سليمان بن أرقم لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَا يُرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ)<sup>(٣)</sup>.
- ٥ - الإمام البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ): قال في كتابه «الضعفاء الصغير»: (سليمان بن أرقم .. تركوه)<sup>(٤)</sup>.
- ٦ - الإمام أبو إسحاق الجوزجاني (المتوفى ٢٥٩ هـ): قال في كتابه «أحوال الرجال»: (سليمان بن أرقم ساقط)<sup>(٥)</sup>.
- ٧ - الإمام الحافظ ابن حبان (المتوفى ٣٥٤ هـ): قال في كتابه «المجروحين»: (سليمان بن أرقم .. كان ممن يَقْلِبُ الْأَخْبَارَ، وَيَرَوِي عَنِ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ)<sup>(٦)</sup>.
- 
- (١) قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء»، ١١ / ٤٧١: (الفَلَّاسُ عَمْرُو بن عَلِيٍّ .. الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، الْمَجُودُ، النَّاقِدُ .. وَوُلِدَ سَنَةَ ثَيْفٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ .. مَاتَ .. سَنَةَ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ). وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»، ٨ / ٧١: (عمرو بن علي: .. قال الدارقطني: كان من الحفاظ .. وقد صنف «المسند» و«العلل» و«التاريخ»، وهو إمام مُتَّقِنٌ).
- (٢) الجرح والتعديل (٤ / ١٠٠).
- (٣) الجرح والتعديل (٤ / ١٠٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٢٢٠).
- (٤) الضعفاء الصغير (ص ٥٢).
- (٥) أحوال الرجال (ص ١٠٤).
- (٦) المجروحين (١ / ٣٢٨).

قلتُ: «الموضوعات» يقصد بها الحكايات المَكذوبة المُختَلَفَة، يَعمُرُها تَم وَضَعُها كَذِبًا، ومصطلح «الموضوع» مصطلح مشهور في علم الحديث.

قال الحافظ زين الدين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) في أَلِفِيته في علوم الحديث:  
شَرُّ الضَّعِيفِ الحَبْرُ المَوْضُوعُ الكَذِبُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ

٨ - قال الشيخ الألباني (١٣٣٢ - ١٤٢٠هـ) في كتابه «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم ٣٠١٩» في أحد الأحاديث:  
(هذا إسناد ضعيف جدًا؛ سليمان بن أرقم متروك).

وقال أيضا في الحديث رقم «٣٦٨٣»: (سليمان بن أرقم متروك الحديث).

### الخلاصة:

كل هذه الحقائق أخفاها القسيس الكذاب عن المشاهدين!!

فلماذا يلجأ القسيس إلى الكذب والتزوير والتدليس!!؟

### تنبيه:

هذه الحكاية ذُكرت في مرجع آخر ذكره الكذاب، فقال في (الحلقة «٧٩»، الدقيقة «٣٦»): (وفي كتاب «معرفة الصحابة، ج٦/ ص٣٢٤٨» للأصبهاني، قالت عائشة: ..).

قلتُ: فإذا فتحنا كتاب «معرفة الصحابة، الجزء السادس، ص٣٢٤٨» وهي نفس الصفحة التي ذكرها الخبيث الكذاب «كذَّابِيَّة بطرس»، نجده أخفى عن المشاهدين أن الذي روى هذه الحكاية إنما هو رَجُلٌ مجهول، كما يلي:



حدثنا يعقوب بن محمد، عن رجل سَمَّاهُ، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: ..).

فمن هو الرجل الذي أخبر يعقوب بن محمد بهذه الحكاية؟  
لا أحد يعرف اسمه، ولا مَنْ هو؟

هل هو إنسان صادق؟ إنسان كاذب؟ لا نعرف عنه شيئاً، رواية يرويها مجهول.  
وبذلك يتضح لكم فن التحريف والتزوير الذي برع فيه القسيس الخسيس  
«كذَّابِيَّة بطرس» حين قال وهو يخبط كَفًّا على كف:  
(هذا الكلام سمعتموه قبل ذلك يا جماعة؟ هذا الكلام لأول مرة يُعلَن  
للتاريخ).

وهذا الكذاب يَعْلَم جيِّداً أن المسلمين لا يَقْبَلُون في دينهم إلا الصحيح الثابت  
عن رسول الله ﷺ، فقد زَعَم هذا الكذاب أنه دَرَسَ عِلْمَ الحديث والجرح والتعديل،  
حيث قال في (الحلقة ٧٥: الدقيقة: ٥٨) من برنامجه «حوار الحق»:

(نحن نأتي بكتب الصحاح «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، وأنا قد  
دَرَسْتُ عِلْمَ الحديث والجرح والتعديل، ودَرَسْتُ كل شيء بخصوص هذا الأمر  
قَبْلَ أن أبدأ لأنكلم، فدَرَسْتُ وَأَتَيْتُ بأمهات الكتب، ولها مصداقيتها عندكم).  
انتهى كلام الخبيث الكذاب

وإليكم هذه الصفحة مصورة من كتاب «معرفة الصحابة»، وهي الصفحة  
نفسها التي ذكرها الكذاب:



الباهلي، ثنا يعقوب بن محمد، عن رجل سماه، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: أهدى ملك من بطارقة الروم يقال له: المقوقس جارية [القبطية]<sup>(١)</sup> من بنات الملوك تسمى مارية، وأهدى إليه معها ابن عم لها شاباً، فدخل رسول الله ﷺ منها ذات يوم مدخل خلوة فأصابها فحملت بإبراهيم، قالت عائشة: فلما استبان حملها جزعتُ من ذلك، فسكت النبي ﷺ ولم يكن لأمه لبن فاشتري له ضائنة ليوناً فغدى له<sup>(٢)</sup> الصبي فصلح عليه جسمه، وحسن لونه، وصفا لونه، فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه، فقال: «يا عائشة، كيف ترين الشبه؟» فقلت وأنا غيرى: ما أرى شبهاً، فقال: «ولا اللحم؟» فقلت: لعمري فمن يغذى بالبان الضأن ليحسن لحمه؟.

٧٤٩٠- حدثنا سليمان [بن أحمد]<sup>(٣)</sup>، ثنا أحمد بن عمرو الخلال، ثنا محمد بن منصور الجوان، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا مجاشع بن عمرو، عن الليث بن سعد، عن الزهري، حدثني أنس أن صالحاً القبطي خرج مع مارية ولم يهده المقوقس، وإنما كان اتبعها من قريتها وأن رسول الله ﷺ كان أنزلها منزل أبي أيوب الأنصاري.

٧٤٩١- حدثنا سليمان [بن أحمد]<sup>(٣)</sup> ثنا محمد بن عمرو بن خالد<sup>(٤)</sup>، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، وعقيل، عن الزهري، عن أنس قال: لما ولدت مارية إبراهيم كاد أن يقع في نفس النبي ﷺ منه شيء، حتى نزل عليه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

٧٤٩٢- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما فتح رسول الله ﷺ قريظة [٢/٣٣٣/أ] اصطفى لنفسه من نسائه ريحانة بنت عمرو بن خنافة<sup>(٥)</sup>، إحدى نساء بني عمرو ابن<sup>(٦)</sup> قريظة، وكانت عند رسول الله ﷺ حتى توفي عنها وهي في ملكه،

(١) في (ب): «قبطية».

(٢) في (ب): «منها».

# مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ

لأبي نعيم الأصبهاني

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني  
رحمته الله تعالى  
(٣٣٩هـ - ٤٣٠هـ)

بمستندة دولة مصر مقتناً على أربع نسخ خطية

تتمت

قادر بن يوسف العزازي

الجزء السادس

وزارة الوطن للنشر

الطبعة الأولى

١٩٩٨هـ - ١٤١٩هـ

وزارة الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية  
هاتف: ٤٢٠٤٢٩٤٢ - فاكس: ٤٢٠٤٢٦٥٩ - ص.ب.: ٣٣٠٠ - الرياض ١١٤٧١

## الكذبة الخامسة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٢»، الدقيقة «١٥»):  
 (فكانت المرأة في عُرْفهم كما جاء في «تفسير القرطبي، ج ١٥/١٧٢»: كانت المرأة  
 كالنعجة والشاة والبقرة والناقة - وللأسف الشديد - التعبير أنا لا أعرف، هناك  
 ناس قاعدين حول التليفزيون، لكن هذا كلام النبي، ماذا أقول أنا!؟

يقول: لأن الكل مركوب. المرأة مثل الشاة مثل الناقة، ياااااه!

غير معقول هذه الثقافة!!!). انتهى كلام الكذاب الخسيس.

قلت: بعد أن شاهدتم هذه المسرحية التي قام بتأليفها القسيس الخسيس، آن  
 الأوان لفضحه، وكشف كذبه وتزويره:

إن هذا الكلام الذي نقله الكذاب من «تفسير القرطبي» ليس من كلام النبي  
 ﷺ، وإنما كان الإمام القرطبي يتكلم عن العرب في الجاهلية قبل الإسلام، ونقل فيه  
 شعراً لعنتر بن شداد الذي عاش في الجاهلية قبل ولادة النبي ﷺ.

وإليكم كلام الإمام القرطبي الذي قام الكذاب بتحريفه وتزويره:

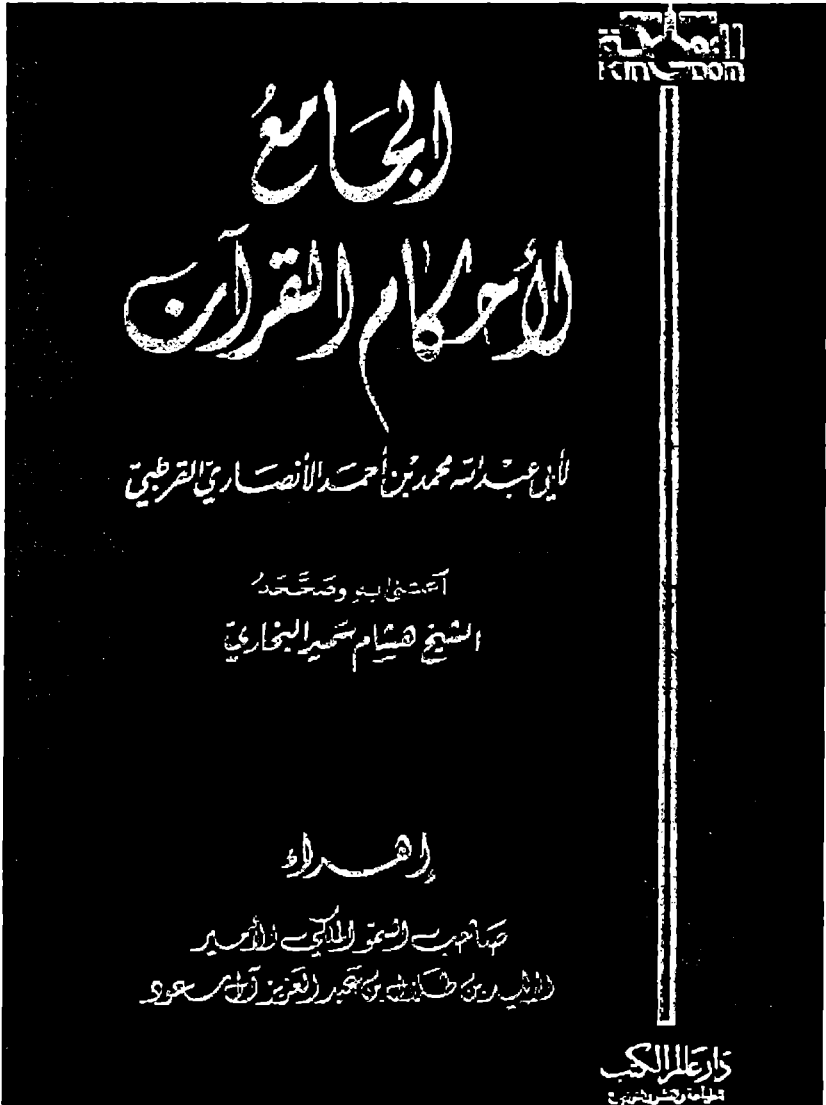
قال الإمام القرطبي في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن»: (العَرَبُ تُكْنَى عَن  
 الْمَرْأَةِ بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاةِ؛ لِأَنَّهَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّكُونِ .. وَصَغْفِ الْجَانِبِ .

وَقَدْ يُكْنَى عَنْهَا بِالْبَقَرَةِ وَالْحِجْرَةِ وَالنَّاقَةَ؛ لِأَنَّ الْكُلَّ مَرْكُوبٌ ..

قَالَ عَنترَة:

يَا شَأُهُ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ  
 فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا: اذْهَبِي  
 حُرْمَتِ عَلِيٍّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ  
 فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَعَلِّمِي  
 قَالَتْ: رَأَيْتِ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً  
 وَالشَّأَةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مَرْتَمٍ  
 فَكَأَنَّهَا التَّفَقَّتْ بِجِدِّ جِدَائِيهِ  
 رَشَاءٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حَرًّا أَرْثَمِ

قلتُ: وفيما يلي صفحات مصورة من تفسير الإمام القرطبي، ومنها نفس  
 الصفحة التي ذكرها الخبيث الكذاب؛ لِيَرَوْا بِأَعْيُنِكُمْ بِشَاعَةَ كَذِبٍ وَتَزْوِيرِ هَذَا  
 الْقَيْسِ الْخَسِيسِ!



مع كل واحد من الفريق الآخر، فحضروا النصوصات ولكن ابتداء منهم أثنان، فعرف داود بذكر النكاح القصة. وأغنى ذلك عن التمرض للنصوصات الآخر. والبيني التمدني والخروج عن الواجب. يقال بني الجُرْح إذا أفرط وجمعه وترامى إلى ما يقفش، ومته بغت المرأة إذا أتت الفاحشة.

السابعة - قوله تعالى: ﴿فَأَخَکُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشَاطِبُ﴾ أي لا تُجْر؛ قاله السدي. وحكى أبو عبيد: شططت عليه واشططت أي جُرت. وفي حديث تميم الداري: «إِنَّكَ لَشَاطِي» أي جائر علي في الحكم. وقال قتادة: لا تَبِل. الأخصى: لا تُسْرِف. وقيل: لا تفرط. والمعنى متقارب. والأصل فيه البعد من شطط الدار أي بعدت؛ شططت الدار تُشِطُّ وتُشَطُّ شَطًّا وشَطُوطًا بعدت. وأشط في القضية أي جار؛ وأشط في الشؤم وأشنت أي أهدم، وأشطوا في طلب أي امتعوا. قال أبو عمرو: الشطط مجاوزة القدر في كل شيء. وفي الحديث: الها مهر مثلها لا وَتَسَّ ولا شَطَطَ، أي لا نقصان ولا زيادة. وفي التنزيل: ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ أي جوراً من القول ويُمدأ عن الحزن. ﴿وَأَعَدْنَا إِلَى سَوَاءِ الصُّرَاطِ﴾ أي أرشدنا إلى قصد السيل.

الثامنة - قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ يَتَع وَيَسْمُونَ نَعَجَةً﴾ أي قال السلك الذي تكلم عن أوربا ﴿إِنْ هَذَا أَخِي﴾ أي على ديني، وأشار إلى المدعى عليه. وقيل: أخي أي صاحبي. ﴿لَهُ يَتَع وَيَسْمُونَ نَعَجَةً﴾ وفرا الحسن: ﴿تَتَع وَيَسْمُونَ نَعَجَةً﴾ بفتح التاء فيهما وهي لغة شاذة، وهي الصحيحة من قراءة الحسن؛ قاله النحاس. والعرب تكني عن المرأة بالنعجة والشاة؛ لما هي عليه من السكون والمعجزة وضعف الجانب. وقد يكنى عنها بالبقرة والحجيرة والناقاة؛ لأن الكل مركوب قال ابن عون:

أنا أبوهن ثلاث هنة	رابعة في البيت ضغراً هنة
ونعجتي عملاً تُسَوِّبُهُ	الأُنْسُ سَمْعٌ بِغَذْبِيَّة
طَيُّ التَّقَا فِي الْجُوعِ يَطْوِيهِ	وَيْلُ السَّرْغِيْبِ وَبَيْتُ يَنْهِيَّة

### وهذه صورة مكبرة للجزء المراد:

نَعَجَةً بفتح التاء فيهما وهي لغة شاذة، وهي الصحيحة من قراءة الحسن؛ قاله النحاس. والعرب تكني عن المرأة بالنعجة والشاة؛ لما هي عليه من السكون والمعجزة وضعف الجانب. وقد يكنى عنها بالبقرة والحجيرة والناقاة؛ لأن الكل مركوب قال ابن عون:

وقال عترة:

يَا شَاءَ مَا قَصِي لِمَنْ خَلَّتْ لَهُ      خَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَخْرُمِ  
 قَبَيْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا أَذْفِي      فَتَجَسَّيْ أَخْبَارَهَا لِي وَأَغْلِمِ  
 نَالَتْ وَأَيْتُ مِنَ الْأَعْدَادِي غَيْرَةً      وَالشَّاءُ مُنْكَبَةٌ لِمَنْ هُوَ سُزْمِ  
 نَكَأْنَا الْكَتْمُ بِجِيدٍ جَدِيدَةٍ      زَنْبًا مِنَ الْبَيْزِلَانِ حُرُوزْمِ

وقال آخر<sup>(١)</sup>:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَنِّي عَن شَانِهِ      فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَّالَهَا

وهذا من أحسن التعريض حيث بالتمازج عن النساء. قال الحسين بن الفضل: هذا من الملكين تعريض وتبنيه كقولهم ضرب زيد عمراً، وما كان ضرب ولا تمازج على التحقين، كأنه قال نحن خصمان هذه حالنا. قال أبو جعفر النحاس: وأحسن ما قيل في هذا أن المعنى؛ يقول خصمان بنى بمضنا على بعض على جهة المسألة؛ كما تقول: رجل يقول لامرأته كذا؛ ما يجب عليه؟.

قلت: وقد تأول المزمع صاحب الشافعي هذه الآية، وقوله ﷻ في حديث ابن شهاب الذي خرجه «الموطأ» وغيره: «هو لك يا عبدُ بنِ زُمَعة» على نحو هذا؛ قال المزمع: يحتمل هذا الحديث عندي - والله أعلم - أن يكون النبي ﷺ أجلب عن المسألة فأعلمهم بالمحكم أنَّ هذا يكون إذا ادعى صاحب فراش وصاحب زنى، لا أنه قيل على عتبة قول أخيه سعد، ولا على زُمَعة قول أبيه إنه ولد زنى<sup>(٢)</sup>، لأن كل واحد منهما أخير عن غيره. وقد أجمع المسلمون أنه لا يقبل إقرار أحد على غيره. وقد ذكر الله سبحانه في كتابه مثل ذلك في قصة داود والملائكة؛ إذ دخلوا عليه ففرغ منهم، قالوا لا تخف خصمان ولم يكونوا خصمين، ولا كان لواحد منهم نفع وتسمون نعمة، ولكنهم كلموه على المسألة ليصرف بها ما أرادوا تعريفه. فيحتمل أن يكون النبي ﷺ

(١) هر الأعتى.

(٢) قوله: «إنه ولد زنى» أولى بقول سعد بن أبي وقاص. راجع الحديث في «الموطأ» ١/٦ طيبة الشفان عبد الحفيظ.



## الكذبة السادسة

قال المذيع للقسيس الحسيس في (برنامج: حوار الحق، الحلقة: ٧٩، الدقيقة: ٢٩): (لو ممكن تكلمنا عن النقطة التي ذكرتها لنا عن أن محمد كان يُدخِل الرجل بينه وبين قميصه من خَلْفِهِ).

القسيس الحسيس يلوي رأسه يمينًا ويسارًا قائلاً: (يا دي المصيبة! يا دي المصيبة! يا دي المصيبة! جاء ذلك في ٢٧ مرجع تراثي، منها: «المعجم الكبير» للطبراني ج ٢٤/ ص ٢٠٦، و«سنن أبي داود»، يقول: استأذن رجل النبي ﷺ أن يدخل بينه وبين قميصه، فأذن له، فدخل الرجل بين محمد وبين قميصه من خلفه، يا نهار أسود!

فَجَعَلَ يُقَبِّلُ ويلتزم، ويمسح صدره في ظهر النبي.

يا خبر أسود! الأذهى من ذلك يا جماعة ما سيأتي! هذه مصائب يَعْلَمُ الله!

فقال الرجل: يا رسول الله، ما الذي لا يَحِلُّ مِنْهُ؟

الرجل وهو في هذه العملية ويُقَبِّلُ من الخلف، ولازق بظهره النبي يسأل: ما الذي لا نستطيع مِنْهُ؟).

القسيس الحسيس يخبط كَفًّا على كف قائلاً: أقول؟ أقول أم أتركها لكم تبحثوا عنها؟ أقول؟ أم تبحثوا عنها؟ أنا آسف، آسف جدًا للذي يَسْمَعُ الآن).

القسيس الحسيس يَلْوِي رقبته ورأسه قائلاً: (فقال له الرسول: الذي لا يمكن مِنْهُ: الماء).

القسيس الخسيس يرفع يديه لأعلى متعجباً متسائلاً: ولستُ أدري ما معنى هذا الكلام وما أبعاده، رجل في هذا الوضع، متمكن من الرسول من ظهره ويُقبل وملازم ملتصق، ويقول له: ما الذي لا تقدر أن تمنعه؟ فقال له الرسول: الماء.

أي ماء هذا؟! ماء الحنفية؟!

أرجو تفسير هذه الحادثة، حاجة مُخجَلَةٌ جدًّا). انتهى كلام الكذاب الخبيث. وقد أشار إلى أن الماء هنا يُقصد به: «السائل المتوي» الذي يخرج من عضو الذكورة، وأن هذا الموقف ما هو إلا عملية جنسية شاذة!

ونقول: هذا مشهد تمثيلي آخر من المشاهد السخيفة التي يقوم بأدائها القسيس الخسيس!

ونبدأ الآن في كشف جرائم الكذب والتزوير التي ارتكبتها هذا الخبيث:

**الجريمة الأولى:** حذف الكذاب من الحديث ما يوضح المعنى النبيل الذي أراده الرسول ﷺ.

**الجريمة الثانية:** أخفى الكذاب المدّلس عن المشاهدين الروايات التي تبين هذه الرواية بيانا شافيا.

**الجريمة الثالثة:** أخفى الخسيس أن مصدر هذه الرواية مجهول، فهي لم تصح ولم تثبت.

وإليكم تفصيل ذلك:

## الجريمة الأولى التي ارتكبها القسيس الخسيس:

حذف الكذاب من الحديث ما يوضح المعنى النبيل الذي أراده الرسول ﷺ:  
 على الرغم من أن القسيس الخسيس أخفى عن المشاهدين تصريحات أئمة  
 الإسلام بصَّغف هذه الرواية وعدم ثبوتها؛ لأن مَصَدَرُهَا مجهول - إلا أن الخبيث  
 الكذاب لَمْ يَكْتَفِ بذلك، بل قام بعمليات تحريف وتزوير؛ لإخفاء المعنى  
 الأخلاقي النبيل الذي تدل عليه الرواية، وليُظهرها في معنى جنسي قبيح!  
 وبذلك قام الكذاب المَزَوَّر بتحويل محتوى الرواية من معنى أخلاقي نبيل إلى  
 معنى جنسي قبيح!

وسأنتقل لكم الرواية كاملة مع بداية الباب الذي ذُكِرَتْ فيه في «سنن أبي داود»  
 و«المعجم الكبير» للطبراني، وهما نفس الكتاين اللذين ذكرهما الخسيس في هذه  
 الحلقة؛ لتروا بأعينكم بشاعة جرائم هذا القسيس الخسيس.

جاء في «سنن أبي داود»: (بَاب فِي مَنَعِ الْمَاءِ):

.. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ».

.. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:  
 رَجُلٌ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ فَضْلَ مَاءٍ عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ - يَعْنِي:  
 كَاذِبًا - وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا، فَإِنْ أَعْطَاهُ وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ».

.. عَنْ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَارَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا:  
 بُيْسَةُ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُ

وَيَلْتَزِمُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟  
قَالَ: «الْمَاءُ».

قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟  
قَالَ: «الْمَلْحُ».

قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟  
قَالَ: «أَنْ تَفْعَلَ الْحَيْرَ خَيْرَ لَكَ».

وجاء في «المعجم الكبير» للطبراني: (عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: بِهَيْسَةٍ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ مِنْ خَلْفِهِ، فَجَعَلَ يَلْتَزِمُهُ، وَيَمْسُحُ صَدْرَهُ بِظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟

قَالَ: «الْمَاءُ». قَالَ: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «الْمَلْحُ».

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: «إِنْ تَفْعَلَ الْحَيْرَ خَيْرَ لَكَ» ..  
قَالَتْ: فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ وَإِنْ قَلَّ).

قلت: وبذلك يتضح أن النبي ﷺ إنما تكلم عن أنه لا يجوز منع الماء عمن يحتاج إليه من أبناء السبيل وغيرهم، وأن الرجل تأثر بكلام رسول الله ﷺ، فلم يمنع الماء عن أحد وإن كان قليلاً.

فالنبي ﷺ لم يكن يتكلم عن الماء «الساائل المنوي» الذي يخرج من عضو الذكورة كما زعم القسيس الخسيس الكذاب، وإنما تكلم ﷺ عن الماء الذي يشربه الإنسان،

فَبَيَّنَ ﷺ عدم جواز منعه عن المحتاجين إليه.

### وأيضاً:

هذا القسيس الكذاب يستخدم في حلقاته معاجم الإمام الطبراني، وقد ذكر في هذه الحلقة «المعجم الكبير» للطبراني، وأخفى عن المشاهدين رواية مُفَصَّلَة جَدًّا جاءت في «المعجم الأوسط» للطبراني، وإليكم هذه الرواية:

جاء في «المعجم الأوسط» للطبراني: (عَنْ عَائِشَةَ، أُمَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ؟

قَالَ: «الْمَاءُ وَالْمِلْحُ وَالنَّارُ».

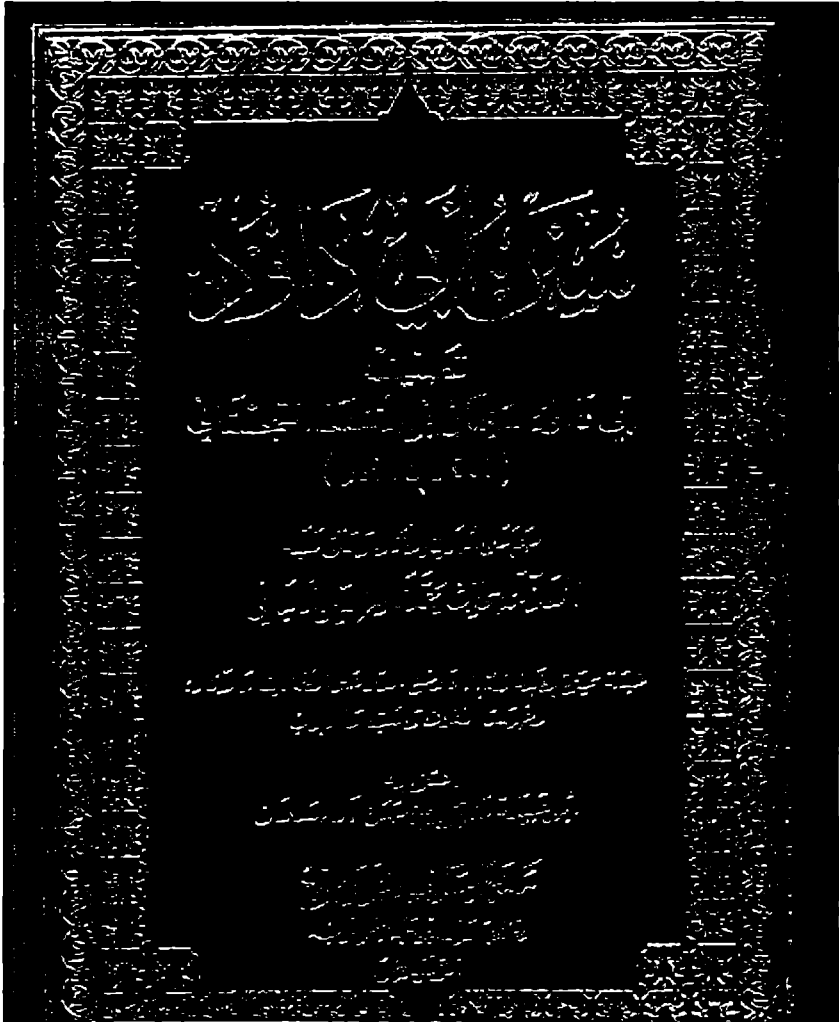
قَالَتْ: هَذَا الْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ؟

فَقَالَ: «مَنْ أَعْطَى مِلْحًا فَكَأَنَّهَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَ ذَلِكَ الْمِلْحُ، وَمَنْ أَعْطَى نَارًا فَكَأَنَّهَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْصَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ - حَيْثُ يُوجَدُ الْمَاءُ - فَكَأَنَّهَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ - حَيْثُ لَا يُوجَدُ الْمَاءُ - فَكَأَنَّهَا أَحْيَاهُ».

وجاء أيضاً في «المعجم الأوسط» للطبراني: (عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد إدامكم الملح»).

قلتُ: فالملح ضروري جداً للطعام، لا يستغني عنه إنسان، وكذلك الماء، وكذلك النار؛ لذلك أعلن رسول الله ﷺ أنه لا يحل منع هذه الأشياء عن إنسان يحتاج إليها.

فهل هذا من المعاني الأخلاقية النبيلة الكريمة؟ أم من المعاني الجنسية القبيحة؟  
 وإليكم صفحات مُصَوَّرة من الكتابين اللذين ذكرهما الخبيث الكذاب؛ لتروا  
 بأعينكم بشاعة جرائم التزوير والتحرير التي ارتكبتها القسيس الخسيس.





٦٢- باب في منع الماء



٣٤٧٣- (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْعَقُ فَضْلُ الْمَاءِ لِمَنْعٍ بِهِ الْكَلَاءُ» [ق].

٣٤٧٤- (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا وَكَيْعٌ نَا الْأَعْمَشُ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ فَضْلَ مَاءٍ عِنْدَهُ، وَرَجُلٌ خَلَّفَ عَلَى سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ - بِعْنِي كَاذِبًا - وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا، فَلَمَّا أُعْطِيَ وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ» [ق].

٣٤٧٥- (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ: «وَلَا يَرْكَبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ» وَقَالَ فِي السُّلْعَةِ: بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا فَصَدَّقْتَهُ الْأَخْرَ وَأَخَذَهَا» [ق]. انظر ما قبله.

٣٤٧٦- (ضعيف) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، نَا أَبِي، نَا كَهْمَسٌ، عَنِ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَرَزْدَةَ عَنِ أَبِي

عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي الشَّيْءِ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلَ يَقْبَلُ وَيَلْتَرُمُ، ثُمَّ قَالَ:

يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ شَعْمُهُ؟ قَالَ: «الْمَاءُ». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ. قَالَ: «الْمَلْحُ»

قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ قَالَ: «إِنْ تَقَعَلَ لِلْخَيْرِ خَيْرٌ لَكَ». [مضى آخر الزكاة: (١٦٦٩)].

وإليكم صور من «المعجم الكبير»:

المعجم الكبير

للمحقق أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري

٨٢٦٠ - ٨٣٦٠

حقه وخرج احاديثه

محمد بن عبد الله بن سليمان

الجزء الرابع والعشرون

مكتبة ابن تيمية

١٤٢٤ هـ



قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم فح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره . فقام فطلب فلم يجده فسأل فقال : « أين الفح ؟ » قالوا تربته برة خادم أم سلمة التي تقعت معها من أرض الحبشة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد احتظرت من النار بحظار » .

..... - بهيمة

..... (٥٢٨) حدثنا إدريس بن جعفر المطار ثنا يزيد بن حارون ثنا كهسي بن الحسن عن سيار بن منصور عن أبيه عن امرأة منهم يقال لها بهيمة قالت : استأذنت أبي النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بيته وبين قميصه ، فأذن له فدخل بيته وبين قميصه من خلفه ، فجعل يلتزمه ويسبح صفوه يظهر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ قال : « الماء » قال : أي رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ قال : « الملح » قال : يا رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ قال : « إن تفعل الخير خير لك » وانتهى قوله إلى الماء والملح ، قالت : فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئاً من الماء وإن قل .

بلب التاء

... - تملك

..... (٥٢٩) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا يوسف بن

٥٢٨ - ورواه النولابي في الكنى (١٩/١) . ورواه هو وأبو داود والنسائي من حديث أبي بهيمة .  
٥٢٩ - قال في المجمع (٢٤٨/٢) وفيه المتن بن الصباح وقد وثقه ابن ميمون في رواية وضمنه جماعة .

- ٢٠٦ -

وهذه صورة مكبرة للجزء المراد:

ما الذي لا يحل منه ؟ قال : « الماء » قال : أي رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ قال : « الملح » قال : يا رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ قال : « إن تفعل الخير خير لك » وانتهى قوله إلى الماء والملح ، قالت : فكان ذلك الرجل لا يمنع شيئاً من الماء وإن قل .

وُنَبِّهَ القارئ الكريم إلى أننا هنا لا نتكلم عن صحة أو ضعف هذه الروايات، وإنما نريد بيان أن هذا الخبيث قد مرَّ على هذه الروايات وقرأها، فهو يَعْلَمُ جَيِّدًا سمو المعنى الذي تدل عليه؛ لكنه لجأ التحريف والتزوير؛ لإظهارها في معنى جنسي قبيح!

### الجريمة الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

أخفى الكذاب الممدَّلس عن المشاهدين الروايات التي تُبَيِّنُ هذه الرواية بيانًا شافيًا، فقد أخفى القسيس الخسيس عن المشاهدين الروايات التي تجيب عن سؤال قد يرد على ذهن المستمع:

السؤال هو: لماذا فعل الرجل ذلك؟

وإليكم الروايات التي فيها البيان الشافي لهذه التساؤلات:

جاء في «مسند الروياني»: (.. حدثنا سَيَّارُ بْنُ مَنظُورٍ، عَنِ بُهَيْسَةَ، عَنِ أَبِيهَا - أَوْ عَمَّهَا - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسُحُ مَوْضِعَ الْخِتَامِ .. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ؟

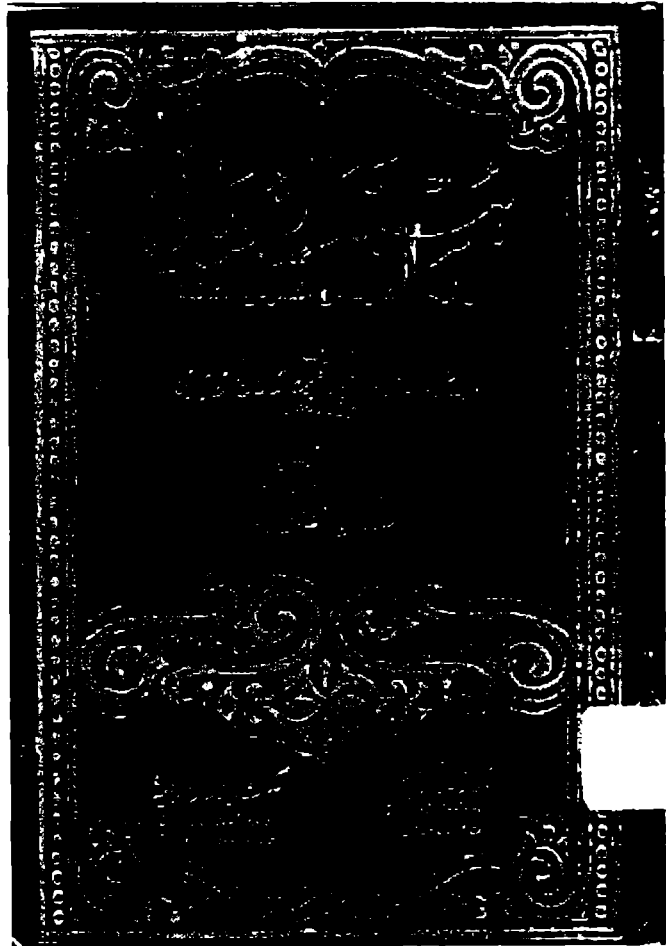
قَالَ: «الْهَاءُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ؟ قَالَ: «الْمَلْحُ».)

قُلْتُ: فَظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِيدُ لَمَسَ خَاتَمِ النَّبِوةِ؛ تَبَرُّكًا بِذَلِكَ.

وجاء في «المعجم الأوسط، ٣٠٣/١» للطبراني: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ قَمِيصِهِ وَجِلْدِهِ، فَقَبَّلْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ الْخِتَامِ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ؟ قَالَ: «الْمَلْحُ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْهَاءُ وَالنَّارُ».)

وقد ثبت في «صحيح البخاري، ٨١ / ١» عن السائب بن يزيد، قال: (ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجع. فمسح رأسي، ودعاني بالبركة، ثم توضأ، فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كفيه مثل زر الحجلة).

واليكم الصفحة مصورة من «مسند الروياني»:



# مَسَدُ الرُّوْيَانِي

وبذيله المستدرک من النصوص الساقطة

تصنيف  
الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن قاسم الروياني  
المتوفى سنة ٣٠٧ هـ  
مبنيه رعنس عليه

أبو علي الروياني

الجزء الثاني

مكتبة قرطبة  
مطبعة - نشر - توزيع  
٥٥٥٥٥

الطبعة الأولى

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

مكتبة قرطبة  
مطبعة - نشر - توزيع  
٥٥٥٥٥

٤٩٤

ابن منظور ، عن بهيسة ، عن أبيها ( و )<sup>(١)</sup> عنها قال :  
أتيت رسول الله ﷺ فجعلت<sup>(٢)</sup> بينه وبين قميصه ، فجعلت أمسح موضع  
الخاتم . ←

قال : قلت : يا رسول الله ، فما الذي لا يحل منه ؟ .

قال : « الماء » .

قلت : يا رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ .

قال : « الملح » .

٤٩٤

ابن منظور، عن بهيسة، عن أبيها (و) <sup>(١)</sup> عنها قال :  
 نُحِيت رسول الله ﷺ فجمعت <sup>(٢)</sup> بينه وبين قمحه ، فجمعت أمسح موضع  
 الخاتم . ←

قال : قلت : يا رسول الله ، فما الذي لا يحل منه ؟ .

قال : الماء .

قلت : يا رسول الله ما الذي لا يحل منه ؟ .

قال : الملح .

• ويظهر لي أنه كان في المخطوط ( أو عنها ) ثم كسفت الألف حيث ظهر أثر الكشط واضحا .

ومهما يكن ، فتم أنف عليه من هذا الوجه .

ولد رواه جماعة عن كهس بن الحسن فقالوا : ( عن بهيسة عن أبيها ) .

منهم : النضر بن شميل ، وعماد النخعي ، ووكيع .

أخرجه نسائي كما في الصفحة (١١/٢٢٨) ، وحسين بن زهير في الأموال (١٠٩٨) عن  
 النضر بن شميل .

وأخرجه أبو داود (١٦٦٩) ومن طريقه سمعتي في سنن الكبرى (١٥٠/٦) عن معاذ بن معاذ  
 العنبري .

وأخرجه أحمد (٤٨٠/٣) عن وكيع ( إلا أن وكيفا قال : عن منظور بن سيار بن منظور -  
 وهو منسود في أوامره ، قاله الخليل بن أحمد في كشف الأشراف ) .

ورواه محمد بن سفيان بن عمار بن هارون - عند أحمد (٤٨٠/٣) ، (١٨١) .

كلاهما عن كهس بن به ، إلا أنها قالوا : عن بهيسة قالت : استأذني أبي .

وهو بهذا السبيل عند المصنف من طريق أبي عاصم نزل كما في الحديث التالي .

ورواه الطبراني في الكبير (٣١٢/٢٣) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٤/٢) عن

أبي عبد الرحمن المقرئ ، ويزيد بن جارود ، وبكر بن حمران للأجداد عن كهس -

(١) راجع التفتحة السابقة .

(٢) وضع في المخطوط قول حرف لناه علامة لم أنهيها ، وهي إشارة عن كمن حال إلى حلال  
 في نسائه ، وإنما سقطت كلمة ( بنى ) وإنما هو إشارة إلى تصحيف كلمة ( فجمعت ) من  
 ( فدخلت ) ، وإن أنعم .

### الجريمة الثالثة التي ارتكبتها القسيس الخسيس :

أخفى الخسيس أن مصدر هذه الرواية مجهول ، فهي لم تصح ولم تثبت .

فإسناد هذه الحكاية - كما في « المعجم الكبير » و« سنن أبي داود » - هكذا :

(عَنْ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَرَارَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: مَيْسَةَ

..(.

وسَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ هَذَا مَجْهُولٌ، فَمَصْدَرُ الْحِكَايَةِ مَجْهُولٌ!

فاتضح بذلك أن هذه الحكاية لم تأت من طريق موثوق به، فهي رواية ضعيفة، ليست صحيحة.

وقد ذكّر الحافظ ولي الدين أبو زُرْعَةَ العراقي (٧٦٢-٨٢٦هـ) هذه الرواية في «طرح الثريب في شرح التقريب»، فقال: (رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ سَيَّارِ بْنِ مَنْظُورٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ؟ قَالَ: «الْمَاءُ». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ؟ قَالَ: «الْمَلْحُ». وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ جَهَالَةٌ<sup>(١)</sup>). انتهى كلام الحافظ العراقي.

وكذلك ذكّر شهاب الدين البوصيري (٧٦٢-٨٤٠هـ) هذه الرواية في كتابه «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، فقال: (رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَبِي عَلِيٍّ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ مِنْ خَلْفِهِ.. فَأَنْتَهَى إِلَى الْمَاءِ وَالْمَلْحِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ وَإِنْ قَلَّ».

هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ؛ لِجَهَالَةِ بَعْضِ رُؤَاتِهِ<sup>(٢)</sup>. انتهى كلام البوصيري.

(١) طرح الثريب (٦/١٥٩)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى/٢٠٠٠م.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة (٥/٥٢٥).

وكذلك ذكر الإمام ابن حزم (٣٨٤-٤٥٦هـ) حديث بهيسة هذا في موسوعته الفقهية «المُحَلَّى»، ثم قال: (حديث بهيسة مجهول عن مجهول عن مجهولة)<sup>(١)</sup>.

وكذلك قال الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، رقم: ٢٩٦٤» فقال: (أخرجه أبو داود .. من طريق سيار بن منظور - رجل من بني فزارة - عن أبيه، عن امرأة يقال لها: بهيسة، عن أبيها، قالت: «استأذن أبي النبي ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه ..». وهذا إسناد ضعيف؛ مسلسل بالمجهولين؛ بهيسة فَمَنْ دُونها). انتهى

وكذلك ذكره الشيخ الألباني في كتابه «إرواء الغليل، رقم: ١٥٥٢»، فقال: («ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الملح ..». وهذا سند ضعيف؛ سيار بن منظور وبهيسة مجهولان، لا يُعْرَفَان). انتهى

### الخلاصة:

عشر القسيس الخسيس على هذه الحكاية التي لم تصح، فوجد فيها ذِكر «الماء»، وحرّص الرُّجُل على ملامسة خاتم النبوة الموجود في ظهر النبي ﷺ لطلب البركة؛ فرأى الخبيث أنه يمكنه تزوير وتحريف هذه الحكاية بإجراء عمليات حذف وإضافة عليها بحيث تظهر - بعد المونتاج - في معنى جنسي قبيح!  
وها هو قد فضّحه الله - عز وجل - وكشّف عَوْرَتَه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الكذبة السابعة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة «٧٦»، الدقيقة «٣١»):  
(لكن الأعجب من هذا أن الوحي ..).

ثم يصرخ القسيس الخسيس بأعلى صوته ويخبط كَفًا على كَف، ويُكمل قائلاً:  
(الوحي كان يأتيه وهو في ثياب امرأة . يعني ربنا موافق على إن النبي بتاعه يلبس ثياب امرأة. شيء غريب!!! ذُكر ذلك في عشرين مرجع تراثي).

ثم يصرخ القسيس الخسيس بأعلى صوته قائلاً: (منها «صحيح البخاري، ج٢/ ص٩١١»: قال محمد: «إن الوحي لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة إلا وأنا في ثوب عائشة»، افتخار! كان لابسا ثوب عائشة.

يا خبر أبيض!!! هل يُفهم من هذا أنه كان معتادًا أن يلبس ثياب النساء أساسًا  
ولكن لم يأت الوحي إلا وهو لابس ثياب عائشة!؟!!

هو يقول لك: «لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة إلا في ثوب عائشة». إذاً كان معتاد  
يلبس ثياب زوجاته!

يا جماعة أعطوني عقلكم بصراحة علشان أفكّر به.

ماذا يمكن تسمية مَنْ يفعل هذا!؟!!

يلبس هُدُوم النسوان!

أهذا هو النبي الذي تتبعه!؟!!). انتهى كلام الخبيث الكذاب.



قلتُ: هذا الكذاب الخبيث أخفى عن المشاهدين أن هذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: (يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ)<sup>(١)</sup>.

فقوله ﷺ في رواية البخاري: «ثوب» معناها: بيت.

أي أن الوحي كان ينزل عليه في بيت عائشة، والإمام أحمد ولد ١٦٤ هـ وكان شيخاً للإمام البخاري، وأستاذاً له.

وكذلك أخفى عن المشاهدين أن هذا الحديث رواه الإمام الحافظ ابن حبان في كتابه «صحيح ابن حبان، ج ١٦ / ص ٤٣»، تحت عنوان:

(ذُكِرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ).

فعنوان الباب ظاهر، ثم ذكر الحديث بهذا اللفظ:

(يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ).

وفيما يلي صورة تم تصويرها لهذه الصفحة (رقم ٤٣) من «صحيح ابن حبان» وبقية الحديث في الصفحة التي تليها (رقم ٤٤).



← ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ

وهو في بيتٍ واحدةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلا عَائِشَةَ

٧١٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطَّفِيلِ، عَنْ رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ

عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: كَلَّمَنِي (١) صَوَاحِبِي أَنْ أَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ، فَيَهْدُوا (٢) لَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ

: عَنْ ذَكَرَانَ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ جَاءَ بِسَاتَذَنٍ . . . وَقَدْ تَحْرَفُ  
«ابن خثيم» فر. «مسند أحمد» ٣٤٩/١ إل. : «أس. خشم» و «عد الله» :

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

٤٤

بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُرَاجِعْنِي، فَجَاءَنِي صَوَاحِبِي، فَأَخْبِرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَدَعُهُ، قَالَتْ (١): فَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلْمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرِ عَائِشَةَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوءَكَ ←  
فِي عَائِشَةَ (٢).

[٨: ٣]

(١) في الاصل : « قال » وهو خطأ ، والتصويب من « التقاسيم » ٤١٠ / ٢ .

← (٢) حديث صحيح . عوف بن الحارث بن الطفيل : روى له البخاري وأصحاب

ويتضح من الصورة أن الشيخ شعيب الأرئوط قد صحح هذا الحديث.

وقد صحح الشيخ الألباني - أيضًا - هذا الحديث في كتابه «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ج ١٠/١٩٦».

وإليك صورة من صفحة كتاب الشيخ الألباني وفيها تصحيحه للحديث:

التعليقات الحسان

صحيح ابن حبان

وتمييز سنيته من صحيح غيره، وشأده من محفوظه

تأليف

العلامة الحديث الإشار

الشيخ محمد رصاص الدين الألباني

مكتبة سنة (١٤٢٠هـ). جزء منه

بترتيب

الأمير علاء الدين عيسى بن بلباس الغاري

مكتبة سنة (١٣٣٩هـ). جزء منه

المستقل

للإمامين في ترميز صحيح ابن حبان

جميع الحقوق محفوظة للنشر

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

للنشر  
والتوزيع  
دار  
الوزير

تُحِبُّ عَائِشَةَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَزَاجِعْنِي ، فَجَاءَنِي صَاحِبِي ، فَأَخْبِرْتَهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يَكَلِّمَنِي ، فَفُتِنَ : وَاللَّهِ لَا نَدْعُهُ ! قَالَتْ : نَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى -- مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ... ، كُلُّ ذَلِكَ بِسُكُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ :  
 يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ؛ فَإِنِّي - وَاللَّهِ - مَا نَزَلَ الْوَحْيَ عَلَيَّ  
 وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِي ؛ غَيْرَ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوَّكَ فِي  
 عَائِشَةَ !

[٧١٠٩] (٨ : ٣) =

صحیح : خ (٣٧٧٥ و ٢٥٨١)

تَوَكَّرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ لَا يَدْخُلُ

عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَتَّبِعُهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةُ نِيَابَهَا

٧٠٦٦- أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَاؤِيُّ :  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّؤُوفِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ  
 قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ :

سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قُلْنَا : بَلَى ،  
 قَالَتْ : لِمَا كَانَ لِيْلَتِي ؛ انْقَلَبَ ﷺ ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنِ رِجْلَيْهِ ، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ ،  
 وَبَسَطَ حَرْقَ لِيْزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا رِيْشًا ظَنُّنِي أَنِّي قَدْ رَفَدْتُ ، ثُمَّ  
 اتَّعَلَّ رُوَيْدًا ، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا ، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ ، فَخَرَجَ وَاجْتَأَفَهُ رُوَيْدًا ،  
 فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي ، ثُمَّ تَفَتَّعْتُ بِلِيْزَارِي ، فَاثَلَّعْتُ فِي إِثْرِهِ ، حَتَّى أَنَسَى  
 الْبَقِيْعَ ، فَرَفَعَ بَدِيْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ ، فَاسْرَعَ  
 فَاسْرَعْتُ ، فَهَزَّوْنَ فَهَزَّوَلْتُ ، فَاحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ ، فَلَيْسَ إِلَّا

- ١٩٦ -

## والسؤال الآن:

هذا الكذاب يستخدم كثيرًا «صحيح ابن حبان»، فلماذا أخفى الخبيث عنكم

المعنى الصحيح الذي جاء في «صحيح ابن حبان»؟

كما أن هذا الخبيث يستخدم كثيرًا «مُسند الإمام أحمد»، فلماذا أخفى الخبيث

عنكم المعنى الصحيح الذي جاء في «مسند الإمام أحمد»؟

ويكفينا أن نَعْرِفَ أن العرب في لُغَتِهِمُ الْعَرَبِيَّةَ يَعْبُرُونَ عَنِ «الْبَيْتِ» بِ «الثوب»،  
فهذا أسلوب مشهور في لغة العرب

جاء في «لسان العرب»<sup>(١)</sup> وهو أَشْهَرُ مَرْجِعٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ:

(دَارٌ لَبِيسٌ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثُّوبِ الْمَلْبُوسِ الْحَلَقِ).

قال [الشاعر]:

دَارٌ لِلَّيْلِ خَلَقٌ لَبِيسٌ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَنْيْسُ

قلتُ: فالشاعر العَرَبِي يُشَبِّهُ الدار بالثوب الملبوس، فهذا أسلوب عربي مشهور  
عند الشعراء العرب، فهذه هي اللغة التي كلمهم بها النبي صلى الله عليه وسلم،  
وهي اللغة التي كلمهم بها الله تعالى في القرآن الكريم حين قال في سورة الفرقان:

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيَالٍ لِبَاسًا ﴾ [الفرقان: آية ٤٧].

قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره: (وَإِنَّمَا قَالَ جَلَّ تَنَاوُهُ: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ  
الَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ لِحَلَقِهِ جَنَّةً يَجْتَنُونَ فِيهَا، وَيَسْكُنُونَ؛ فَصَارَ هُمْ سِتْرًا يَسْتَتِرُونَ  
بِهِ، كَمَا يَسْتَتِرُونَ بِالثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا)<sup>(٢)</sup>.

قلتُ: الله - عز وجل - جعل الليل لباسًا، وهو الثوب الذي يلبسه الإنسان،  
فالتعبير عن البيت والليل بـ «الثوب» هو أسلوب مشهور في لغة العرب.

(١) لسان العرب (٦/٢٠٢).

(٢) تفسير الطبري (١٩/٢٠).

وقد أقرَّ هذا القسيس الخبيث بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال هذا الخبيث في (الحلقة ٢٥، الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»،:

(الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

### والسؤال الآن:

ما السر في أن العرب يُعَبِّرون عن «البيت» بـ «الثوب»؟

يوجد سرٌّ لهذا الأسلوب في لغة العرب:

### السر الأول للتعبير عن «البيت» بـ «الثوب»:

نجده في أحد أشهر وأهم مراجع لغة العرب «العباب الزاخر» للإمام رضي الدين الصاغاني.

قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعة «سير أعلام النبلاء»: (الصَّاعَانِيُّ: أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ؛ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْعَلَامَةُ، الْمُحَدِّثُ، إِمَامُ اللُّغَةِ، رَضِيَ الدِّينُ ..

وُلِدَ بِلَهْوَرٍ، فِي صَفَرٍ، سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .. وَكَانَ إِلَيْهِ الْمُتَهَيُّ فِي مَعْرِفَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ؛ لَهُ كِتَابٌ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ» فِي اللُّغَةِ؛ اثْنَا عَشَرَ مَجْلَدًا، وَكِتَابٌ «الْعَبَابُ الزَّاخِرُ» فِي اللُّغَةِ؛ عِشْرُونَ مَجْلَدًا<sup>(١)</sup>.

فالإمام الصاغاني كان إليه المتهى في معرفة لسان العرب، فهو من كبار علماء

(١) سير أعلام النبلاء (٢٤/٢٨٣).

عصره في لغة العرب.

والآن: ماذا قال هذا الإمام الذي كان إليه المنتهى في لغة العرب؟

قال في موسوعته «العباب الزاخر» في لغة العرب: (وقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْيَلَ لِبَاسًا﴾ أي: يستر الناس بظلمته، وكُلُّ شَيْءٍ سَتَرُهُ شَيْءٌ فَهُوَ لِبَاسٌ)<sup>(١)</sup>.

قلت: فهذه هي القاعدة في لغة العرب: «كُلُّ شَيْءٍ سَتَرُهُ شَيْءٌ فَهُوَ لِبَاسٌ».

فالبیت يستر الذين يسكنون فيه؛ لذلك فهو لهم ثوب ملبوس.

وجاء أيضًا في كتاب «تأويل مشكل القرآن» للإمام ابن قتيبة، وهو يتحدث

عن لغة العرب:

(وقد يكونون باللباس والثوب عمًا ستر ووقى؛ لأن اللباس والثوب واقيان

ساتران. وقال الشاعر:

كثوب ابن بيض وقاهم به فسَدَّ على السالكين السبيلا

.. فكنى الشاعر عن البعير .. أو عن الإتاوة .. بالثوب؛ لأنها وقيا كما يقي

الثوب)<sup>(٢)</sup>. انتهى

قلت: العرب يُعَبَّرُونَ بـ «الثوب» و«اللباس» كناية عن كل ما يَستَر.

وقصة ابن بيض لها تفسيران:

(١) العباب الزاخر مادة «لبس».

(٢) تأويل مشكل القرآن (ص ١٤٤-١٤٥).



التفسير الأول: أنه ذبح بعيراً؛ فَسَدَّ به الطريق.

والتفسير الثاني: أن رجلاً كان يطالب ابن بيض بإتاوة، فهرب ابن بيض، فتنبَّه وطارده صاحب الإتاوة، فاضطر ابن بيض إلى ترك الإتاوة في الطريق، فأخذها صاحبها، وتوقف عن مطاردته.

كان ابن بيض سد عليه طريق المطاردة بأن ترك له الإتاوة في الطريق.

فالشاعر العربي عَبَّرَ بـ «الثوب» كناية عن البعير أو عن الإتاوة.

وهذا هو المعنى الذي قاله الإمام رضي الدين الصاغاني حين قال:

(كُلُّ شَيْءٍ سَرَّهُ شَيْءٌ فَهُوَ لِيَّاس).

فالخلاصة أن السر الأول في لغة العرب للتعبير عن البيت بالثوب - حين قال الشاعر «دار لبيس» - السر هو ما جاء في «العباب الزاخر» و«تأويل مشكل القرآن».

### السر الثاني للتعبير عن «البيت» بـ «الثوب»:

والآن نأتي إلى السر الثاني في لغة العرب للتعبير عن «البيت» بـ «الثوب»:

فالبيت والثوب يرجعان إلى أصل واحد في لغة العرب كما سنرى:

فقد قال إمام اللغة ابن فارس في كتابه «مقاييس اللغة»: (بيت: الباء والياء والتاء أصل واحد، وهو المأوى والمآب ومَجْمَعُ الشَّمْلِ. يقال: بيتٌ ويُوتٌ وأبياتٌ)<sup>(١)</sup>.

والمآب: هو المرجع.

(١) مقاييس اللغة (١/٣٢٤).

وجاء في «مقاييس اللغة»: (المآب: المُرْجِع) (١).

فكلمة «بيت» ترجع في لغة العرب إلى «المآب» أو «المُرْجِع»؛ لأن الإنسان يخرج من بيته ثم يرجع إليه، ويخرج منه، ثم يرجع إليه مرة أخرى، وهكذا.

وأما كلمة «ثوب» في نفس هذا المرجع «مقاييس اللغة»، فقد قال إمام اللغة ابن فارس في «مقاييس اللغة»:

(ثوب: الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد، وهو العَوْدُ والرُّجوع. يقال: «ثاب يثوب»: إذا رَجَعَ. و«المثابة»: المكان يثوب إليه الناس. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا﴾ «البقرة ١٢٥». قال أهل التفسير: مثابة: يثوبون إليه . . . والثوب الملبوس محتملٌ أن يكون من هذا القياس؛ لأنه يُلبَس ثم يُلبَس، ويُثاب إليه) (٢). انتهى

فالبيت والثوب من أصل واحد في لغة العرب، وهو: الرجوع.

فالإنسان يخلع ثوبه ثم يعود إليه مرة أخرى، ويخلعه ثم يعود إليه مرة أخرى، وهكذا.

لقد كان واجباً على «كذّابيّة بطرس» أن يتعلم أوّلاً لغة العرب قبل أن يتكلم.

فقد قال القسيس الخسيس في (الحلقة ٣١ من برنامج «أسئلة عن الإيمان») وهو يدافع عن ألفاظ الفحش والدعارة والزنى في «سفر حزقيال» في كتابه المقدس:

(١) مقاييس اللغة (١/١٣٥).

(٢) مقاييس اللغة (١/٣٩٣).

(الاعتراض يقول: هل يجوز أن تُذكر مثل هذه الألفاظ في الوحي؟

وللإجابة على ذلك: لا نستطيع أن نحكم على أي نص إن لم ندرس ملابساته وظروفه؛ وهي: أسباب التنزيل، واللغة المستعملة في زمانه، وتقاليد وعادات الشعوب في ذاك الحين). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

ونحن لن نحاسب «كذَّابِيَّةَ بطرس» على هذه الحقائق التي ذكرناها في لغة العرب، لأنه لو انْفَلَقَ وانشَقَّ نِصْفَيْنِ فلن يستطيع فتح هذه المراجع ذات التخصص العالي، وهو أعجَز من أن يستطيع ذلك، ذلك الجاهل الذي لا يعرف الفرق بين «يَنْهَى» و«يُنْهَى»، ولا يعرف الفرق بين اللام السكنة في «سَلْمَةٌ» واللام المفتوحة في «سَلْمَةٌ».

لذلك سنقتصر على أن نسأله سؤالين:

السؤال الأول:

لماذا أخفيت عن المشاهدين أن الحديث جاء في «مسند الإمام أحمد» بلفظ:

(فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ)؟!)

السؤال الثاني:

لماذا أيها الكذاب الخبيث زعمت أن النبي ﷺ يتشبه بالنساء، وأنت تعلم - علم اليقين - أن النبي ﷺ يستحيل أن يصدر منه ذلك؛ لأن النبي ﷺ قد أعلنها للعرب صراحة كما ثبت في «صحيح البخاري»:

(لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشْبِهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ) (١).

### تَنْبِيهِ:

لقد أخفى القيس الخسيس - أيضًا - عن المشاهدين أن نفس هذا الحديث قد رواه الإمام البخاري في موضع آخر من صحيحه «صحيح البخاري» بهذا اللفظ:

يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافٍ امْرَأَةٌ مِنْكُنَّ غَيْرَهَا) (٢).

قلتُ: نجد في لغة العرب أن كلمتي «لحاف» و«بيت» يشتركان في الأصل.

فقد جاء في «مقاييس اللغة»: («لحف» اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اشتمالٍ وملازمة) (٣).

وجاء فيه أيضًا: («بيت» الباء والياء والتاء أصلٌ واحد، وهو المأوى والمآب ومَجْمَعُ السَّمْلِ) (٤).

قلتُ: فالبيت هو «مَجْمَعُ السَّمْلِ»، و«اللحاف» يدلُّ على اشتمالٍ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) صحيح البخاري (٥/٢٢٠٧، حديث رقم: ٥٥٤٦).

(٢) صحيح البخاري (٣/١٣٧٦، حديث رقم: ٣٥٦٤).

(٣) مقاييس اللغة (٥/٢٣٨).

(٤) مقاييس اللغة (١/٣٢٤).

## بيان عدم صحة ما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ: «رأى امرأة، فأعجبته»

### تنبيه مهم:

قَبْلَ بيان عدم صحة الروايات الواردة في ذلك ينبغي أن يَعْلَمَ القارئ الكريم أن كل هذه الروايات إنما فيها أنه ﷺ رأى امرأة فأعجبته، فماذا فعل ﷺ؟ ذهب ﷺ إلى زوجته، ففضى حاجته، وأطفأ شهوته بطريق حلال، ثم عَلَّمَ أصحابه أن يفعلوا كذلك؛ يعني: يطفئون شهوتهم بطريق حلال إذا رأوا امرأة فأعجبته.

### والسؤال الآن:

هل في ذلك شيء يعيب النبي ﷺ؟!

هؤلاء الذين يُشْتَعُونَ على رسول الله ﷺ بذلك - نجد كتابهم المسمى بـ «الكتاب المقدس» - والذي يزعمون أنه وحي من عند الله تعالى - قد جاء فيه أن نبي الله داود - عليه السلام - رأى زوجة جاره فوق سطح منزلها، فأعجبته، فأرسل إليها ثم زَنَّا بها، فلَمَّا ظهر الحمل، خَطَّطَ لقتل زوجها، ونجحت الخطة، ثم أخذ المرأة وأنجب منها سليمان عليه السلام!

ثم إنهم يؤمنون بأن داود نبيٌّ من عند الله!

فما بالهم يُشْتَعُونَ على مَنْ حفظ نفسه من الزنا، وفضى شهوته مع زوجته، وَعَلَّمَ أصحابه ذلك؟!

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

إن هذا يُذَكِّرُنَا بِالْمَثَلِ الْمَصْرِيِّ الْقَائِلِ: (لَمْ يَجِدُوا فِي الْوَرْدِ عَيْبًا، فَقَالُوا لَهُ: يَا أَحْمَرُ الْخَدَّيْنِ)!

وإليكم صور صفحات مُصَوَّرَةٌ مِنْ كِتَابِهِمْ «الكتاب المقدس - سفر: صموئيل الثاني - الإصحاح: ١١» توضح لكم ما يؤمنون به عن نبي الله داود عليه السلام:

### داود وبشبع

وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ، فِي  
 وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ: أَنَّ دَاوُدَ  
 أَرْسَلَ يُوَابَّ وَعَبِيدَهُ مَعَهُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ،  
 فَأَخْرَجُوا بَنِي عَثُونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَأَقَامَ  
 فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ  
 قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ،  
 فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتْ  
 الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جِدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسْأَلَ  
 عَنِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَشَبَعُ بِنْتُ  
 الْيَعَامَ امْرَأَةَ أُورِيَّا الْحَيِّيِّ؟». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا  
 وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ. فَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَهِيَ

# الكتاب المقدس

كتب العهد القديم  
والعهد الجديد

جميع حقوق النشر محفوظة  
١٩٩٩ ©  
دار الكتاب المقدس  
طوبوليس غرب ١٨٧٧ - القاهرة  
رقم الإيداع ٢٧١٤٣٢  
الإصدار السابع ٢٠٠٧  
الطبعة الأولى



Arabic New Van Dyck Bible  
Seventh Edition 2007 First print  
J. 1909 The Bible Society of Egypt  
P.O. Box 5277 Heliopolis West 11731, Cairo  
EGYPT

UBS-FPS - 2007 - 51K

NVD62 ISBN-L: 978-1-903865-42-3  
NVD63 ISBN-L: 978-075230154-6

وتصدرت من اللغات الأصلية

تصدرها دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط

ولو أَرَدْنَا الاستدلال بالروايات الضعيفة التي لم تصح ولم تُثَبَّتْ، فيمكننا أن نذكر تلك الرواية الضعيفة التي ذكرها الخطيب البغدادي في كتابه «الفصل للوصل المَدْرَج في النقل»: (خرج النبي ﷺ ذات يوم، فإذا امرأة قاعدة على الطريق وقد تَشَوَّفَتْ له؛ ترجو أن يتزوجها، فرجع إلى سودة بنت زمعة .. ففضى رسول الله ﷺ حاجته من أهله، ثم خرج برأسه يقطر ماءً، ثم قال لأصحابه: .. فمن رأى منكم امرأة تعجبه، فليرجع إلى أهله؛ فإنَّ مع أهله مثل الذي معها<sup>(١)</sup>).

قلتُ: «تَشَوَّفَتْ» يعني: تَزَيَّنَتْ، امرأة تزينت وقعدت على الطريق تعرض جمالها على رسول الله ﷺ، فماذا فعل ﷺ؟

ذهب إلى زوجته، ففضى حاجته بطريق حلال.

فهل في ذلك عيب يا أصحاب العقول؟!

ومع ذلك فإن كل تلك الروايات لم تصح ولم تُثَبَّتْ؛ لأنها لم تأت من طريق رواية موثوق بهم.

وفيا يلي تفصيل ذلك.

(١) الفصل للوصل المَدْرَج في النقل (٢/٩١٣).



## الرواية الأولى

رواها الإمام الطبراني في «مسند الشاميين»: (حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَوْجَتَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «إِذَا نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَةٍ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَلْيَقْضِ حَاجَتَهُ..»<sup>(١)</sup>.

قلت: هذه رواية مُنْكَرَةٌ؛ لا تصح، ونذكر ثلاث عِلَلٍ، كل واحدة منها تكفي لرفض هذه الرواية، وإفساد الاستدلال بها:

### العلة الأولى:

أنها من طريق سعيد بن بشير، قال الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»: (سعيد بن بشير .. ضعيف)<sup>(٢)</sup>.

وقال الحافظ ابن حبان في كتابه «المجروحين»: (سعيد بن بشير .. كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ؛ يروي عن قتادة ما لا يُتَابَعُ عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعْرَفُ من حديثه)<sup>(٣)</sup>.

### العلة الثانية:

أن هذه الحكاية من طريق قتادة، وهو مشهور بالتدليس، وفي ذلك يقول الحافظ

(١) مسند الشاميين (٧/٤).

(٢) تقريب التهذيب (ص ٢٣٤).

(٣) المجروحين (١/٣١٩).

ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين»:

(قتادة .. مشهور بالتدليس، وَصَفَهُ به النسائي وغيره)<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١هـ) في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (قتادة بن دعامة السدوسي أحد المشهورين بالتدليس)<sup>(٢)</sup>.

قلت: من المقرّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأن يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلانًا».

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفاً؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راويًا ضعيفاً - أو كذاباً - بينه وبين من نقل عنه الرواية.

(انظر تعريف التدليس وحُكمه، في كتابنا هذا - الباب الأول «ص ٢٠»).

### العلة الثالثة:

أن الروايات الصحيحة الأخرى التي رواها الثقات توضح أن هذه الرواية خطأ من الراوي؛ فهي رواية مُنكرة.

قال الإمام عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي (١٩٥ - ٢٧٧هـ) في موسوعته «علل الحديث»: (سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَوْجَتَهُ

(١) طبقات المدلسين (ص ٤٣).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٥٤).

زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ..» قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ<sup>(١)</sup>.

### الرواية الثانية

رواها الإمام الدارمي في سننه، قال: (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [السيبيعي]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى سَوْدَةَ.. فَقَضَى حَاجَتَهُ..).

قلتُ: هذه رواية مُنْكَرَةٌ؛ لا تصح، امتلأت بالعلل في الإسناد والمتن، ونكتفي بذكر أربع عِلَلٍ منها فقط، كل واحدة منها تكفي لرفض هذه الرواية وإفساد الاستدلال بها:

### العلة الأولى:

أنها من طريق عبد الله بن حَلَّامٍ، وهو مجهول.

قال الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في موسوعته «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (عبد الله بن حلام عن ابن مسعود مرفوعاً: «إني رأيت امرأة فأعجبتني..» الحديث رواه أبو اسحاق عنه.. لا يكاد يُعْرَفُ)<sup>(٢)</sup>.

### تنبيه:

هذا الراوي المجهول قد ذكر الحافظ ابن حبان اسمه في كتابه «الثقات»، ومن

(١) علل الحديث (١/٤١٣).

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/٨٧).

المعلوم عند علماء الحديث أن الإمام ابن حبان قد ذكر في كتابه هذا بعض المجهولين الذين لا يَعْرِفُهُمْ.

وقد نَبَّهَ على ذلك جَمْعٌ من كبار أهل الحديث، وإليكم بعض نصوصهم في ذلك:

١ - قال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه (لسان الميزان): (هذا هو مسلك ابن حبان في كتاب «الثقات» الذي أَلْفَهُ؛ فإنه يَذْكُرُ خَلْقًا من نَصَّ عليهم أبو حاتم وغيره عُلَى أنهم مجهولون)<sup>(١)</sup>. انتهى

٢ - وقال الحافظ ابن عبد الهادي في كتابه (الصَّارِمُ الْمُتَكِي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِيِّ)<sup>(٢)</sup>: (وقوله: «إن هارون بن قزعة ذكره ابن حبان في الثقات» ليس فيه ما يقتضي صحة الحديث الذي رواه ولا قُوَّتَهُ، وقد عَلِمَ أن ابن حبان ذكر في هذا الكتاب الذي جَمَعَهُ في الثقات عددًا كبيرًا وخَلْقًا عَظِيمًا من المجهولين الذين لا يعرف هو ولا غيره أحوالهم، وقد صَرَّحَ ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا الكتاب، فقال في الطبقة الثالثة: «سهل يروي عن شداد بن الهاد، روى عنه أبو يعقوب، وَلَسْتُ أَعْرِفُهُ، ولا أدري مَنْ أبوه». هكذا ذَكَرَ هذا الرجل في كتاب «الثقات»، وَنَصَّ على أنه لا يَعْرِفُهُ .. وقال أيضًا: «جميل شيخ يروي عن أبي المليح بن أسامة، روى عنه عبد الله بن عون، لا أدري مَنْ هو، ولا ابن من هو» .. وقد ذَكَرَ ابن حبان في هذا الكتاب خَلْقًا كثيرًا من هذا النمط، وطريقته فيه أنه يذكر من لَمْ يَعْرِفَهُ بجرح،

(١) لسان الميزان (١/١٤).

(٢) ذكره الحافظ ابن عبد الهادي عند كلامه على (الحديث السابع: من زارني متعمدًا ..)، والكتاب من تحقيق: عقيل بن محمد المقطري، وتقديم: مقبل بن هادي الوادعي

وإن كان مجهولاً لم يعرف حاله، وينبغي أن يُتَبَّه لهذا). انتهى

### العلة الثانية:

أنها من طريق أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مُدَلِّس ولم يصرح بالسماع.

يقول الحافظ ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين»: (عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي مشهور بالتدليس .. وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بِذَلِكَ)<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ صلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (عمرو بن عبد الله السبيعي أبو إسحاق .. مُكْثِرٌ مِنَ التَّدْلِيسِ)<sup>(٢)</sup>.

قلت: من المقرّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأن يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلاناً».

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفاً؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راوياً ضعيفاً - أو كذاباً - بينه وبين مَنْ نقل عنه الرواية.

(انظر تعريف التدليس وحُكمه، في كتابنا هذا - الباب الأول «ص ٢٠»).

### العلة الثالثة:

أن الخطأ في متن هذه الرواية ظاهر جدّاً، فالراوي ذكر أن النبي ﷺ أتى سودة،

(١) طبقات المدلسين (ص ٤٢).

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٢٤٥).

بينما سائر الروايات الصحيحة تُصرح بأن النبي ﷺ إنما أتى زينب بنت جحش.

### العلة الرابعة:

أن من كبار أئمة علل الحديث من صرح بأن الراوي أخطأ حين نَسَبَ الكلام إلى النبي ﷺ من طريق ابن مسعود رضي الله عنه، وأن الصواب - كما رواه جماعة من كبار الحفاظ الثقات عن سفيان الثوري - أن ابن مسعود ؓ لم ينسب ذلك للنبي ﷺ، وإنما الكلام من قول ابن مسعود نفسه، فالرواية كما ذكرها الخطيب البغدادي في كتابه «الفصل للوصل المدرج في النقل» هكذا من طريق سفيان الثوري:

(عن عبد الله بن مسعود، قال: من رأى امرأة فأعجبته، فليأت أهلها؛ فإن مع أهلها مثل الذي معها)<sup>(١)</sup>.

فابن مسعود لم يُنسب إلى النبي ﷺ أنه رأى امرأة فأعجبته.

فالكلام موقوف على ابن مسعود، وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فقد أخطأ مَنْ نَسَبَهُ إلى النبي ﷺ من طريق ابن مسعود رضي الله عنه.

وفي بيان ذلك يقول الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ) في موسوعته «علل الحديث»:

(سُئِلَ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ سُفْيَانُ، وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فَاخْتَلَفَا: فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَلَامٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، فَأَعْجَبْتَهُ، فَلْيَقُمْ إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ مَعَ أَهْلِهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا»

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل (٩١٧/٢).

وَرَفَعَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَوْقَفَهُ سُفْيَانُ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْحَدِيثُ هُوَ مَوْقُوفٌ<sup>(١)</sup>.

وجاء في موسوعة «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» للإمام الحافظ الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ): (سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَلَّامٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَعْجَبْتَهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ الَّذِي مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا»، فَقَالَ: .. الْمَوْقُوفُ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَصْحٌ).

قلت: وبذلك يتضح أنه من الخطأ جعل رواية ابن مسعود المرفوعة شاهداً لصحة الروايات الأخرى التي فيها نسبة ذلك للنبي ﷺ؛ فهي لا تصلح شاهداً؛ لأنه قد تقرر أنها خطأ، يعني قد اتضح أن ابن مسعود ﷺ لم ينسب ذلك للنبي ﷺ قط.

فكيف نستشهد بها ثبت أنه خطأ؟!!!!

### الرواية الثالثة

رواها الإمام أحمد في «المسند» قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي حَرْبٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْعَالِيَةِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً وَأَعْجَبْتَهُ، فَاتَى زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَيْتَةً، فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَأَعْجَبْتَهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مِمَّا فِي نَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>).

(١) علل الحديث (١/٣٩٤).

(٢) مسند أحمد (٣/٣٣٠)، حديث رقم: (١٤٥٧٧).

بينما جاءت هذه الرواية في «صحيح مسلم» هكذا: (.. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ  
الله، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَآتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ  
تَمَعَسُ مَبِينَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي  
صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُذِيرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ  
ذَلِكَ يُرَدُّ مَا فِي نَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.

إسناد رواية «مسند أحمد»: حرب، عن أبي الزبير، عن جابر.

وإسناد رواية «صحيح مسلم»: هشام، عن أبي الزبير، عن جابر.

رواية حرب فيها لفظة «فأعجبته»، رواية هشام - في «صحيح مسلم» - ليس  
فيها لفظة «فأعجبته»؛ فرواية حرب فيها لفظة زائدة.

والسؤال الآن: مَنْ الأحفظ والأتقن والأكثر ضبطًا لروايته: حرب؟ أم هشام؟  
وَمَنْ الذي يصيبه الوهم فيخطئ في روايته: حرب؟ أم هشام؟

سننقل بعض أقوال أئمة الجرح والتعديل في حرب وهشام؛ للجواب عن هذا  
السؤال:

### أولاً: بخصوص حرب:

الحافظ ابن حجر لَخَّصَ أقوال أئمة الجرح والتعديل في حرب، فقال:

(حرب بن أبي العالية .. صدوق يهم)<sup>(٢)</sup>.

(١) صحيح مسلم (٢/١٠٢١، حديث رقم: ١٤٠٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص ١٥٥).



فحرب له أوهام، فقد تقع أخطاء في رواياته.

والإمام أحمد نفسه - وهو الذي أخرج رواية حرب هذه - كأنه ضَعَفَ حرب هذا.

وفي ذلك يقول الإمام أبو جعفر العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير»: (حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: سألت أبي عن حرب بن أبي العالية، فقال: روى عنه هشيم، ما أدرى! له أحاديث! كأنه ضَعَفَهُ).

### ثانياً: بخصوص هشام الدستوائي:

١ - قال الإمام أبو داود الطيالسي: (هشامُ الدَّسْتَوَائِيُّ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ في الحديث) (١).

٢ - وقال الإمام أبو حاتم الرازي: (سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي: أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدستوائي لا تسأل عنه أحداً؛ ما أرى الناس يزؤون عن أحد أثبت منه، أما مثله فعسى، وأما أثبت منه فلا) (٢).

٣ - وقال الإمام شعبة: (إذا حدثكم هشام الدستوائي بشيء، فاحتموا عليه) (٣).

٤ - وقال الإمام يحيى بن معين: (كَانَ يَحْيَى الْقَطَّانُ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ هِشَامٍ

(١) تهذيب التهذيب (٤٠ / ١١).

(٢) تهذيب التهذيب (٤٠ / ١١)، الجرح والتعديل (٦٠ / ٩).

(٣) الجرح والتعديل (٥٩ / ٩).

الدَّسْتَوَائِيَّ، لَا يُبَالِي أَنْ لَا يَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

٥ - وقال الحافظ ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار»: (هشام الدستوائي .. كان من المتقين)<sup>(٢)</sup>.

٦ - وقال الإمام شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (هشامُ الدَّسْتَوَائِيُّ .. هُوَ الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، الْإِمَامُ، الصَّادِقُ)<sup>(٣)</sup>.

وقد لَخَّصَ الحافظ ابن حجر الأقوال في هشام، فقال في «تقريب التهذيب»: (هشام بن أبي عبد الله .. ثقةٌ بُتِّتْ)<sup>(٤)</sup>.

### الخلاصة:

زيادة لفظ «فأعجبت» إنما هي من أوهام حرب بن أبي العالية، زادها حرب على رواية الثقة الثبَّت الحُجَّةُ المُتَّقِن هشام الدَّسْتَوَائِيَّ؛ أمير المؤمنين في الحديث، فهي زيادة شاذة «أو: مُنْكَرَة» مرفوضة.

هذه اللفظة إنما هي من أوهام حرب بن أبي العالية، وقد رواها الإمام أحمد، والإمام أحمد نفسه كأنه ضَعَفَ حرب هذا.

ولم يتابع أحدٌ مُعْتَبِرٌ حرب بن أبي العالية على زيادة هذه اللفظة الشاذة «أ: المُنْكَرَة».

(١) الجرح والتعديل (٥٩/٩)، سير أعلام النبلاء (٧/١٤٩) وبعدها).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٥٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/١٤٩) وبعدها).

(٤) تقريب التهذيب (ص ٥٧٣).

وهناك رواية أخرى شديدة الضعف ومعلولة، فيها هذه اللفظة ولا تَصْلِحُ  
شاهدًا؛ لأنها معلولة بِعِدَّةِ عِلَلٍ.

### الرواية الرابعة

لها طريقتان:

#### الطريق الأول:

أخرجه الإمام الطبراني في «المعجم الكبير»، قال: (حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ أَزْهَرَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ صَاحِبِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ، فَقَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَخَرَجَ  
إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطُرُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ مَرَّتْ بِ  
فُلَانَةٍ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي شَهْوَةٌ النَّسَاءِ، فَقُمْتُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِي، وَكَذَلِكَ فَاذْعَلُوا، فَإِنَّهُ مِنْ  
أَمَائِلِ أَعْمَالِكُمْ إِيْتَانِ الْحَلَالِ»<sup>(١)</sup>.

قلت: في هذا الإسناد عِدَّةُ عِلَلٍ، نكتفي بذكر عِلَّتَيْنِ منها، والبقية تأتي في الطريق  
الثاني:

#### العلة الأولى:

في هذا الإسناد بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قال فيه الإمام النسائي: (ضعيف)<sup>(٢)</sup>.

(١) المعجم الكبير (٢٢/٣٣٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٦١).

العلة الثانية:

في هذا الإسناد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وهو كاتب الليث بن سعد.

قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (قال عبد الله بن أحمد: .. سمعت أبي ذكره يوماً فذمّه وكرهه، وقال: «إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب». وأنكر (الإمام أحمد) أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب.

وقال أحمد بن صالح المصري: أخرج أبو صالح درجاً قد ذهب أعلاه، ولم يذكر حديث مَنْ هو؟ فقيل له: هذا حديث ابن أبي ذئب. فرواه عن الليث عن ابن أبي ذئب. قال أحمد: ولا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح ..

وقال ابن حبان: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا، يروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان صدوقاً في نفسه، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قِبَلِ جَارِ لَهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى شَيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَيَكْتُبُ بِخَطِّ يُشْبِهُ خَطَّ عَبْدِ اللَّهِ، وَيُرْمِيهِ فِي دَارِهِ بَيْنَ كُتُبِهِ؛ فَيَتَوَهَّمُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ خَطُّهُ؛ فَيَحْدُثُ بِهِ<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: بكر بن سهل ضعيف؛ فلم يُثْبِتْ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَهُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ. وعبد الله بن صالح لا يوثق بما يرويه، فهناك من يدس في أوراقه بأحاديث مكذوبة؛ فلم يُثْبِتْ أَنَّ مَعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ.

الطريق الثاني:

ذكره الإمام أحمد في «المسند»، قال: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ مَعَاوِيَةَ

(١) تهذيب التهذيب (٥/٢٢٨).

- يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ - عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدِ الْحَرَازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَبْشَةَ الْأَنْهَارِيَّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، مَرَّتْ بِي فُلَانَةٌ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةٌ النَّسَاءِ، فَاتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي، فَأَصَبْتُهَا، فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ مِنْ أَمَائِلِ أَعْمَالِكُمْ إِيْتَانُ الْحَلَالِ».<sup>(١)</sup>

قلت: هذا الإسناد فيه عِلَّتَانِ توضحان عدم صحة هذه الحكاية وفساد الاستدلال بها:

### العلة الأولى:

أنه من طريق معاوية بن صالح عن الشاميين، وبيان ذلك فيما يلي:

١ - جاء في «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر: (قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: أردت أن أدخل الأندلس؛ حتى أفتش عن أصول كتِّب معاوية بن صالح .. وكان معاوية يُغرب بحديث أهل الشام جدًا)<sup>(٢)</sup>.

٢ - وقال الإمام ابن عدي في كتابه «الكامل في الضعفاء»:

(معاوية بن صالح .. هو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات)<sup>(٣)</sup>.

٣ - وقال الحافظ ابن حبان في كتابه «مشاهير علماء الأمصار»: (معاوية بن

(١) مسند أحمد (٤/٢٣١)، حديث رقم: (١٨٠٥٨).

(٢) تهذيب التهذيب (١٠/١٨٩).

(٣) الكامل في الضعفاء (٦/٤٠٤).

صالح الحضرمي .. يُغَرِّب<sup>(١)</sup>.

٤ - وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «تقريب التهذيب»: (معاوية بن صالح .. صدوق له أوهام)<sup>(٢)</sup>.

٥ - وقال الحافظ ابن القطان الفاسي في كتابه «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام»: (معاوية بن صالح مختلف فيه، ومَنْ ضعفه ضعفه بسوء الحفظ)<sup>(٣)</sup>.

٦ - وقال الحافظ مغلطاي في موسوعته «إكمال تهذيب الكمال»: (ذكر أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر في كتابه «تاريخ الفقهاء بقرطبة» أن معاوية بن صالح دخل الأندلس .. وحديثه في المشرق عزيز جدًّا، يتهادى؛ لِقَدَمِ دخوله الأندلس ..

وكان عبد الرحمن قد وَجَّهَهُ إلى الشام إلى أخته .. أن تقدِّم عليه .. وحج معاوية ذلك العام)<sup>(٤)</sup>.

قال الحافظ ابن حبان في كتابه «الثقات»: (معاوية بن صالح الحضرمي .. كان على قضاء الأندلس .. وقد كتب عنه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي، وكتب عنه عبد الله بن صالح سنة سبع وخمسين ومائة، قَدِمَ عليهم حاجًّا من الأندلس،

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٩٠).

(٢) تقريب التهذيب (ص ٥٣٨).

(٣) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام (٢/ ٣٧٦)، الناشر: دار طيبة.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٢٧٠ وبعدها).

ومات معاوية بعد هذه السّنة<sup>(١)</sup>.

قلت: معاوية بن صالح خرج من الشام وهو شاب عام ١٢٣-١٢٥هـ، فسار إلى الأندلس، وتولّى القضاء هناك، ولم يبحج إلا في آخر عمره عام ١٥٤-١٥٧هـ قبل موته بقليل، وفي حجه هذا روى عدة أحاديث مما كان سمعه من أهل الشام قديماً - قبل خروجه من الشام - منذ أكثر من ثلاثين سنة تقريباً، وسمعها منه عبد الرحمن ابن مهدي وغيره؛ أي أنه إنما رواها بعد أن كبر في السن في آخر عمره، ولذلك وقع الخطأ منه فيما أخطأ فيه من رواياته عن أهل الشام.

قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء»: (مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُدَيْرٍ .. قَاضِي الْأَنْدَلُسِ .. فَرَّ مِنَ الشَّامِ مَعَ الْمَرْوَانِيَّةِ، فَدَخَلَ مَعَهُمُ الْأَنْدَلُسَ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّاحِلُ، وَوَلَاهُ قِضَاءَ مَمَالِكِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَجَّ، وَحَدَّثَ بِالْحِجَازِ، وَغَيْرِهَا..

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، فَفِيهَا لَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَسُفْيَانُ بِمَكَّةَ..

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: .. كَانَ قَاضِيًا لَهُمْ بِالْأَنْدَلُسِ، حَجَّ مِنْ دَهْرِهِ حَجَّةً وَاحِدَةً، وَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيَهُ مِنْ لَقِيهِ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: خَرَجَ مِنْ خَمْسِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَهُوَ شَابٌّ، فَصَارَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَوَلِيَ قِضَاءَهُمْ..

(١) الثقات (٧/٤٧٠).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ: «كُنَّا بِمَكَّةَ نَتَذَاكُرُ الْحَدِيثَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا إِنْسَانٌ قَدْ دَخَلَ فِيمَا بَيْنَنَا، يَسْمَعُ حَدِيثَنَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ»<sup>(١)</sup>.

وجاء في «تاريخ العلماء بالأندلس»: (قال الهيثم ابن خارجة لأبي عبد الله أحمد ابن حنبل: معاوية بن صالح - الحمصيون لا يروون عنه! ..

قال أبو عبد الله: خرج من عندهم قديماً، فصار إلى الأندلس؛ وإنما سمع الناس منه حين حج)<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (معاوية بن صالح.. بعد حجه بيسير توفي سنة ثمان وخمسين ومائة)<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا جاء الخطأ في رواية ابن مهدي عن معاوية عن أزهر الشامي؛ تلك الرواية التي فيها لفظ: «مَرَّتْ بِي فَلَانَةٌ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةٌ النَّسَاءِ».

وبذلك يتضح لنا سبب قول ابن أبي خيثمة: (كان معاوية يُغَرِّبُ بِحَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ جَدًّا).

ويبدو أنه بسبب مثل تلك الأخطاء - التي في رواية ابن مهدي عن معاوية عن أزهر الشامي - كان الإمام الحافظ الناقد يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ يُنْكِرُ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ مَهْدِيٍّ رِوَايَتَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

(١) سير أعلام النبلاء (٧/١٥٨ وبعدها).

(٢) تاريخ العلماء بالأندلس (٢/١٣٨).

(٣) ميزان الاعتدال (٦/٤٥٧).



قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء»: (قَالَ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، فَقَالَ: مَا كُنَّا نَأْخُذُ عَنْهُ ذَلِكَ الزَّمَانَ وَلَا حَرَفًا..)

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، زَبَّرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَقَالَ: أَيُّسَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُبَالِي عَمَّنْ رَوَى، وَيَحْيَى ثِقَةً فِي حَدِيثِهِ<sup>(١)</sup>.

### العلة الثانية:

إنَّ الذي أخبر معاوية بن صالح بهذه الرواية هو أزهر بن سعيد الشامي، وأزهر هذا مجهول الحال<sup>(٢)</sup>، فلم يوثقه إمام معتبر، ونحن لا نقبل في ديننا إلا ما ثبت من طريق يوثق به<sup>(٣)</sup>.

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٥٨) وبعدها.

(٢) تهذيب الكمال (٢/ ٣٢٥)، الكاشف (١/ ٢٣١).

(٣) هناك من قال: إن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله، ونُسب ذلك للإمام البخاري، ولكن هذا لم يثبت ثبوتاً يطمئن إليه القلب، فقد سار جماعة من كبار أئمة الحديث على التفريق بين أزهر بن سعيد وأزهر بن عبد الله، فترجموا الكل منهما ترجمة تختلف عن ترجمة الآخر، ومن فرقوا بينهما: الإمام أبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل) والحافظ ابن حبان (الثقات، ٤/ ٣٨)، والإمام السمعاني (الأنساب، ٢/ ١٩٣ - دار الفكر - بيروت ١٩٩٨ م). والحافظ ابن حجر رجح أنها واحد؛ لذلك فالأقوال التي قالها الأئمة في أزهر بن عبد الله اعتبرها الحافظ ابن حجر كأنها قيلت في أزهر بن سعيد، ولكن - كما قلنا - إن هذا لم يثبت ثبوتاً يطمئن إليه القلب.

# ابواب العارضة

كشَف أكاذيب القسيس الخسيس حول نسب  
الرسول ﷺ وعرض أمه

## تمهيد

في الحلقة الثالثة من برنامج (في الصميم) قام القسيس الكذاب بالطعن في نَسَب الرسول ﷺ، واتَّهم - زُورًا وبُهْتَانًا - أمَّ الرسول ﷺ في عِرْضِهَا.

وجعل عنوان الحلقة: «ابن مَنْ هو؟»، ثم أعاد اتهام أمَّ رسول الله ﷺ في شَرَفِهَا في الحلقة (٧٢) من برنامجه «حوار الحق» - وإنما هو حوار أهل الباطل - وفي حلقات أخرى.

ولَيَعْلَم كل مسلم أن الكذب هو عادة مثل هذا القسيس الخسيس وأمثاله؛ لأن الكذب عنده - في هذه الموضوعات - مطلوب وضروري، كأنه يرى أن الكذب في ذلك ليس مُحَرَّمًا؛ اعتمادًا منه على طريقته الخاصة في فَهْم ما جاء في كتابه الذي يتعبد به، والمُسَمَّى بـ «الكتاب المقدس»، حيث جاء فيه:

(فإنه إن كان صِدْقُ الله قد ازداد بكذبي لمجده، فلماذا أَدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئِي؟) <sup>(١)</sup>.  
فهو يكذب؛ ليزيد مجد رَبِّه! وبذلك لا تكون عليه إدانة، ولا يكون خاطئًا بكذبه هذا!

والمُسْلِم لا ينخدع بمثل تلك الأكاذيب التي يُرَوِّجها أعداء الإسلام، وإنما كان هذا الرد للمخدوعين بأكاذيبه من أبناء دينه، ولِطَائِفَةٍ صغيرة جدًا من المسلمين - اجتمعت فيها ثلاثة أوصاف: ضعف النفس، وضعف العقل، وضعف العِلْم.  
وفيما يلي نفصح أكاذيبه وجرائم التزوير والتحريف التي ارتكبها في حلقاته.

(١) رسالة بولس إلى أهل رومية (الإصحاح: ٣، الفقرة: ٧)، وهذه الرسالة جزء من كتابهم المسمى بـ «الكتاب المقدس».

## الكذبة الأولى

قال الكذاب الخبيث في الحلقة الثالثة من برنامج (في الصميم)، في الدقيقة (٢):  
(لنبدأ الحديث عمّا قالت فيه كتب التراث عن أن مُدَّةَ الحمل بالنبي محمد دامت أربع سنوات بَقِيَّهَا في بطن أُمَّه آمنة). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: لم يَقُلْ أَحَدٌ من أئمة الإسلام بمثل هذه الخرافات التي هي من تلفيق واختراع هذا القسيس الأفاك الأثيم.

وكمثال على ذلك ننقل لكم - بالوثائق المصوّرة - ما قاله الأئمة في مدة الحمل بالنبي ﷺ:

قال محمد بن يوسف الصالحى الشامى (المتوفى ٩٤٢هـ) في كتابه «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»: (قال أبو زكريا يحيى بن عائذ - رحمه الله تعالى - في مولده: بقي ﷺ في بطن أمه تسعة أشهر كُمَّلاً، لا تشكو وجعاً، ولا مغصاً، ولا ريحاً، ولا ما يعرض لذوات الحمل من النساء).

قال في «الغرر»: وهو الصحيح.

وقيل: كانت مدة الحمل عشرة أشهر. وقيل: ثمانية. وقيل: سبعة<sup>(١)</sup>. انتهى

قلتُ: فهذه هي الأقوال التي قيلت في مدة الحمل بالنبي ﷺ، فمن أين أتى

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (١/٣٩٥-٣٩٦)، الناشر: المجلس الأعلى للشئون

الأفك الخبيث بمدة الأربع سنوات المخترعة هذه!!؟

وستأتي الوثائق المصورة التي تفضح هذا الخبيث عند الكلام على الكذبة الثانية.

### ثم:

إن هذا الكذاب يتظاهر أمام الكاميرا بأنه ينقل من المصادر الإسلامية، ومن المراجع التي استخدمها في هذه الحلقة: «البداية والنهاية» للإمام ابن كثير.

فلماذا أخفى هذا الكذاب الخبيث الرواية التي ذكرها الإمام ابن كثير والتي فيها أن مدة الحمل كانت تسعة أشهر فقط!!؟

وقد ذكر الإمام ابن كثير هذه الرواية في «البداية والنهاية»، وجاء فيها:

(قال ابن عباس: فكان من دلالات حمل محمد ﷺ أن كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة.. وبقي في بطن أمه تسعة أشهر، وهلك أبوه عبد الله وهو في بطن أمه، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا، بقي نبيك هذا يتيمًا، فقال الله تعالى للملائكة: أنا له وليُّ وحافظ ونصير، ف تبركوا بمولده ميمونًا مباركًا ..) (١). انتهى

ونحن هنا لا نتكلم عن ثبوت أو عدم ثبوت هذه الرواية، وإنما نوضح أن هذا الكذاب - الذي لا يُميِّز الصحيح من السقيم - قد تَعَمَّدَ إخفاء هذه الرواية لكي يَمُرَّ الكذبة التي افتراها؛ وهي أن مدة الحمل دامت أربع سنوات!!

وستأتي الوثائق المصورة التي تفضح هذا الخبيث عند الكلام على الكذبة الثانية.

(١) البداية والنهاية (٩/٤٠٨)، الناشر: دار هجر.

## الكذبة الثانية

قال القسيس الكذاب في (الحلقة الثالثة، الدقيقة: ٢٠) من برنامج «في الصميم»: (مما يزيد الطين بلة في هذا الأمر: كتاب «السيرة الحلبية» للإمام برهان الدين الحلبي يقول: «كانت أمه تقول: إني حملت به فلم أجد حملاً قط كان أخف عليّ ولا أعظم منه بركة»).

ثم ضحك الكذاب الخبيث ساخراً بصوت عال قائلاً: (هذه مصيبة!).

فقال له المذيع الكذاب: (كانت حامل قبل ذلك يعني؟!).

فأجاب القسيس الخبيث: (هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه! أنا عندي مراجع كثيرة .. هذا الكلام في .. «البداية والنهاية» لابن كثير، يقول: وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة).

ثم قال الخبيث الكذاب ساخراً مستهزئاً: (فهل يُفهم من هذا أنها حملت أكثر من مرة؟!). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

قلتُ: لقد امتلأ كلام هذا القسيس الخبيث بأبشع أنواع الكذب والتزوير والتدليس!

وبيان ذلك فيما يلي:

### جريمة الكذب والتزوير الأولى التي ارتكبتها الخبيث:

إن الخبيث الكذاب قد اعتمد في طعنه في نَسْبِ النبي ﷺ على ما زَعَمَهُ كَذِبًا من

أن كُتِبَ التراث الإسلامي تذكر أن مدة الحمل بالرسول ﷺ دامت أربع سنوات، وأن أباه مات في العام الأول من الزواج، ثم زعم الخبيث الكذاب أن الولادة بعد أربع سنوات لا تكون إلا من طريق الزنا (بناءً على ما زعمه من أن زوجها عبد الله ابن عبد المطلب مات في نفس العام الذي تزوجها فيه)!.  
 ثم نقل من كتاب «السيرة الحلبية» رواية: «فلم أجد حملاً قط كان أخف عليّ ولا أعظم منه بركة».

فإذا فتح القارئ الصفحة التي كان يقرأ منها الخبيث من كتاب «السيرة الحلبية»، سيجد المفاجأة التالية:

جاء في «السيرة الحلبية»: (ﷺ بقي في بطن أمه تسعة أشهر كاملاً، لا تشكو وجعا ولا مغصاً، ولا ريحاً، ولا ما يعرض لذوات الحمل من النساء .. وكانت أمه ﷺ تقول ما رأيت من حمل هو أخف منه ولا أعظم بركة منه).

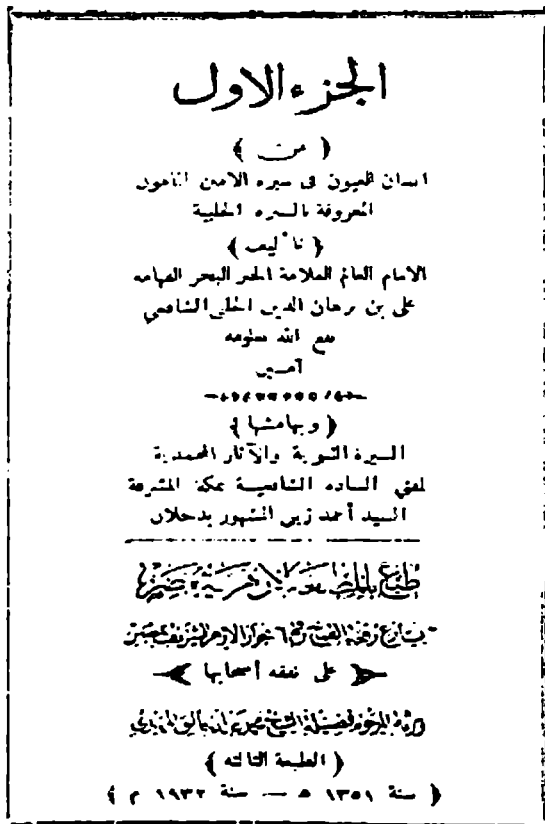
وروى ابن حبان عن حليلة - رضي الله تعالى عنها - عن أمه أم النبي ﷺ أنها قالت: «إن لابني هذا شأنًا؛ إني حملت به فلم أجد حملاً قط كان أخف عليّ ولا أعظم منه بركة»، وقيل: بقي عشرة أشهر، وقيل: ستة أشهر، وقيل: بسبعة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر، أي ويكون ذلك آية كما أن عيسى عليه السلام وُلد في الشهر الثامن كما قيل<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: وبذلك يتضح لكم أن هذا القسيس يَعْلَمُ أن كُتِبَ التراث إنما ذكرت أن

(١) السيرة الحلبية (١/٥٦) - المطبعة الأزهرية بمصر، الطبعة: الثالثة / ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

مدة الحمل بالنبي ﷺ كانت ٦ أشهر، أو ٧ اشهر، أو ٨ أشهر، أو ٩ أشهر، أو ١٠ أشهر.

الخبِيث يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ، لَكِنَّهُ تَعَمَّدَ الْكُذْبَ حِينَ زَعَمَ أَنَّ الْكُتُبَ تَقُولُ أَنَّ مَدَّةَ الْحَمْلِ دَامَتْ أَرْبَعَ سِنُونَ، وَقَدْ افْتَرَى هَذِهِ الْكُذْبَةَ لِیَتَمَكَّنَ مِنَ الطَّعْنِ - زَوْراً وَبِهْتَاناً - فِي نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي عَرِضِ أُمِّهِ آمَنَةً. وَإِلَيْكُمْ صُورَةُ غِلَافِ كِتَابِ «السَّيْرَةُ الْحَلِيبِيَّةُ» وَصُورَةُ الصَّفْحَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ مِنْهَا الْخَبِيثُ الْكُذَّابُ؛ لِكَيْ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُكُمْ:





غلام حديثه صلى الله تعالى عنها كإسباني وبها مبارك النافقة التي يقال إن ماتته صلى الله عليه وسلم  
 بركت فيه فأرد ذلك فيه وبس على ذلك المحل مسجد ولهذا كانت أول مدينة فتحت من أرض الشام  
 في الإسلام وكان فتحها صلحاً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه على يد خالد بن الوليد رضي  
 الله تعالى عنه وها قد سعد بن عبادة وهي من أرض حوران والله اعلم ووقع الاختلاف في مدة حملته  
 صلى الله عليه وسلم فمن أن غائداً أي بالياء الشاه تحت والبدال المعجمة أنه صلى الله عليه وسلم نفي في  
 أصل أمه تسعة أشهر كلالاً تشكو وجعاً ولا منفصلاً ولا ربحاً ولا ما يعرض لدوات الحمل من النساء أي  
 ويد ولد عند وجوده أنشأ وهو كوكب مير سعيد فقد كانت ولادته صلى الله عليه وسلم عند وجود  
 السعد إلا كره والحجم الأبور وكات أمه صلى الله عليه وسلم تقول ما رأيت من حمل هو أخف منه ولا  
 أعظم بركته منه وروى ابن حبان رحمه الله عن حليلة رضي الله تعالى عنها عن أم النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنها قالت إن لاسي هذا ما أنا التي حملت به فلم أجد حلاقط كان أخف على ولا أعظم منه بركة  
 وقيل نفي عشرة أشهر وقيل ستة أشهر وقيل سبعة أشهر وقيل ثمانية أشهر أي ويكون ذلك آية كما  
 أن عيسى عليه السلام ولد في الشهر الثامن كما قيل به مع نص الحكماء والنجمين على أن من يولد في

وأما القول الذي نقله الخبيث الكذاب عن أم النبي ﷺ فكما هو ظاهر في الصورة  
 أن مؤلف «السيرة الحلبية» نقله عن الإمام ابن حبان، وإذا رجعتم إلى الإمام ابن  
 حبان ستجدونه ينقله عن ابن إسحاق، فإذا رجعتم إلى كتاب «سيرة ابن إسحاق»  
 ستجدون ابن إسحاق ينقله عن مجهول!

كذلك ذكر الخبيث الكذاب أن الرواية موجودة في كتاب «البداية والنهاية»  
 للإمام ابن كثير، فإذا رجعتم إلى «البداية والنهاية» ستجدونه ينقله عن ابن إسحاق  
 أيضاً، وسيأتي تفصيل ذلك فيما يلي.

### جريمة الكذب والتزوير الثانية التي ارتكبتها الخبيث:

الخبيث الكذاب قال أن الرواية موجودة في كتاب «البداية والنهاية» ولم يجرؤ أن  
 يقرأها أمام المشاهدين؛ لأنه لو قرأها سيفضح كذبه وتزويره وتدليسه البشع، لأن  
 المشاهدين سيكتشفون أن الرواية مصدرها مجهول!!

وإليكم كلام الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية»:

قال الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية»: (قال ابن إسحاق: حدثني جهم بن أبي جهم .. قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا قَالَتْ: .. فَاحْتَمَلَنَاهُ [رَسُولَ اللَّهِ] فَلَمْ تَرَعْ أُمَّهُ إِلَّا بِهِ، فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: .. وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَكَائِنٌ لِابْنِي هَذَا شَأْنٌ .. حَمَلَتْ بِهِ فَمَا حَمَلَتْ حَمَلًا قَطُّ أَخْفَ مِنْهُ، فَأَرَيْتُ فِي النَّوْمِ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنِّي نَوْرٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ ..). انتهى

قلت: وبذلك ظهر لكم أن الإمام ابن كثير إنما نقل الرواية عن ابن إسحاق.  
ونسأل هنا ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: مَنْ الَّذِي حَكَى لابن إسحاق هذه الحكاية؟

الجواب: إنه جهم بن أبي الجهم، وهذا شخص مجهول، غير معروف.

قال الإمام شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (جهم بن أبي الجهم .. لَا يُعْرَفُ، لَهُ قِصَّةُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ)<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) في كتابه «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»: (جهم بن أبي الجهم .. مجهول)<sup>(٢)</sup>.

ولذلك حَكَمَ الشَّيْخُ نَاصِرُ الدِّينِ الألباني بضعف هذه الرواية وعدم صحتها.

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٥٩/٢).

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٧٤/١).

قال الشيخ الألباني في كتابه «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان»: (جهم هذا مجهول الحال .. وقال الذهبي في «الميزان» وغيره: لا يُعَرَفُ<sup>(١)</sup>).

**السؤال الثاني: مَنْ الذي حكى لجهم هذه الحكاية؟**

الجواب: شخص مجهول؛ لأن جهم قال: (حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عبد الله).

فَمَنْ هذا الشخص الذي سمع عبد الله ونقل الكلام لجهم!!؟

**السؤال الثالث: مَنْ الذي حكى لعبد الله بن جعفر هذه الحكاية؟**

الجواب: مجهول؛ لأن عبد الله قال: (حُدِّثْتُ عن حليلة .. أنها قالت ..).

فَمَنْ هذا الشخص الذي حَدَّثَهُ عن حليلة بهذه الحكاية!؟

وهكذا نجد أن المَصْدَر مجهول؛ مجهول ينقل عن مجهول!!

هل عَلِمْتُمْ الآن لماذا لم يجرؤ الخبيث الكذاب أن يقرأ كلام «البداية والنهاية»

أمام المشاهدين؟

**الجريمة الثالثة التي ارتكبها الخبيث (جريمة تدليس):**

قال الخبيث بعد أن ذكر الرواية السابقة: (وفي «البداية والنهاية» لابن كثير يقول:

وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة). انتهى

قلت: وبذلك استطاع الخبيث أن يجعل فريقاً من المشاهدين يَتَوَهَّمُونَ أن هذه

الرواية صحيحة ثابتة؛ لأن ابن كثير قال عنها: «مشهورة»!

(١) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٩ / ١٢٨)، الناشر: دار باوزير.

ولكن ..

لقد أخفى الخبيث المُدلس عن المشاهدين أن كلمة «مشهورة» تُطلق أيضًا على الروايات المكذوبة الموضوعية.

فقد قال الإمام ابن كثير في نفس كتابه «البداية والنهاية» بعد إحدى الروايات: (وهذا الخبر مشهور عند أصحاب المغازي والسير، وفي صحته عندي نظر)<sup>(١)</sup>.

قلتُ: فقد طعن الإمام ابن كثير في صحة الخبر بعد أن وصفه بأنه «مشهور عند أصحاب المغازي والسير».

وقال الإمام ابن كثير أيضًا في كتابه «اختصار علوم الحديث»: (وقد يشتهر بين الناس أحاديث لا أصل لها، أو هي موضوعة بالكلية، وهذا كثير جدًا)<sup>(٢)</sup>. انتهى  
وهنا يصرح الإمام ابن كثير بأن الرواية المشهورة قد تكون مكذوبة مصنوعة موضوعة.

هل أذركم الآن بشاعة جرائم الكذب والتزوير والتدليس التي ارتكبتها هذا القسيس الخبيث!!؟

(١) البداية والنهاية (٧/٣٢٣).

(٢) اختصار علوم الحديث (ص ١٦٠).

## الكذبة الثالثة

قال القسيس الخسيس في (برنامج «حوار الحق»، الحلقة: ٧٢، الدقيقة: ٣١):  
الواقع أن آمنة عاشت في العصر الجاهلي؛ وليس في العصر الإسلامي، فيجب أن  
ننظر إلى الموضوع من زاوية الأعراف الجاهلية ..

نكاح الاستبضاع كان أن المرأة إذا طهرت، يقول لها زوجها: اذهبي إلى فلان؛  
استبضعي منه؛ يعني: احتيلي منه، ولم يعتبروا ذلك زنى أو عار).

فسأله المذيع في الدقيقة ٣٦: (بناءً على الذي قُلْتَهُ قُدْسُكَ، هل تقول أنت أن أمَّ  
محمد زَنَتْ به؟ هل هو ابن زِنَى؟ هل أمُّه زَنَتْ فيه؟ أم لا؟).

فأجابه القسيس الكذاب: (لماذا يستكثرون ذلك ويُنكرونه عن آمنة وقد عاشت  
في العصر الجاهلي ..؟! أَلَا يُحْتَمَلُ أن يكون محمد نتاج استبضاع بعد موت عبد  
الله؟).

فأجابه المذيع: (ممکن .. لكن هذا كلام يَكْشِفُ، هذا كلام مُخْجَلٌ جدًّا!).

ثم قال القسيس الكذاب في (الدقيقة ٤٠): (أنا سأضيف النهارده شاهد أخطر  
وقطعي، والذي يريد أن يعرف الحق سيعرفه:

في كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد: عن إسحاق بن عبد الله، قال: قالت أم  
النبي: «قد حملت الأولاد».

ثم قام القسيس الخسيس بخرط يد على يد، ثم صرخ قائلاً: (يا نهار أبيض!!  
عايز وضوح أكثر من ذلك؟! يعني كان عندها أولاد كثير! «قد» للتأكيد، «قد حملت

الأولاد، فما حملت سخلة أثقل منه».

عايزين وضوح أكثر من ذلك يا جماعة؟! يا جماعة، الذي يريد أن يبحث عن الحق يُباشر الصراحة مع نفسه).

فسأله المذيع الخسيس: (هل ممكن تكون متزوجة قبل عبد الله وكانت الأولاد نتيجة هذا الزواج؟).

فأجابه القسيس الكذاب: (هل تظن أنه لو حدث ذلك وهو أنها متزوجة قبل عبد الله - كانت المراجع الإسلامية كلها تصمت عن ذكر ذلك الحدّث؟! غير ممكن). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلت: بعد مشاهدة هذه التمثيلية المكذوبة التي قام ببطولتها القسيس الخسيس، آن الأوان لفضحه، وكشف كذبه وتزويره:

لقد أخفى القسيس الكذاب عن المشاهدين تصريح الإمام ابن سعد - بعد هذه الرواية مباشرة - بما قاله شيخه من أن هذا باطل عند أئمة المسلمين كافة.

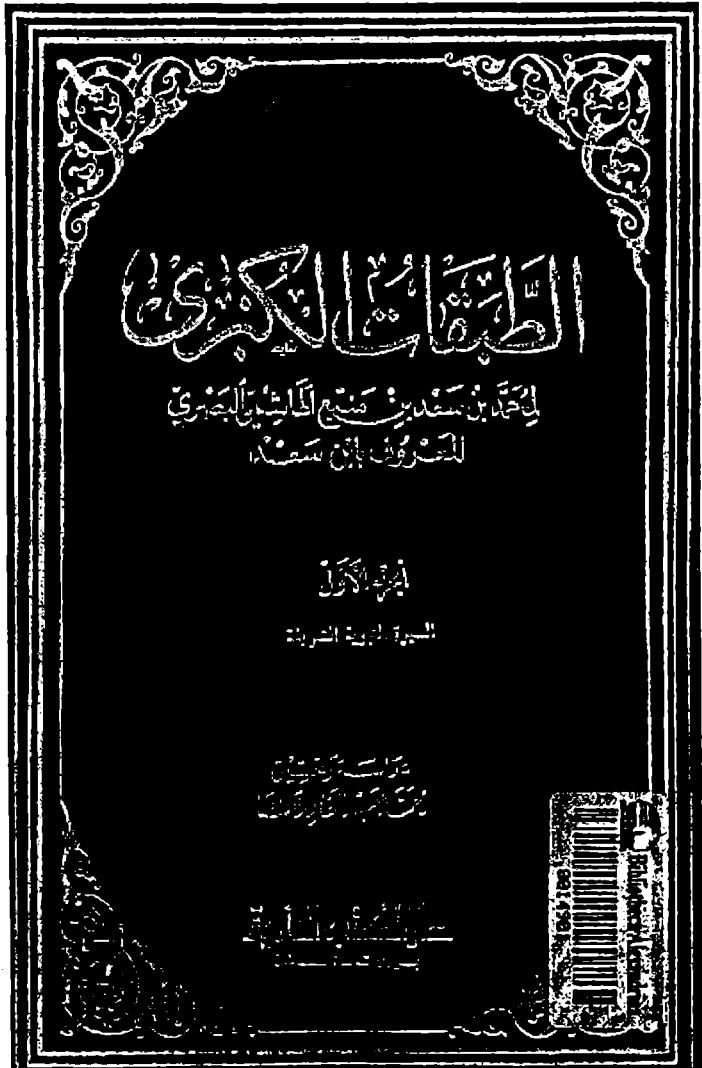
وإليك كلام الإمام ابن سعد كاملاً:

قال الإمام ابن سعد في كتابه «الطبقات الكبرى»: (عن إسحاق بن عبد الله، قال: قالت أمُّ النبي ﷺ: «قد حملت الأولاد، فما حملت سخلة أثقل منه». قال محمد بن عمر الأسلمي: وهذا مما لا يُعرف عندنا ولا عند أهل العلم، لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب غير رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>). انتهى

(١) الطبقات الكبرى (١/٧٩).

قلتُ: فالإمام ابن سعد - الذي روى هذه الرواية الباطلة - قد أنكرها، وأقرَّ كلام شيخه، ولم يعترض على أن محتوى هذه الرواية لا يُعرَف عنده ولا عند أهل العلم من أئمة الإسلام كافة.

وإليك الصفحة مصورة من كتاب «الطبقات الكبرى»؛ لتروا بأعينكم بشاعة كذب وتزوير وتدليس هذا القسيس الخسيس:



الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

مكتبة المطوق محفظة  
للشؤون العلمية

بيروت - لبنان

طبع في دار النشر العلمية بيروت لبنان  
Nasher 41245 Le ، تلخس ، ١١/٩٤٤٤  
هكانفت ، ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها، وذلك يوم الاثنين، قالت: فكان ذلك مما يقن عني الحمل، ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الأبي فقال: قولي لعيد، بالواحد الضمد من شر كل حاسد، قالت: فكنت أقول ذلك، فذكرت ذلك لساقي، فقلن لي: تملقي حديثاً في عضدك وفي عطفك، قالت: ففعلت، قالت: فلم يكن ترك عني إلا آياتاً فأجده قد قطع، فكنت لا اتعلقه.

قئ: وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال: حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري قال: قالت أمة: لقد حلفت به فما وجدت له شقة حتى وضعت.

قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبدالله قال: قالت أم النبي ﷺ: قد حملت الأولاد ما حملت سخنة أنقل منه، قال: قال محمد بن عمر الأسلمي: وهذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أهل العلم، لم تند أمة بنت وهب ولا عبدالله بن عبد المطلب غير رسول الله ﷺ.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أوزت آية وهي حامل برسول الله ﷺ، أن نسبه أحمد.

### ذكر وفاة عبدالله بن عبد المطلب

قال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أخبرنا موسى بن عبيدة الرزني عن محمد بن كعب قال: وجدنا سعيد بن أبي زيد عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صمممة قال: خرج عبدالله بن عبد المطلب إلى الشام إلى غزة في جبر من بيارات فويش يحملون تجارات، ففرغوا من تجلاتهم ثم انصرفوا، فمروا بالمدينة وعبدالله بن عبد المطلب يومئذ مريض، فقال: أنا اتخلفت عند أخوالي بني عدي بن النجار، فأتهم عندهم مريضاً شهراً، ومضى أصحابه فقدموا مكة، فسألهم عبد المطلب عن عبدالله، فقلوا: خلفه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريض، فبعث إليه عبد المطلب أكبر ولده الحارث فوجدته قد توفي ودفن في دار ثابئة، وهو رجل من بني عدي بن النجار، في الدار التي إذا دخلتها فالتورية عن يسارك، ولخبره لتواتره بمرضه، ويقامهم عليه، وما ولوا من أمره، وأنهم قروه، فرجع إلى أبيه فاتخبره، فوجد عليه عبد المطلب وخبرته وأخواته وجداً شديداً، ورسول



أضف إلى ذلك:

هذه الرواية مَصْدَرها مجهول؛ لأن الذي رواها هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو من جيل التابعين، وليس من جيل الصحابة، وقد مات عام ١٣٤هـ<sup>(١)</sup>.

بل إن أباه أيضًا ليس من جيل الصحابة؛ لأن أباه وُلِد بعد غزوة حنين التي كانت آخر عام ٨هـ<sup>(٢)</sup>.

والسؤال الآن:

إذا كان الراوي لَمْ يُدْرِك رَمَن رسول الله ﷺ، فكيف يُدْرِك أُمَّ رسول الله ﷺ التي ماتت قَبْل هِجْرَةِ الرسول ﷺ من مكة بخمسين عامًا تقريبًا؟!

فَمَن الذي أخبر إسحاق بن عبد الله بهذه الحكاية الباطلة؟!  
الجواب: المَصْدَر مجهول.

(١) (الكاشف (١/ ٢٣٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٣٦).

### الكذبة الرابعة

قال المذيع في الدقيقة (١٦ - ١٧): (إذا كان فيه شك في النسب، فلماذا غير المذكور في كتب التراث؟!). انتهى

فأجاب الكذاب الخبيث قائلا: (مذكور في كتب التراث، مَنْ قال لك: إنه غير المذكور في كتب التراث؟!)

فسأله المذيع: أين؟

فأجاب الكذاب الخبيث قائلا: (في كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير، باب «تزيوج عبد المطلب لابنه عبد الله» ج ٢ ص ٣١٦، يقول: بَلَّغَ النبي أن رجلاً من كِنْدَةَ يزعمون أن محمداً منهم، وهُم منه.

يعني ليس من قريش؟! يعني ليس ابن عبد الله؟! مِنْ كِنْدَةَ؟!!

فقال محمد: إنا لن ننتفي من آبائنا، نحن بنو النضر بن كنانة.

إنه يَعْتَرِفُ). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

ثم قال القسيس الكذاب بعد ذلك: (وقد عَلَّقَ بعض الباحثين على ذلك بقولهم: إن رجالا من كندة - وليسوا من بني هاشم - قالوا: إن محمداً مِنْ نَسْلِهِمْ. واعترف محمد بذلك). انتهى كلام الكذاب الخبيث.

قلتُ: كلام هذا الخبيث قد اشتمل على تزوير قبيح، وكذب مفضوح، وغباء

صريح.

أما التزوير القبيح:

فلأن الرواية التي ذكرها الإمام ابن كثير في «البداية والنهاية» جاءت بلفظ:

(بَلَّغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ رَجَالًا مِنْ كِنْدَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْهُ وَأَنَّهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ إِذَا قَدِمَا الْمَدِينَةَ؛ لِيَأْمَنَّا بِذَلِكَ، وَإِنَّا لَنَنْتَفِي مِنْ آبَائِنَا، نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ».

قال: وَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.. وَمَا افْتَرَقَ النَّاسَ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِي اللَّهُ فِي خَيْرِهَا، فَأَخْرَجْتَ مِنْ بَيْنِ أَبِييَّ، فَلَمْ يُصَبِّني شَيْءٌ مِنْ عَهْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَخَرَجْتَ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرَجْ مِنْ سَفَاحٍ مِنْ لَدُنِّ آدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى أَبِي وَأُمِّي؛ فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُكُمْ أَبَا»<sup>(١)</sup>. انتهى

وبذلك يتضح أن الخبيث الكذاب المَزُور قد أخفى ما جاء في نفس هذه الرواية من قوله ﷺ على المنبر:

«أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ» إِلَى قَوْلِهِ ﷺ: «فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَفْسًا، وَخَيْرُكُمْ أَبَا».

كما أن هذا الكذاب المَزُور قد حذف - أيضًا - قوله ﷺ: (إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ إِذَا قَدِمَا الْمَدِينَةَ؛ لِيَأْمَنَّا بِذَلِكَ).

(١) البداية والنهاية (٣/ ٣٦١-٣٦٢)، تأليف: الإمام ابن كثير، الناشر: دار هجر.

وإليكم الصفحات مُصَوَّرَةٌ من كتاب «البداية والنهاية»؛ لِيَتَرَوْا بِأَعْيُنِكُمْ بِشَاعَةَ  
وَشِدَّةَ قُبْحِ تَزْوِيرِ وَتَحْرِيفِ هَذَا الْقَسِيِّسِ الْخَسِيِّسِ:

# الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

للحافظ عماد الدين أبي الغداء إسماعيل  
ابن عمر بن كثير الغزواني الدمشقي  
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

مُخْتَفِقٌ

الدكتور عبد الرحمن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع  
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية  
بدار هجر

الجزء الثالث

هجر

للطبعة والنشر والتوزيع والطباعة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

النكبة: ١ - رقم فهرس - التسجيل - ص ١  
٣١٥١٧٥٩ - ٣١٥١٧٥٩

فيما تقدم<sup>(١)</sup>. والله أعلم.

وقد ذكرنا بقية النسب بين عدنان إلى آدم، وأوردنا فصيحة أبي العباس  
التائيب المتضمنة ذلك<sup>(٢)</sup>، كل ذلك في أخبار عرب الحجاز، ولله الحمد.

وقد تكلم الإمام أبو جعفر بن جرير، رحمه الله، في أوّل تاريخه، على  
ذلك كلاماً تبسّطاً جيّداً مُخِرّاً نافعاً، وقد ورد حديث في انسابه، عليه  
السلام، إلى عدنان وهو على المنبر، ولكن الله أعلم بصحته، كما قال الحافظ  
أبو بكر البيهقي<sup>(٣)</sup>: أتانا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر<sup>(٤)</sup> بن حفص المقرئ  
بيгдаذ، حدثنا أبو عيسى (٦١٩هـ) بكّاز بن أحمد بن بكر، حدثنا أبو جعفر  
أحمد بن موسى بن سويد<sup>(٥)</sup>، إملاء سنة ست وتسعين ومائتين، حدثنا أبو  
جعفر محمد بن أبان الفلاني، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة  
الغدادي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، وعن أبي بكر بن عبد  
الرحمن بن الخراب بن هشام. قال: بلغ النسي **بني**، أن رجلاً من بكنة  
يؤمنون أنهم منه، وأنه منهم، فقال: «أما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان  
أبنا حروب إذا قديما المدينة ليأتنا» بذلك، وإنا لن نتفق من آبائنا، نحن بنو  
انصهر بن كنانة. قال: وخطب النسي **بني**، فقال: «أنا محمد بن عبد الله

(١) تقدم في صفحة ١١٨ وما بعدها.

(٢) تقدم في صفحة ٢٠٧.

(٣) الأدلّة للمصنف ١/١٧٤.

(٤) في الأصل: عمرو. وفي اللام: محمد. وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٢.

(٥) سقط من: الأصل.

(٦) في م: من: سعد.

(٧ - ٨) سقط من النسخ. والفتن من تلاق المجهول ١/١٧١.

(٨) في الأصل: م. من: فئدة.

ابن عبد المنظلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مُرَّة بن كُثَيب  
 ← ابن نُؤَيِّ بن غالب بن زُهْر بن مالك بن النُّضْر بن كِنَانَةَ بن خُرَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن  
 إلياس بن مُضَرَّ بن بَرَّار، وما انفرق الثامرُ برفقن إلا دخلت اللهُ في خيرهما،  
 فأخرجَتْ من بين أُمويٍّ فلم يُعصتِ شياً من عُقُوبِ الجاهليَّةِ، وخزجتْ من نكاحِ  
 ولمْ أُخرَجْ من بيفاج، من لُذُنْ أدمَ حَتَّى انْتَهَيْتْ إلى أبي وأُمِّي، فأنا خيركم  
 نفساً، وخيركم أماً» .

وهذا حديثٌ <sup>(١)</sup> غريبٌ جداً من حديثِ مالكٍ . تفردةٌ به القُدائميُّ ، وهو  
 ← ضعيفٌ .

ولكن سنذكر له شواهد من وجوه أُخرى؛ فبين ذلك قوله: «خزجتْ من  
 نكاحِ لا من بيفاج» <sup>(٢)</sup> .

قال عبدُ الرزَّاقِ <sup>(٣)</sup> : أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ ، عن أبيه أبي  
 جعفرِ الباقرِ ، في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾  
 (سورة : ١٢٨) . قال : لمْ يُعصِ شياً من ولادةِ الجاهليَّةِ . قال : وقال رسولُ اللهِ  
 ﷺ : «إني خزجتُ من نكاحِ ، ولمْ أُخرَجْ من بيفاج» . وهذا مُرتسلاً حينئذٍ .  
 وهكذا رواه البيهقيُّ <sup>(٤)</sup> ، عن الحاكمِ ، عن الأصبغِ ، عن محمدِ بنِ إسحاقِ

(١) سقط من الأصل .

(٢) انظر لُدَوَّاه الخليل ٢٤٣/٦ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢٩١/١ ، من جعفر بن محمد ، والضربى في تفسيره ٧٦/١١ عن

جعفر بن محمد عن أبيه .

(٤) أخرجه البيهقي في شعب (١٣٩٦) .

وقد ذكر الإمام ابن كثير هذه الرواية بالفاظ أخرى في موضع آخر من نفس  
 كتابه «البداية والنهاية»، وقال فيها عن العباس وربيعة بن الحارث:

(كانا تاجرین، إذا شاعا في العرب فُسَيْلًا من أنتما؟ قالوا: «نحن بنو أكل  
 المرار». يعني: ينتسبان إلى كندة؛ لِيَعْرِزَا في تلك البلاد؛ لأن كِنْدَةَ كانوا ملوكًا،  
 فاعتقدت كندة أن قريشا منهم؛ لقول عباس وربيعة: «نحن بنو أكل المرار»، وهو

الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندي. ويقال: ابن كندة<sup>(١)</sup>. انتهى

وفي «الطبقات الكبرى» للإمام ابن سعد، جاءت الرواية بلفظ: (قيل لرسول الله ﷺ: إن ههنا ناسًا من كندة يزعمون أنك منهم. فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك شيء كان يقوله العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب؛ ليأمنًا باليمن)<sup>(٢)</sup>. انتهى

قلت: فهذا يشبه في عَصْرنا ما إذا سافر أحد أهل السُّنَّة إلى بلاد الشيعة - كإيران - فيزعم هناك أنه من ذُرِّيَّة علي بن أبي طالب، وأنه من أهل البيت. وإنما زعم ذلك ليأمن من أذى فرقة الشيعة الضالة؛ لأن الشيعة يُعَظِّمون علي بن أبي طالب ﷺ، ويضطهدون أهل السُّنَّة اضطهادًا شنيعًا يصل إلى التعذيب والقتل.

### جريمة التزوير الثانية التي ارتكبها القسيس الخسيس:

أخفى القسيس الخسيس عن المشاهدين تصريح الإمام ابن كثير بضعف الراوي الذي حكى هذه الحكاية، وهذا واضح في الصفحة المصورة السابقة (رقم ٣٦٢)، فقد قال الإمام ابن كثير بعد ذِكر هذه الحكاية مباشرة:

(هذا حديث غريب جدًا من حديث مالك، تَفَرَّد به القُدَّامي، وهو ضعيف).

وقال الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»: (القُدَّامي المصيصي أحد الضعفاء، أتى عن مالك بمصائب)<sup>(٣)</sup>.

(١) البداية والنهاية (٧/٣١٢).

(٢) الطبقات الكبرى (١/٢٣)، الناشر: دار صادر - بيروت.

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/٤٨٨).

قلتُ: قوله: «أتى عن مالك بمصائب» يعني: يروي عنه روايات مكذوبة، ومالك برئٌ منها، وإنما البلاء من القدامي.

ونلاحظ أن هذه الحكاية قد حكاها القدامي عن مالك.

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «لسان الميزان»: (عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي .. قال الحاكم والنقاش: «رَوَى عن مالك أحاديث موضوعة». وقال الخليلي: «أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري، فرواها عن مالك». وقال السمعي في «الأنساب»: «كان يَقلب الأخبار؛ لا يُحتجّ به». وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى المناكير»<sup>(١)</sup>. انتهى

### وأما الكذب المفضوح الذي أتى به القسيس الكذاب المَزُور:

فنجده في قوله عن الرسول ﷺ: (إنه يَعترف).

فهذا كذب مفضوح؛ لأن النبي لم يعترف، وإنما نفى صحة هذا الزعم، ثم صرح بأنه: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم .. ابن النضر بن كنانة.

### وأما الغباء الصريح:

فهو أن هذا الغبي قال عن النبي: (يعني ليس من قريش؟!).

ثم ذكر قول النبي: (نحن بنو النضر بن كنانة).

فقد غاب عن هذا الغبي أن النضر كان اسمه: «قريش»!!

(١) لسان الميزان (٣/ ٣٣٥).



فقول النبي: (نحن بنو النضر بن كنانة). يعني: نحن بنو قريش.

وهنا يشاء الله تعالى أن يفضح هذا الغبي الجاهل حين علق على هذه الرواية زاعماً أن النبي ﷺ اعترف أنه ليس من قريش، فقال الغبي الجاهل:

(يعني ليس من قريش؟! .. إنه يعترف).

بل ويزعم كذباً أن بعض الباحثين علقوا على هذا الرواية فقالوا:

(إن رجالاً من كندة - وليسوا من بني هاشم - قالوا: إن محمداً من نسلهم. واعترف محمد بذلك). انتهى كلام الكذاب المزور.

قلت: وعلى الرغم من أن هذا الغبي الخبيث ينقل من «السيرة النبوية» لابن هشام إلا أن الله تعالى قد أعماه عن قول ابن هشام في كتابه هذا: (التَّضْرُّ: قُرَيْشٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَالدِّهِ فَهُوَ قُرَيْشِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَالدِّهِ فَلَيْسَ بِقُرَيْشِيٍّ)<sup>(١)</sup>.

وجاء في «لسان العرب»، مادة «قرش»: («قُرَيْشٌ» دابةٌ في البحر لا تدع دابةً إلا أكلتها، فجميع الدواب تخافها. و«قُرَيْشٌ» قبيلةٌ سيدنا رسول الله ﷺ، أبوهم النضر بن كنانة .. فكلُّ من كان من ولد النضر فهو قُرَيْشِيٌّ - دون ولد كنانة ومن فوقه - قيل: سُمُوا بِقُرَيْشٍ مشتقاً من الدابة التي ذكرناها التي تخافها جميع الدواب)<sup>(٢)</sup>.

قلت: وبذلك يتضح أن الباحثين المزعومين إنما هم في الحقيقة: القسيس الكذاب المزور زكريا بطرس ورفاقه من الأغبياء الكذابين الحاقدين المتأمرين على الإسلام.

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/٢١٩).

(٢) لسان العرب (٦/٣٣٥).

## الكذبة الخامسة

قال الكذاب الخبيث في الدقائق: (٤ - ١٦): (الموضوع يبتدىء وينتهي برباط محمد بحمزة بن عبد المطلب .. كتاب «الاستيعاب في تمييز الأصحاب» لابن عبد البر، باب: «محمد رسول الله» نقرأ: كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف، فمشى إليه عبد المطلب بن هاشم بأبنة عبد الله - أبي رسول الله - وخطب له آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله .. وفي نفس الوقت عبد المطلب أعجبت بنت عمها - بنت وهيب - فتزوجها، والاثنين تزوجوا في مجلس واحد .. واحدة تزوجت الرجل، وواحدة تزوجت أباه .. هالة تزوجها عبد المطلب، تزوجوا في وقت واحد وفي مجلس واحد ..

وتقول أيضًا «سيرة ابن هشام» عن الرسول: خرج عبد المطلب بابنه عبد الله حتى أتى وهب بن عبد مناف، فزوجه ابنته آمنة، فدخل عليها حين امتلكها مكانه، فوقع عليها؛ فحملت برسول الله ..

هالة ولدت لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب ..

في كتاب «عيون الأثر في المغازي والسير» لابن سيد الناس، باب «تسميته» يقول: «ذكر الزبير أن حمزة أكبر من النبي بأربع سنين» ..

السؤال هو: إن كان عبد الله «أبو محمد» قد تزوج في يوم واحد مع أبيه عبد المطلب «أبو حمزة»، ومات عبد الله في نفس سنة زواجه، فكيف يكون حمزة أكبر من محمد بأربع سنين!؟

لو كان عبد الله انتظر أربع سنين وخلف محمد كانت انحلت المشكلة ..  
 وإذا وُضع السؤال بصورة أكبر وأكثر وضوحًا..: محمد ابن مَنْ بعد أربع  
 سنين؟!). انتهى كلام الكذاب الخبيث.  
 ثم سأله المذيع في الدقيقة ٢٠: (كيف عبد المطلب يقبل شيئًا يؤدي إلى العار مثل  
 هذا؟!).

فأجابه القسيس الكذاب: (عبد المطلب كان يعيش في الجاهلية .. ما كان عندهم  
 مشكلة لَمَّا المرأة تضاجع أكثر من رجل). انتهى كلام الكذاب الخبيث.  
 قلت: إن هذا الكذاب القاجر النجس - عليه من الله ما يستحق -  
 قد تجرأ على الطعن في عرض أم الرسول ﷺ آمنة بنت وهب؛ وهي أشرف قريش  
 حَسَبًا وَنَسَبًا باعتراف المؤرخين وعلماء الأنساب.

ولقد استخدم هذا الكذاب الخبيث كتاب «السيرة النبوية» لابن هشام في  
 برنامجه هذا، فلماذا أخفى الخبيث عن المشاهدين قول ابن هشام في «السيرة النبوية»:  
 (فَخَرَجَ بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حَتَّى آتَى بِهِ وَهَبَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ .. وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي  
 زُهْرَةَ نَسَبًا وَشَرَفًا، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أَمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ فِي قُرَيْشٍ  
 نَسَبًا وَمَوْضِعًا)<sup>(١)</sup>. انتهى  
 قلت: لقد كذب هذا الخبيث في موضعين:

### الموضع الأول:

حين نقل من كتاب «الاستيعاب»: (كانت آمنة في حجر عمها ..). انتهى

(١) السيرة النبوية (١/١٥٦)، تأليف: ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري.

وإنما العبارة في كتاب «الاستيعاب»<sup>(١)</sup> لابن عبد البر هي:

(وقيل: كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة، فأتاه عبد المطلب، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه، وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب. فزوجه وزوج ابنته في مجلس واحد. فولدت آمنة - لعبد الله - رسول الله، وولدت هالة - لعبد المطلب - حمزة). انتهى

قلت: فرواية زواجهما في مجلس واحد إنما نسبها الإمام ابن عبد البر إلى شخص مجهول، فقال: (قيل).

فالقائل مجهول؛ وبذلك نعلم أنه لم تثبت صحة هذه الحكاية؛ لأنها لم تنقل إلينا بإسناد متصل من طريق الثقات، فليس لها إسناد صحيح يعتمد عليه.

وقد زعم هذا الكذاب أنه درس علم الحديث والجرح والتعديل، حيث قال في (الحلقة ٧٥: الدقيقة: ٥٨) من برنامجه «حوار الحق»:

(نحن نأتي بكتب الصحاح «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، وأنا قد درست علم الحديث والجرح والتعديل، ودرست كل شيء بخصوص هذا الأمر قبل أن أبدأ لأتكلم، فدرست وأتيت بأهمات الكتب، ولها مصداقيتها عندكم). انتهى كلام الخبيث الكذاب.

ونسأل الخبيث الكذاب هذا السؤال: علم الحديث وعلم الجرح والتعديل

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٢٨)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى/

١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد الجاوي.

الليدان تزعم أنك درستها - هل فيها أنه يصح الاستدلال بعبارة: «قيل»!!؟

### الموضع الثاني:

لقد نقل الخبيث الكذاب من «سيرة ابن هشام» عبارة: (فزوجه ابنته آمنة، فدخل عليها حين امتلكها مكانه، فوقع عليها؛ فحملت برسول الله). انتهى

وإنما العبارة في سيرة ابن هشام هي: (فَزَعَمُوا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا حِينَ أَمْلَكَهَا مَكَانَهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا؛ فَحَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ)<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: تأملوا قول ابن هشام: (فزعموا)!!

فإنها هذا مجرد زعم زعمه مجهولون؛ وبذلك نعلم أنه لم تثبت صحة هذه الحكاية؛ لأنها لم تُنقل إلينا بإسناد متصل من طريق الثقات، فليس لها إسناد صحيح يُعتمد عليه.

ونسأل الخبيث الكذاب هذا السؤال: علم الحديث وعلم الجرح والتعديل الليدان تزعم أنك درستها - هل فيها أنه يصح الاستدلال بعبارة: «زعموا»!!؟

فإن اعترض هذا الكذاب الخبيث قائلا: إذا كانت الرواية لم تصح ولم تثبت، فلماذا ذكرها المؤرخون في كتبهم!!؟

والجواب عن سؤال هذا الجاهل هو أن نقل له كلام الإمام ابن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) في مقدمة موسوعته التاريخية «تاريخ الرسل والملوك».

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/١٥٦).

قال الإمام الطبري: (وليَعْلَم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادِي في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه إنما هو على ما رَوَيْت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مُسْنِدُها إلى رُواتها فيه .. إذ كان العِلْم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادِثين غَيْرِ واصل إلى مَنْ لم يشاهدهم ولم يُدرك زمانهم إلا بإخبار المخبرين ونَقْل الناقلين؛ دُونَ الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس.

فما يَكُنْ في كتابي هذا مِنْ خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشعنه سامعه مِنْ أَجْلِ أنه لم يَعْرِفْ له وَجْهًا في الصحة ولا مَعْنَى في الحقيقة - فَلْيَعْلَم أنه لم يُؤْت في ذلك مِنْ قِبَلِنَا، وإنما أتي مِنْ قِبَل بعض ناقلِيه إلَيْنَا، وَأَنَا إِنما أَدِينَا ذلك على نَحْو ما أَدَى إلَيْنَا<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: تَأَمَّلُوا قول الإمام الطبري: (فما يَكُنْ في كتابي هذا مِنْ خبر .. يستنكره قارئه أو يستشعنه سامعه .. فَلْيَعْلَم أنه لم يُؤْت في ذلك مِنْ قِبَلِنَا، وإنما أتي مِنْ قِبَل بعض ناقلِيه إلَيْنَا، وَأَنَا إِنما أَدِينَا ذلك على نَحْو ما أَدَى إلَيْنَا). انتهى

فالإمام الطبري إنما يحكي - أو يروي - ما بَلَغَه من أخبار وحكايات؛ سواء صحّت أو لم تصح.

وقد أقر هذا القسيس الخبيث بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال هذا القسيس الخبيث في (الحلقة ٢٥، الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»: (الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

(١) تاريخ الطبري (١/١٣)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

فإذا لم يقتنع الخبيث الكذاب بكلام الإمام الطبري، فنقول له:

أنت الآن تريد الاستدلال بمجرد روايات وحكايات قِيلَتْ، سواء بُنِّتْ أو لم تُبْنِ!!

حَسَنًا .. إليك الرواية التالية والتي تحل لك هذا الإشكال الذي صَوَّرَهُ لك عَقْلُكَ المريض:

يقول الإمام أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه «أنساب الأشراف»: (حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أُمِّ هَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زَهْرَةَ، وَهِيَ أُمُّ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، وَلِدَتْهُ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِهَا. ثُمَّ زَوَّجَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ - أَمْنَةَ بِنْتَ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زَهْرَةَ، وَكَانَتْ فِي حِجْرِ عَمِّهَا أُمِّ هَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ، فَوَلِدَتْ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: فهذه الرواية صريحة في أن زواج عبد المطلب كان قبل زواج ابنه عبد الله بأربع سنوات، وبذلك وُلِدَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ قَبْلَ أَنْ يُولِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

والآن نقول للقسيس الكذاب: ادخل جُحْرَكَ الآن أيها الفأر الجبان، فقد فشل كذبك وفُجورك في النَّيْلِ من أشرف الخلق - محمد بن عبد الله - رسول الله ﷺ.

(١) أنساب الأشراف (٧٩ / ١)، الناشر: معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، بالاشتراك مع دار المعارف - مصر، تحقيق: الدكتور محمد حميد الله.

## الكذبة السادسة

قال القسيس الكذاب في الدقيقة ١٧ وما بعدها: (في كتاب «دلائل النبوة» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، قال ابن عباس: يا رسول الله، إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم وأنسابهم، فجعلوا مثلك مثل نخلة في ربوة من الأرض؛ فغضب رسول الله).

فسأله المذيع: (ما معنى هذا الكلام؟).

فأجاب القسيس الكذاب قائلاً: (يعني ليس لها أصل، نخلة في ربوة ليس لها أصل، ليست في مزرعة ناس معروفين، يعني واحد وضعها وطلعت هكذا، من الذي وضعها؟ لا أحد يعرف. الكلام صعب، ولذلك محمد يفهم هذا الكلام؛ فغضب). انتهى كلام القسيس الكذاب.

قلت: لقد ارتكب الكذاب الخبيث جريمتين هنا:

### الجريمة الأولى:

أخفى الكذاب الخبيث عنوان الفصل الذي جاءت فيه هذه الرواية؛ لكي لا يكتشف المشاهد أنها ليس فيها أي طعن في أصل ونسب الرسول ﷺ. وعنوان الفصل هو كما قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني:

(الفصل الثاني: ذكر فضيلته ﷺ بطيب مولده)<sup>(١)</sup>.

(١) دلائل النبوة (١/٥٧)، الناشر: دار الفانوس.



فهذا العنوان يشير إلى أن هذه الرواية ليس فيها أي طعن في أصل ونسب الرسول ﷺ، على خلاف ما زعمه هذا القسيس الكذاب.

### الجريمة الثانية:

أخفى الكذاب الخبيث أسماء رُواة هذه الحكاية؛ وإنما فعل ذلك لكي لا يكتشف المسلم أنها رواية مكذوبة.

وإليك الإسناد كاملاً كما ذكره الإمام أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «دلائل النبوة»، قال: (حَدَّثَنَا أَبُو بَخْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قُلْتُ:

«يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ مِثْلَ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي رُبُوعَةِ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» (..).

قلت: هذا الإسناد فيه بلايا وعِلل، كل عِلَّة منها تكفي بمفردها للحكم بعدم صحة هذه الرواية، نذكر منها ثلاث عِلل:

### العِلَّة الأولى:

أن الرجل الذي أخبر الإمام أبا نعيم بهذه القصة إنما هو رجل كذاب؛ وهو: أبو بَخْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثِرٍ، وإليك أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد»: (حدثنا أبو بكر

البرقاني قال: سمعت من أبي بحر بن كوثر وحضرت عنده يوماً فقال لنا ابن السرخسي: سأريكم أن الشيخ كذاب، وقال لأبي بحر: أيها الشيخ، فلان بن فلان بن فلان كان ينزل في الموضع الفلاني، هل سمعت منه؟

فقال أبو بحر: نعم، قد سمعت منه.

قال أبو بكر البرقاني: وكان ابن السرخسي قد اختلق ما سأله عنه، ولم يكن للمسألة أصل.

.. ثم سمعته ذكره مرة أخرى فقال: كان كذاباً<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: فالإمام أبو بكر البرقاني كان معاصراً لأبي بحر، وأثبت لنا أنه كان كذاباً. والإمام أبو بكر البرقاني إمام ثقة، يؤتق بقوله.

يقول الإمام شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) في موسوعته «سير أعلام النبلاء»: (البرقاني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد، الإمام، العلامة، الفقيه، الحافظ، الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، .. صاحب التصانيف. سمع في سنة خمسين وثلاث مائة بخوارزم من أبي العباس بن حمدان الحيري النيسابوري .. وبعثه من أبي علي ابن الصواف .. وأبي بحر بن كوثر)<sup>(٢)</sup>. انتهى

وقال الإمام الذهبي في كتابه «المغني في الضعفاء»: (محمد بن الحسن أبو بحر البرهاري: معروف واه، قال البرقاني: كان كذاباً)<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٠)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٤)، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧٠)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

وقال الإمام ابن كثير في موسوعته التاريخية «البداية والنهاية»: (محمد بن الحسن ابن كوثر بن علي أبو بحر البربهاري .. قد تكلم فيه غير واحد من حُقَاط زمانه؛ بسبب تخليطه وغفلته، واتهمه بعضهم بالكذب أيضًا)<sup>(١)</sup>. انتهى

قلتُ: وبذلك يتضح لنا أن الرجل الذي روى هذه القصة إنما هو رجل كذاب، وقد حذّر منه أهل العلم على مرّ العصور، ومنهم الذين عاصروه؛ كالإمام أبي بكر البرقاني.

### العلة الثانية:

أن في هذا الإسناد أيضا: يزيد بن أبي زياد، وقد طعن فيه جمع كبير من أئمة الحديث، وحذروا من رواياته على مرّ العصور، بدايةً من أئمة الحديث الذي كانوا معاصرين لهذا الرجل كما سيأتي.

وسنكثير من نقل تصريحات أئمة الإسلام طوال التاريخ الإسلامي؛ وهدفنا من ذلك أن يقول القارئ بعد قراءتها:

«كل هذه التصريحات - لكل هؤلاء الأئمة في كل هذه المراجع - قد أخفاها القسيس الكذاب الخبيث المُرَوَّر عن المشاهدين؟! ما أشدُّ خُبثه وكذبه وتزويره وتضليله!».

وإليكم بعض هذه التصريحات:

١ - قال الإمام ابن حزم في كتابه «المحلى»: (وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَأْخُذْ بِمَا فِي هَذَا الْخَبْرِ

(١) البداية والنهاية (١١ / ٢٧٥)، الناشر: مكتبة المعارف - بيروت.

مِنَ النَّهْيِ عَن قَتْلِ الْعُرَابِ؛ لِأَنَّ رَاوِيَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ - وَقَدْ قَالَ فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «أَزْمَ بِهِ»، عَلَى جُمُودِ لِسَانِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَشِدَّةِ تَوَقُّيهِ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ، وَأَحْمَدُ، وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى: لَا يُجْتَجَّ بِحَدِيثِهِ. وَكَذَّبَهُ أَبُو أُسَامَةَ، وَقَالَ: لَوْ حَلَفَ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا صَدَّقْتَهُ<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: فقد طعن فيه اثنان من كبار أهل العلم الذين عاصروه:

الأول: أبو أسامة، وهو الإمام الحافظ حماد بن أسامة، وُلد حوالي ١٢١هـ، وتُوفي ٢٠١هـ.

قال الإمام الذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»: (أبو أسامة الحافظ الإمام الحجة حماد بن أسامة الكوفي .. قال أحمد: ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار الكوفة .. وقال أحمد: كان ثبُتًا، لا يكاد يخطئ .. قلت: تَلَقَّتْ الأُمَّةَ حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ بِالْقَبُولِ؛ لِحَفْظِهِ وَدِينِهِ، وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ)<sup>(٢)</sup>. انتهى

وقال الإمام أبو الحسن العجلي في كتابه «معرفة الثقات»: (حماد بن أسامة أبو أسامة: كوفي ثقة، وكان يُعَدُّ من حُكَمَاءِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ)<sup>(٣)</sup>

قلت: فقد كان الإمام أبو أسامة معاصرًا ليزيد بن أبي زياد، وأبو أسامة قد حذَّرَ

(١) المحلى (٧/٢٤١)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية.

(٢) تذكرة الحفاظ (١/٣٢١)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.

(٣) معرفة الثقات (١/٣١٨)، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م، تحقيق: عبد العليم البستوي.

المسلمين من روايات يزيد بن أبي زياد.

والثاني المعاصر له: هو الإمام عبد الله بن المبارك.

قال الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء»: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ وَاصِحِ الْحَنْظَلِيِّ، الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، عَالِمُ زَمَانِهِ، وَأَمِيرُ الْأَتْقِيَاءِ فِي وَقْتِهِ .. أَحَدُ الْأَعْلَامِ .. مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ .. وَحَدِيثُهُ حُجَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ) (١).

قلتُ: ويزيد بن أبي زياد توفي ١٣٧هـ، أي أن الطعن فيه بدأ من أئمة الحديث الذين عاصروه.

٢ - وقال الإمام أحمد بن حنبل: (لم يكن يزيد بن أبي زياد بالحافظ) (٢). انتهى

وقال الإمام أحمد بن حنبل أيضا: (يزيد بن أبي زياد وحديثه ليس بذلك) (٣).

٣ - وقال الإمام يحيى بن معين: (لا يحتج بحديث يزيد بن أبي زياد) (٤). انتهى

٤ - وقال الإمام النسائي في «السنن الكبرى»: (يزيد بن أبي زياد لا يحتج

(١) سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٩-٣٨١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٦٨)، للإمام أحمد بن حنبل، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، دار الخاني - الرياض، الطبعة: الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، تحقيق: وصي الله بن محمد.

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٨٤).

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤/ ٥٩)، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: د. أحمد سيف.

بحديثه<sup>(١)</sup>.

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين»: (يزيد بن أبي زياد.. ليس بالقوي)<sup>(٢)</sup>.

٥ - وقال الحافظ ابن حبان في كتابه «الثقات»: (ولا يجب على مَنْ سَمَّ رائحة العِلْم أن يُعَرَّج على قول يزيد بن أبي زياد.. لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يُحْتَجُّ بنقل حديثه)<sup>(٣)</sup>. انتهى

٦ - وقال الإمام أبو الحسن الدارقطني في كتابه «السنن»: (يزيد بن أبي زياد ضعيف، لا يُحْتَجُّ به)<sup>(٤)</sup>. انتهى

وقال أيضا الإمام الدارقطني في موسوعته «العِلل الواردة في الأحاديث النبوية» في أحد الأحاديث: (فرواه شيخ يُعَرَّف بيزيد بن أبي زياد؛ ليس بثقة)<sup>(٥)</sup>. انتهى

٧ - وقال الإمام أبو إسحاق السَّعْدِيُّ الجُوزْجَانِيُّ في كتابه «أحوال الرجال»

(١) السنن الكبرى (٢/٢٣٥)، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى / ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان.  
(٢) الضعفاء والمتروكين (ص ١١١)، الناشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود زايد.

(٣) الثقات (٥/٢٣٠)، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، تحقيق: السيد شرف الدين.

(٤) سنن الدارقطني (١٠/٤٣٨)، تأليف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٥) العِلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٠/٢٥٠)، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى / ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

المعروف بـ «الضعفاء»: (يزيد بن أبي زياد: سَمِعْتُهُمْ يُضَعَّفُونَ حَدِيثَهُ) <sup>(١)</sup>. انتهى

٨ - وقال الحافظ ابن الملقن في موسوعته «البدر المنير» - في أحد الأحاديث:

(وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ لِأَجْلِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْمَذْكُورِ فِي إِسْنَادِهِ؛ فَإِنَّهُ تَقَرَّدَ بِهِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ؛ لِضَعْفِهِ) <sup>(٢)</sup>. انتهى

٩ - وقال الحافظ أحمد بن حنبل العسقلاني في مُقَدِّمَةِ فَتْحِ الْبَارِي (هَذَا

السَّارِي): (وَأَمَّا رِوَايَةُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ .. فَقَدْ رَدَّهَا أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانٍ بِضَعْفِ يَزِيدٍ، وَقَالَ: «إِنَّ يَزِيدَ لَا يُحْتَجُّ بِتَقْلِيلِهِ». وَهُوَ كَمَا قَالَ) <sup>(٣)</sup>.

قلتُ: ويتأكد بذلك اشتهاار وكثرة الأئمة الأعلام الذين طعنوا في يزيد بن أبي زياد وحذروا من رواياته.

١٠ - بل إن كثرة التجريح فيه وشهرته قد دفعت الإمام محيي الدين النووي إلى أن قال في موسوعته الفقهية «المجموع شرح المذهب»: (فإنه من رواية يزيد بن زياد، وهو ضعيف باتفاق المحدثين) <sup>(٤)</sup>. انتهى

١١ - وقال الشيخ الألباني (١٣٣٢ - ١٤٢٠ هـ): (وهذا سند ضعيف من أجل

يزيد هذا؛ فإنه ضعيف من قبل حفظه .. وقال البوصيري في «الزوائد، ق ١٨٧ / ٢»:

(١) أحوال الرجال (ص ٩٢)، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ، تحقيق: صبحي السامرائي.

(٢) البدر المنير (٥ / ٢١٣).

(٣) مُقَدِّمَةُ فَتْحِ الْبَارِي (هَذَا السَّارِي، ص ٤٤٩)، الناشر: دار الريان للتراث.

(٤) المجموع شرح المذهب (٧ / ١٩٨)، الناشر: مكتبة الإرشاد - السعودية.

هذا إسناد ضعيف؛ يزيد بن أبي زياد ضعيف .. ومع ضَعْفِهِ فَقَدْ اخْتَلَطَ بِأَخْرَةِ<sup>(١)</sup>.

### الخلاصة:

يظهر مما سبق أن الطعن فيه بدأ من أئمة الحديث الذين عاصروه، ومُروراً بمن بعدهم؛ كالحافظ ابن حجر المتوفى في القرن التاسع الهجري، ووصولاً إلى الشيخ الألباني في عصرنا الحالي .

كل هذه التصريحات - لكل هؤلاء الأئمة في كل هذه المراجع - قد أخفاها القسيس الكذاب الخبيث المُزَوَّر عن المشاهدين، ثم تراه يُوهم المشاهدين بأنه لا يستدل إلا بالروايات الصحيحة الموثوق بها، فتراه يتبجح أمام الشاشة في (الحلقة ٧٥: الدقيقة: ٥٨) من برنامجه «حوار الحق» حيث قال:

(نحن نأتي بكتب الصحاح «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم»، وأنا قد دَرَسْتُ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَدَرَسْتُ كُلَّ شَيْءٍ بِخُصُوصِ هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ أبدأ لِأَتَكَلَّمَ، فَدَرَسْتُ وَأَتَيْتُ بِأَمَهَاتِ الْكُتُبِ، وَلَهَا مُصَدِّقَاتُهَا عِنْدَكُمْ).  
انتهى كلام الخبيث الكذاب.

هل أدركتُم الآن شدة قُبْحِ كَذِبِهِ وَخُبَيْثِهِ وَتَضْلِيلِهِ؟!!

### العلة الثالثة:

أن يزيد بن أبي زياد مُدَلِّسٌ، فَقَدْ وُصِفَ بِالتَّدْلِيسِ:

(١) إرواء الغليل (٤/ ٢٢٦).



قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: (يزيد بن أبي زياد ذَكَرَهُ الحاكم فيمن كان يدلّس، قاله في «علوم الحديث»<sup>(١)</sup>).

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «طبقات المدلسين»: (يزيد بن أبي زياد .. وَصَفَهُ الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس)<sup>(٢)</sup>.

قلت: والتدليس في الإسناد عَرَفَهُ الإمام صلاح الدين العلائي في «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، فقال: (يروى الراوي عن شيخه حديثاً لم يسمعه منه بلفظ «عن» أو «قال» أو «ذكر» ونحو ذلك مما يوهم الاتصال، ولا يصرح بـ «حدثنا» ولا «أخبرنا» ولا «سمعت»)<sup>(٣)</sup> انتهى

فالمدلّس لا يقول: «أخبرنا فلان» ولا «حدثنا فلان» ولا «سمعت فلان»، وإنما يقول مثلاً: «قال فلان»، أو «عن فلان»، أو «ذكر فلان» ويكون لم يسمعه منه بنفسه.

### فما حكم المدلس؟

من المقرّر في علم مصطلح الحديث أن الراوي الثقة المدلس لا تُقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، كأن يقول: «حدثنا فلان» أو «سمعتُ فلاناً».

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ١١٢)، تأليف: أبي سعيد بن خليل العلائي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية / ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، تحقيق: حمدي عبد المجيد.

(٢) طبقات المدلسين (ص ٤٨)، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى / ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، تحقيق: د. عاصم القريوتي.

(٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص ٩٧).

أما إذا قال: «عن فلان»، فحينئذ لا تُقبل روايته هذه، ويكون إسنادها ضعيفا؛ لأنه يُحتمل أنه أخفى راويا ضعيفا بينه وبين من نقل عنه الرواية.

يقول الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) في كتابه الموسوعي في علم الحديث «الكفاية في علم الرواية»:

(لم يَدِّمَ العلماءُ مَنْ أُرسلَ الحديثُ، ودموا مَنْ دَلَّسَهُ، والتدليس يشتمل على ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه. فأحدها: ما ذكرناه من إيهامه السماع ممن لم يسمع منه، وذلك مقارب للإخبار بالسماع ممن لم يسمع منه)<sup>(١)</sup>. انتهى

قلتُ: فقد اشتهرت تصريحات جَمَعَ من كبار علماء الحديث بتضعيف رواية المدلس ورفضها وفساد الاستدلال بها، ويبدو أن هذا الاشتهار قد دفع الإمام ابن عبد البر إلى أن قال في مقدمة كتابه الموسوعي «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»:

(اعْلَمْ وَفَقَّكَ اللهُ أَنِي تَأَمَّلْتُ أَقَاوِيلَ أُمَّةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَنظَرْتُ فِي كُتُبِ مَنْ اشْتَرَطَ الصَّحِيحَ فِي النُّقْلِ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ، فَوَجَدْتُهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى قَبُولِ الْإِسْنَادِ الْمُعْتَنِّ، لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ إِذَا جَمَعَ شُرُوطَ ثَلَاثَةٍ وَهِيَ: عَدَالَةُ الْمُحَدِّثِينَ فِي أَحْوَالِهِمْ، وَلِقَاءَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَجَالِسَةً وَمَشَاهِدَةً، وَأَنْ يَكُونُوا بَرَاءً مِنَ التَّدْلِيسِ.

وَالْإِسْنَادِ الْمُعْتَنِّ: فَلَانَ عَنِ فُلَانٍ عَنِ فُلَانٍ عَنِ فُلَانٍ ..

وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ وَالْمَشْرُطِينَ فِي تَصْنِيفِهِمُ الصَّحِيحَ

(١) الكفاية في علم الرواية (ص ٣٥٧)، الناشر: المكتبة العلمية - السعودية، تحقيق: إبراهيم حمدي.

قد أجمعوا على ما ذكرت لك، وهو قول مالك وعامة أهل العلم والحمد لله؛ إلا أن يكون الرجل معروفاً بالتدليس فلا يُقبَل حديثه حتى يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، فهذا ما لا أعلم فيه أيضاً خلافاً<sup>(١)</sup>. انتهى

قلتُ: تفصيل الكلام حول هذا الإجماع يُنظر في كتب علوم الحديث.

والسؤال الآن: ما الذي يقرره العقل عند التعامل مع الشخص المدلس؟

الجواب: الشخص الذي عَلِمْنَا مِنْ حاله أنه يوهمنا أن فلاناً أخبره بخبر ما، ثم نكتشف بعد ذلك أنه لم يسمع منه بنفسه هذا الخبر، وأن هناك بينهما شخصاً مجهولاً هو الذي نقل إليه الكلام، والمدلس قد أَخْفَى هذا الشخص المجهول، فالعقل يُقرّر هنا عدم قبول خبر هذا المدلس إلا إذا صرح بأنه سمع بنفسه الخبر من الشيخ الذي ينقل عنه، هذا إذا كان هذا المدلس ثقةً أصلاً فيما يُصرّح فيه بالسماع. فهذا هو الذي يُقرّره العقل السليم.

### الخلاصة:

أن هذه الرواية إنما رواها رجلٌ كذاب، وإسنادها امتلاً بالبلايا والعِلل، فهو ظلمات بعضها فوق بعض.

فإذا لم يقتنع القسيس الكذاب بقواعد علم الحديث في نقد المَرَوِيَّات؛ لأنهم لا يُميّزون بين الصحيح والسقيم، فنقول له:

أنت الآن تريد الاستدلال بمجرد روايات وحكايات قِيلَتْ، سواء بُبِّتْ أو لم

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/١٣).

تُبَّتْ!!

حَسَنًا .. إِلَيْكَ الرَّوَايَةُ التَّالِيَةُ وَالتِّي تَوْضِحُ لَكَ أَنَّ رَوَايَتَكَ التَّمْهَالِكَةَ لَيْسَ فِيهَا أَيْ طَعَنَ فِي نَسَبِ الرَّسُولِ ﷺ، وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي نَفْسِ الْمَرْجِعِ الَّتِي تَنْقُلُ أَنْتَ مِنْهُ؛ وَهُوَ كِتَابُ «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» لِلْإِمَامِ ابْنِ كَثِيرٍ:

جَاءَ فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» لِلْإِمَامِ ابْنِ كَثِيرٍ: (عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ بِفِنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّتْ امْرَأَةٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذِهِ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتَنِ.

فَانْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْعَضْبُ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَالِ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا مِنْهَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ، وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ، وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ، وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا، وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ ..<sup>(١)</sup>.

نَقُولُ لِلْقَسِيسِ الْكُذَّابِ: انظُرْ إِلَى قَوْلِ أَبِي سَفْيَانَ: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتَنِ».

فَقَدْ أَثْبَتَ أَبُو سَفْيَانَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، لَكِنَّهُ احْتَقَرَ بَنِي هَاشِمٍ؛ فَوَصَفَهُمُ بِالنَّتَنِ.

وَلَفْظُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ هُوَ: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسَطِ النَّتَنِ».

(١) البداية والنهائية (٢/٢٥٧).

ولفظ رواية أبي نعيم هو: «فجعلوا مثلك مثل نخلة في ربوة من الأرض».

ولفظ رواية سنن الترمذي هو: «فَجَعَلُوا مَثَلَكَ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup>.

ولفظ رواية «دلائل النبوة» للإمام البيهقي: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كُنَّاسٍ»<sup>(٢)</sup>.

وكل هذه الألفاظ معناها واحد؛ فالربوة تُطلق في اللغة العربية على عدة معان، منها: الكَبْوَة، والكبوة تُطلق في اللغة العربية على عدة معان، منها: الكُنَّاسَة التي تُكنس من البيت من تراب وغيره مما يُلقى في صناديق القمامة.

جاء في «لسان العرب» مادة «كبا»: (وفي الحديث عن العباس أنه قال: «قلت: يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم، فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم حين فرّقهم جعلني في خير الفريقين، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيركم نفساً، وخيركم بيتاً». قال شمر: .. «الكبا» و«الكبة» وهو: الكُنَّاسَة والتراب الذي يُكنس من البيت ... قال أبو منصور: «الكبة»: الكُنَّاسَة .. أصلها: كبوة .. ويقال

(١) سنن الترمذي (حديث رقم: ٣٦٠٧)، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: أحمد شاکر وآخرون.

(٢) دلائل النبوة (١/١٦٨)، الناشر: دار الكتب العلمية - دار الريان للتراث، تحقيق: عبد المعطي

قلعجي، الطبعة: الأولى / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

لِلرَّبُوبَةِ: كُبُوبَةٌ<sup>(١)</sup>. انتهى

وبذلك يتضح أنه لم يَطْعَنَ أي أحد في كَوْنِ الرسول ﷺ من بني هاشم، فهم يعلمون عِلْمَ اليقين أنه: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

لكن الذي حَدَّثَ - بِحَسَبِ رواية «البداية والنهاية» - هو أن أبا سفيان حَقَّرَ من شأن بني هاشم وأهانهم.

وقد يسأل القسيس الخبيث: ولماذا يفعل أبو سفيان ذلك!؟

فنقول له: الجواب تجده في النص التالي الذي جاء في «تاريخ الرسل والملوك» للإمام الطَّبْرِيِّ الذي وَصَفْتَهُ أنت بأنه: «شَيْخُ الْمَفْسَّرِينَ».

فقد ذكرنا سابقاً أن هذا القسيس الخبيث قال في (الحلقة ٢٥: الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»،: (الطبري هو شَيْخُ الْمَفْسَّرِينَ). انتهى

وإليك النص التالي:

جاء في «تاريخ الرسل والملوك» للإمام الطبري: (اسم هاشم: عمرو، وإنما قيل له «هاشم»؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة، وأطعمه ...

ذكر أن قومه من قريش كانت أصابتهم لزمة وقحط، فرحل إلى فلسطين، فاشترى منها الدقيق، فَقَدِمَ به مكة، فَأَمَرَ به فخبز له، وَنَحَرَ جزوراً، ثم اتخذ لقومه مرقة ثريد بذلك الخبز.

وذكر أن هاشمًا هو أول مَنْ سَنَّ الرحلتين لقريش؛ رحلة الشتاء والصيف ..

(١) لسان العرب (١٥/٢١٤).

فحسده أُمَيَّة بن عبد شمس .. وكان ذا مال، فتكَلَّف أن يَصْنع صنيع هاشم، فعجَزَ عنه؛ فَشَمَّتَ به ناس من قريش؛ فغضب ونال من هاشم ودعاه إلى المنافرة، فَكَّرَهُ هاشم ذلك؛ لِسِنَّه وَقَدْرِهِ، ولم تدعه قريش وأحفظوه، قال: فإني أنا فرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة، والجلاء عن مكة عَشْرَ سنين. فرضي بذلك أُمَيَّة، وَجَعَلَ بينهما الكاهن الخزاعي، فنفر هاشمًا عليه، فأخذ هاشم الإبل، فنحرها وأطعمها مَنْ حضره، وخرج أُمَيَّة إلى الشام، فأقام بها عشر سنين، فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأُمَيَّة ..

تنافر عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أُمَيَّة إلى النجاشي الحبشي، فأبى أن ينفر بينهما، فجعل بينهما نفيل بن عبد العزى .. فقال لحرب: يا أبا عمرو، أتنافر رجلاً هو أطول منك قامة، وأعظم منك هامة، وأوسم منك وسامة، وأقل منك لامة، وأكثر منك ولدًا، وأجزل منك صفداً، وأطول منك مذوداً؟! فنفره عليه.

فقال حرب: إن من انتكاث الزمان أن جعلناك حَكَمًا ..

وكانت الرفادة والسقاية بعد هاشم إلى أخيه المطلب<sup>(١)</sup>. انتهى

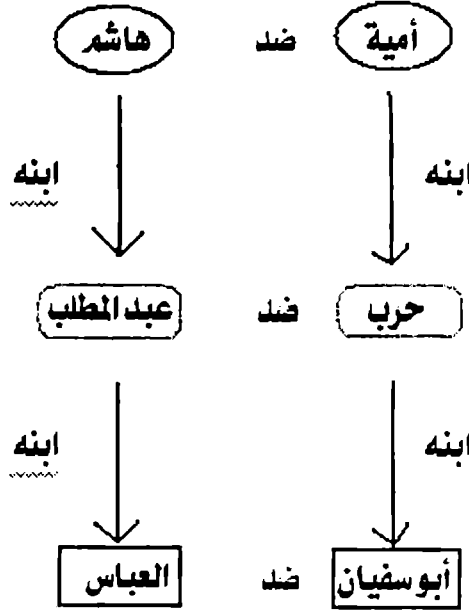
قلتُ: ويظهر من هذا النص وجود عداً بين بني هاشم وبني أُمَيَّة، بدأ هذا العداً - بحسب هذه الروايات - بين هاشم وأُمَيَّة، ثم استمر بين ولديهما: عبد المطلب بن هاشم، وحرب بن أُمَيَّة.

وبذلك - بحسب هذه الروايات - يتضح أن العداً استمر إلى حفيديهما:

(١) تاريخ الطبري (١/ ٥٠٤)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

العباس بن عبد المطلب بن هاشم، وأبي سفيان بن حرب بن أمية.

والصورة التالية توضح ذلك:



وبذلك يمكن فهم الدافع الذي دفع أبا سفيان إلى قوله: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسْطِ النَّتَنِ».

أو بعبارة أخرى كما في لفظ العباس بن عبد المطلب: «فجعلوا مثلك مثل نخلة في ربوة من الأرض».

فالأذى كان موجَّهًا للعباس؛ حيث تولى السقاية وغيرها من المناصب العليا بقريش؛ فحسده أبو سفيان بن حرب وغيَّره من أهل قریش.

ويوضح ذلك أيضًا الرواية التي جاءت في «سنن الترمذي»، فقد جاء فيها:



(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا أَغْضَبَكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا وَلَقُرَيْشٍ؟ إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ، تَلَقَّوْا بِوُجُوهِ مُبَشَّرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا، لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ»). قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ<sup>(١)</sup>.

قلت: فقلوه ﷺ: «مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي» صريح في أن الأذى كان موجَّهًا للعباس عم النبي ﷺ، فالعباس هو حفيد هاشم.

وكان هذا العداء بين بني هاشم وبني أمية بن عبد شمس هو الذي جعل أبا طالب بن عبد المطلب بن هاشم يقول في قصيدة طويلة:

جَزَى اللَّهُ عَنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا عَقُوبَةَ شَرِّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ

ويوضح ذلك ما نقله الإمام ابن القيم في كتابه «زاد المعاد»، حيث قال: (ثمَّ أَسْلَمَ حَمْرَةُ عَمَّةُ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ، وَفَسَا الْإِسْلَامُ. فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْلُو وَالْأُمُورُ تَتَزَايِدُ، أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَتَعَاقَدُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ وَلَا يُنَاقِحُوهُمْ وَلَا يُكَلِّمُوهُمْ وَلَا يُجَالِسُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبُوا بِذَلِكَ صَحِيفَةً، وَعَلَّقُوهَا فِي سَقْفِ الْكَعْبَةِ... فَانْحَازَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ إِلَّا أَبَا هَبِّ؛ فَإِنَّهُ ظَاهَرُ قُرَيْشًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) سنن الترمذي (حديث رقم: ٣٧٥٨).

ﷺ وَبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، وَحُبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فِي الشَّعْبِ - شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ - لَيْلَةَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْبُعْثَةِ، وَعَلَّقَتْ الصَّحِيفَةَ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَبَقُوا مَجْبُوسِينَ وَمَحْضُورِينَ، مُضَيَّقًا عَلَيْهِمْ جِدًّا، مَقْطُوعًا عَنْهُمْ الْمِيرَةَ وَالْمَادَّةَ نَحْوَ ثَلَاثِ سِنِينَ، حَتَّى بَلَغَهُمُ الْجُهْدُ، وَسَمِعَ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ بِالْبُكَاءِ مِنْ وَرَاءِ الشَّعْبِ. وَهُنَاكَ عَمِلَ أَبُو طَالِبٍ قَصِيدَتَهُ اللَّامِيَّةَ الْمَشْهُورَةَ، أَوْهَاهَا:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا عُقُوبَةَ شَرِّ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ<sup>(١)</sup>.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد (٣/٢٩-٣٠)، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله، الناشر: مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٦، الطبعة: الرابعة عشرة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط.

## الكذبة السابعة

قال المذيع في الحلقة المذكورة؛ في الدقيقة (١٦ - ١٧): (إذا كان هناك شك في النسب، فلماذا غَيَّرَ مذكور في كُتُب التراث؟!). انتهى

فأجاب القسيس الكذاب قائلاً: (مذكور في كتب التراث، مَنْ قال لك أنه غَيَّرَ مذكور في كُتُب التراث؟!). انتهى كلام الخبيث الكذاب

قلتُ: لقد كذب الخبيث حين زعم وجود شك في نَسَب الرسول ﷺ، وأنه مذكور في كُتُب التراث، وسترون بأعينكم مدى قُبْح كذبه وشدة خُبثه حين ننقل لكم اتفاق المؤرخين وعلماء الأنساب على أن النبي ﷺ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وأنه من نَسَلِ النضر بن كنانة (قَرِيْش).

**كما أن الروايات الصحيحة** التي نقلها إلينا الثقات، والروايات التي نقلها إلينا غيرهم أو نقلها مجهولون - كل هذه الروايات تتفق على أن محمداً هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

وسننقل لكم ثلاثة أقسام من النقولات:

**القسم الأول:** اتفاق علماء الأنساب.

**القسم الثاني:** الروايات الصحيحة التي نقلها الثقات.

**القسم الثالث:** الروايات التي نقلها مجهولون أو غَيَّرَ ثقات.

وإليكم تفصيل ذلك:

القسم الأول: اتفاق علماء الأنساب:

سننقل هذا الاتفاق من نفس المراجع التي استخدمها القسيس الكذاب في برنامجه المذكور:

١ - قال الإمام الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) في موسوعته التاريخية «تاريخ الرسل والملوك»: (فَنَسَبَ نَبِينَا مُحَمَّدًا لَا يَخْتَلِفُ النَّسَابُونَ فِيهِ إِلَى مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ، وَأَنَّهُ عَلَى مَا بَيَّنَّتْ مِنْ نَسَبِهِ. حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَغَيْرِهِ، عَنْ نَسَبَةِ رَسُولِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ)<sup>(١)</sup>.

٢ - قال الإمام ابن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣هـ) في كتابه «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: (لم يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ وَسَائِرُ الْعُلَمَاءِ بِالْأَمْصَارِ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ... هَذَا مَا لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ)<sup>(٢)</sup>.

٣ - وكذلك ذكر هذا النسب أيضا الإمام ابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ) في موسوعته التاريخية «البداية والنهاية»، ثم قال: (وهذا النسب بهذه الصفة لا خِلافٍ فِيهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ)<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ الرسل والملوك (١/٥١٥-٥١٦).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٢٥).

(٣) البداية والنهاية (٢/٢٥٥).

٤ - وقال الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس (٦٧١-٧٣٤هـ) في «عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير»: (ذَكَرُ نَسَبِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ... هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ فِي نَسَبِهِ)<sup>(١)</sup>.

### القسم الثاني: الروايات الصحيحة التي نقلها الثقات:

#### المثال الأول:

الحديث الصحيح الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه عن أبي إسحاق أنه قال: (سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَزْتُمْ يَا أَبَا عِمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟

قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَأُوهُمْ حَسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ، فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاءَ - جَمَعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَضِرٍ - مَا يَكَادُ يَسْقُطُ هُمُ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا، مَا يَكَادُونَ يُحْطِثُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَتَزَلَّ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)<sup>(٢)</sup>. انتهى

قلت: فهؤلاء ثلاثة من الصحابة والتابعين: البراء، وأبو إسحاق، والسائل، وقد صرح البراء أمامهما بأن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب هو ابن عم رسول الله ﷺ، فلم يُنكر أحدٌ منهم ذلك.

(١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير (١/٧٣)، الناشر: دار التراث - المدينة المنورة،

دار ابن كثير - دمشق - بيروت.

(٢) صحيح البخاري (٣/١٠٧١، حديث رقم: ٢٧٧٢).

بل إنه ﷺ ذكر لها قول رسول الله ﷺ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»، ولم ينكر ذلك أحد منهم أو ممن حضر الغزوة من سائر الصحابة رضي الله عنهم.

### المثال الثاني:

الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»).

قلت: ولم يُنكر ذلك جميع الذين سمعوا النبي ﷺ.

لم ينكروا أنه ﷺ من بني هاشم.

### المثال الثالث:

الرواية الصحيحة التي جاءت في «دلائل النبوة» للإمام البيهقي، وفيها:

(أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يقول: كنت عند مَسْلَمَةَ بنِ مُحَمَّدٍ الأنصاري، وهو يومئذ على مصر، وعبد الله بن عمرو بن العاص جالس معه، فتمثل مسلمة ببيت من شعر أبي طالب، فقال: لو أن أبا طالب رأى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته، لَعَلِمَ أن ابن أخيه سَيِّدٌ قد جاء بخير كثير، فقال عبد الله بن عمرو: ويومئذ قد كان سيدًا كريمًا قد جاء بخير كثير. فقال مسلمة: ألم يقل الله عز وجل: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْكَ

يَتِيمًا فِقَاوِي ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝ . فقال عبد الله بن عمرو: أما اليتيم فقد كان يتيمًا من أبويه ..).

وإليكم بيان أحوال الرواة الذين نقلوا هذه الرواية:

١ - أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني: ثقة<sup>(١)</sup>.

٢ - أبو سعيد ابن الأعرابي: ثقة<sup>(٢)</sup>.

٣ - محمد بن إسماعيل: صدوق<sup>(٣)</sup>.

٤ - عبد الله بن يزيد: ثقة<sup>(٤)</sup>.

٥ - موسى بن علي بن رباح: ثقة<sup>(٥)</sup>.

(١) قال الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد، ١٠/١٩٨»: (عبد الله بن يوسف بن

أحمد .. الأصبهاني ... كان ثقة). انتهى

(٢) قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء، ١٠/١٩٨»: (الإمام،

المُحَدَّثُ الْقُدْوَةُ الصَّدُوقُ الْحَافِظُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .. كَانَ كَبِيرَ الشَّانِ،

بَعِيدَ الصَّيْتِ، عَلِيَّ الْإِسْنَادِ .. تُوِفِّي بِمَكَّةَ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في كتابه «تهذيب التهذيب، ٩/٤٩»: (محمد بن إسماعيل بن سالم أبو

جعفر ... قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمكة، وهو صدوق». وقال ابن خراش: «هو من

أهل الفهم والأمانة». وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٤) قال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب، ٦/٧٥»: (عبد الله بن يزيد العدوي ... قال أبو

حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال الخليلي: ثقة). انتهى

(٥) قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء، ٧/٤١١»: (موسى بن عليّ

٦ - عليُّ بنُ رَبَاحٍ: ثقة<sup>(١)</sup>.

قلتُ: هذه أمثلة من الروايات الصحيحة التي نقلها إلينا الثقات والتي تتفق كلها على أن محمداً ﷺ هو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

### القسم الثالث: الروايات التي نقلها مجهولون أو غير ثقات:

ذكرنا فيما سبق أن هذا القسيس الكذاب قد أقر بأن الإمام الطبري هو شيخ المفسرين، حيث قال هذا القسيس الخبيث في (الحلقة ٢٥: الدقيقة ١٢) من برنامج «أسئلة عن الإيمان»: (الطبري هو شيخ المفسرين). انتهى

لذلك سننقل له هذه الرواية من الموسوعة التاريخية للإمام ابن جرير الطبري «تاريخ الرسل والملوك».

جاء فيها: (قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ - كَانَ وَاعِيَةً - أَنَّ أَبَا جَهْلٍ ابْنَ هِشَامٍ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الصَّفَا، فَأَذَاهُ وَشْتَمَهُ، وَنَالَ مِنْهُ بَعْضَ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْعَيْبِ لِدِينِهِ وَالتَّضْعِيفِ لَهُ، فَلَمْ يُكَلِّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَمَوْلَاةٌ لِعَبْدِ

ابن رباح .. الإمام، الحافظ، الثقة، الأمير الكبير العادل، نائب الديار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات .. وثقة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي.  
وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، يُتقن حديثه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين .. وقيل: كانت مدة إمرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين).

(١) قال الإمام شمس الدين الذهبي في موسوعته «سير أعلام النبلاء، ٧/ ٤١٣»: (عليُّ بنُ رَبَاحٍ ... الثقة، العالم، واسمه: علي، وإننا صغر ... وكان أحد الثقات).



الله بن جُدَعَانَ التَّيْمِي فِي مَسْكَن لَهَا فَوْق الصِّفَا تَسْمَعُ ذَلِكَ، ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُ فَعَمِدَ إِلَى نَادِي قَرِيشٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمْ يَلْبَثْ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْ أَقْبَلَ مُتَوَشِّحًا قَوْسَهُ رَاجِعًا مِنْ قَنْصٍ لَهُ ... فَلَمَّا مَرَّ بِالْمَوْلَاةِ - وَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ - قَالَتْ: يَا أَبَا عَمَارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ آتِنَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ مِنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ! وَجَدَهُ هَاهُنَا جَالِسًا فَسَبَّهُ وَأَذَاهُ وَبَلَغَ مِنْهُ مَا يَكْرَهُ ثُمَّ انصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يُكَلِّمَهُ مُحَمَّدٌ.

قال: فَاحْتَمَلَ حَمْرَةَ الْغَضَبُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا ... فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ، رَفَعَ الْقَوْسَ فَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً؛ فَشَجَّهُ بِهِ شَجَّةً مُنْكَرَةً .. وَقَامَتْ رِجَالٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى حَمْرَةَ لِيَنْصُرُوا أَبَا جَهْلٍ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: دَعُوا أَبَا عَمَارَةَ؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ سَبًّا قَبِيحًا<sup>(١)</sup>. انتهى

قلت: تأملوا قول المولاة لحمزة بن عبد المطلب: «يَا أَبَا عَمَارَةَ، لَوْ رَأَيْتَ مَا لَقِيَ ابْنُ أَخِيكَ مُحَمَّدٌ!»

وقول أبي جهل لبني مخزوم: «دَعُوا أَبَا عَمَارَةَ؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ سَبَبْتُ ابْنَ أَخِيهِ».

فها هي قريش كلها - برجالها ونسائها - تُقَرُّ بأن محمدا هو ابن عبد الله بن عبد المطلب، لذلك لم يُخالف في ذلك أحدٌ من المؤرخين وعلماء الأنساب.

والسؤال الآن:

أين ما زعمه القسيس الكذاب من أن الشك في نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ مذكور في كُتُبِ التُّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ؟!!!

(١) تاريخ الطبري (١/٥٤٨)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

## الكذبة الثامنة

في الحلقة الثالثة من برنامج (في الصميم، الدقيقة ١٢) قام القسيس الكذاب بعرض أغلاف موسوعة «دائرة المعارف الإسلامية» أمام الكاميرا، ثم في بداية الدقيقة (١٣) أخذ ينطق اسمها وهو يضغط بشدة على كلمة «الإسلامية»؛ لكي يُوهِمَ المستمعين بأنها من تأليف علماء المسلمين، وَلِيُوهِمَهُمْ بصحة كل ما نُسِبَ فيها - كذِبًا وَزُورًا - إلى الإسلام.

بل وصرح القسيس الكذاب في حلقات وبرامج أخرى بأن هذه الموسوعة من مراجع المسلمين.

وهذا كذب قبيح من هذا الخبيث؛ لأن هذه الموسوعة إنما قام بتأليفها مجموعة من النصارى والمستشرقين أعداء الإسلام، وهُم من أشد الحاقدين على الإسلام، وكان هدفهم من تأليف هذه الموسوعة هو تشويه صورة الإسلام؛ لكي يصدُّوا الناس عنه، ولذلك فقد امتلأت هذه الموسوعة بالعديد من الأكاذيب والافتراءات ضد الإسلام.

وقد أَسْرَعَ الباحثون الإسلاميون إلى كشف الوجه القبيح لهذه الموسوعة، وكتبوا في ذلك الأبحاث العلمية التي امتلأت بها المكتبة الإسلامية، ومن ذلك:

كتاب «دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية - أضاليل وأباطيل»، للدكتور/ إبراهيم عوض، الناشر: مكتبة البلد الأمين - خلف الجامع الأزهر - مصر.

وللمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يمكن قراءة الموضوع التالي بعنوان:

«دائرة المعارف الإسلامية: مرجع إسلامي؟ أم مَرَجِع ضد الإسلام؟»، على

الرابط:

[http://islamegy.wordpress.com/٢٠٠٧/٠٢/٢٤/encyclopaedia\\_of\\_islam/](http://islamegy.wordpress.com/٢٠٠٧/٠٢/٢٤/encyclopaedia_of_islam/)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# الباب الرابع

فضائح القسيس الخسيس الجنسية

المنشورة على صفحات الجرائد وشبكة الإنترنت

والقنوات الفضائية

## فضائح القسيس الخسيس الجنسية

اقتصرنا في هذا الكتاب على عرض بعض ما جاء في الصحف، وننبه القارئ الكريم إلى أهمية مشاهدة حلقات الفيديو الموجودة على هذين الموقعين:  
موقع «الدعوة الإسلامية»:

<http://www.eldawah.net/albahith/>

موقع «أكاذيب»:

<http://www.akazeab.com/>

وعنوان هذه الحلقات: (كشف افتراءات زكريا بطرس الجنسية الكاذبة على رسول الله ﷺ، وفضح دوافعه من وراء ذلك).

وإليكم بعض ما نُشر في الصحف، وسيعرض بالترتيب التالي:

١ - جريدة «الفجر»، العدد «٢١٧»، الإثنين ٢٤/٨/٢٠٠٩.

٢ - جريدة «الأسبوع»، العدد «٦٤٥»، الجمعة: ٣٠ من شعبان ١٤٣٠هـ - ٢١ أغسطس ٢٠٠٩م.

٣ - جريدة «الطريق».

٤ - صحيفة «المصريون»، بتاريخ: ٢٨/٧/٢٠٠٨م، من موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت:

[www.almesryoon.com](http://www.almesryoon.com)

الانتخابات المقبلة في نقابات المحامين الفرعية

أفكار

إفلاوا نرا الطيور في مصر

أادل محمود

الجنسية

كربلا بطرس

بلال محمود

وليد كوكس

و

أزمة حادة شملت بين خمسة الفضية العذراء - مزوم بجماعة بعض الشريعة وأبليس الحس بعد غزاة بولاق أعمال الكنيسة القيام مسوار الكنيسة ببناء المعمور الأوقاس بالبحري بالكنيسة بالخرسالة المسلمة بعد عهده بنبوت لوطيوس.

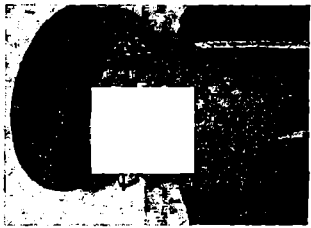
Monday 24/6/2008



# وثيقة كنسية تهتم بذكر بابا بطرس بالشدوذ الجنسي

منه فضيحة عظيمة جدا الرجل الذي وبه عبوره وعبه التفتيش من الكتب التي لا يستحق منها الكثير من يوست، بها الرسول على الله عليه وسلم هو للاجته والتمسكة الكرام.

الرب اول اسقف لكوس ميونس وتراميا. حوال الفروقة ايقونية الى الانبا يوسفي نسا ساحاب في صلاة الخبير انجيل الانبا يوسفي مطران تصيدا واكثر من الاسبوع للشمس واوسين يوم الشبهة الشهيدة ليوحنا نودة لكم وسلام من تكلم بالذي كان والفي بان، صاحب القبطية ليوحنا بنسوة ربه الخلد يسوع ان تخرج من اركزيا بولس هدد نعل المسيح منه ما لا يقان فقد اشكى منه السيد من الغالب التي لا تقبل برجل الكوثب. اسلمت الغضب على رديا بطرس كما



المؤمنين من شيب كنيسة القصبون الانبا بطرس زكريا بطرس التي بولاق من اصول اسبوية وقام بديانتها في احد الكثوف للشفقة بالكنيسة واخير والغضب بانها هناك من انقوصوا مسلة نيرة. ان يكون مسجدة وقام اولها بطردوا اوسن ايا محاي وسقطم الكنيسة باستعاضها الى ان تبصر ايا مسكنا.

لكن بعد هذا التفتيش ان الستة لمحت بما القصب اللعين عن الاسلام ومن الرسول مسلة ووليت من انقوصوا الى هي اذعية وعن زوجته تكلف من ان هذا الرجل خلا من القطين وانها تزوم باستعجاب مخالفا في الساكن داخل الكنيسة بلام القصب زكريا بطرس وانها باخذ معلنا عنها على ما جاءه. فهو مبال بجمعة بيت الله لا اى شيء. لثالثا فضيخ اشيرة التي تجلب قفا نحن الشيب القطين الحشري والظن حيث طفت ائنة جواريت بياضه لداى المرى ولكه بيوحنا اسبح ملاحنا من العروة الاشرار الاية مسخر افرقه من تسار افرار بطرس ولينه يسخر التي يدوم هي مستغفلة من اوردوكسية. وكافته الامم الكوثب بالقرن باربا اسلمت استغفاته وانها ليست مسولة عنه. ان الوثيقة تقول ان زكريا بطرس ليس خلا. حسبنا لفظ واكده ايضا قواد. روح خلف الكهنة لا نقولها من ان تراخ السميت والشمس روما الذين ازلت ان ارجع بتسلسل من السخايع لكن من يسلمح ان ينجح فضيحة بهذا المقدم. لثالثا لا يهمنى ما ان كان زكريا بطرس رجلا نسا وسخرنا وكونا بطرس هو واسمته على ابي الجسمون لكن الاقل كان عليه ان يبرز بيته ولا يخلط بغيره على الرسول للاجته. ان السساء لا يقرط على حيا. وعندما تقدم كون للفضية القاصد.



بعض من الذين ينجحون في هذا المجال... (The text is partially obscured and difficult to read due to the image quality and orientation.)

منه فضيحة عظيمة جدا الرجل الذي وبه عبوره وعبه التفتيش من الكتب التي لا يستحق منها الكثير من يوست، بها الرسول على الله عليه وسلم هو للاجته والتمسكة الكرام.

وفيا يلي صورة من الوثيقة التي انتشرت، واشتهرت، وفضحت هذا القسيس الخسيس، وقد حاول في إحدى حلقات برنامجه «حوار الحق» تبرئة نفسه مما جاء في هذه الوثيقة، فما زاده ذلك إلا فضيحة فوق فضيحته:

بسم الاب والابن والروح القدس له واحد امين

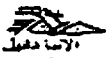
Our ref :- 011/12/2002

صاحب تيمته عسر الجليل / الابا يوشو / مطران ميلاطوسكوثير المجمع المقدس ورئيس دير فضله الشهبه دمبله  
العهده المزمعه ان يكون له حق ابراهيم (1919)  
صاحب التيمه نرجوه بنصه رب القديس يوحنا بن تريم علما ان القمص زكريا بطرس في ذلك تحمل الشبه منه ما لا يطاق . لذلك استسقى  
منه الحد من الفسحة التي لا تليق برجل كهنتوت .

- 1- في 10 /05/1999 جازلي شكوى من لادن هادي هادي من شعب كنيسة القديس الانبا ابراهيم برباينون شكرو فيها من احكام القمص زكريا بطرس على ابنا جورج يوسف اسكندر بان وضع يديه بطريقه غير اخلاصه على اعضائه لخلخال العمليه والقسط عليها . وهدت بان كمنج الشرطه الاسرائيليه لو لا اني قمت بتهتمها حتى لا تكون قضيه تتكلمه المصريه في الجرح الاسرائيليه . وهذا ما نشرت له في رساله سبله ارسلت لعضرتكم في الرساله المرسله لتبليغكم بتاريخ 1999/05/14
- 2- في 2001/02/28 ابليش بعد الخلاف من شعب كنيسة القديس الانبا ابراهيم بان القمص زكريا بطرس في بلبانه من اصول اسبويه وقام بضميتها في احد القرى المنطقه بالكنيسيه و لغير الشعب بلقبها فقام من دونها مسلمه تريد ان تكون مسيحيه وام اطفالا بقردها وليس لها ماري وسكروم الكنيسه بشيكتها الي ان كبير لها ساكن . لكن بعد هذا التشتات بن افشاء انه جئت مسلمه وليست من القديسين بل هي باطنه من القديسين . ولما تقوم بصاحب عائلها الي المسكن داخل الكنيسه بطر القمص زكريا بطرس وانه بلغذ ملكين منها تما قلته . غير مبالي بحرمه بيت الله ولا اي شي
- 3- فضائح اسرله التي تجلب لنا نحن الشعب القبطي القاري والمغار حيث قامت ابنته جويت بلقبه تدعى للعرى . ولينه بنين اسبح ملاطمان الشرطه الاسرائيليه بسبب تورطه في تميره المواد المنطوره  
وابله سيز لذي يد هو الي معتقدت غير تركوبه

ومخالف الحد من المشاغل والتي لغيرك بها عنه وقد جويت الي تبايكم وصاحب فضله وقداسه غربا المسلم الابا سنوده الثالث لما الاسكندريه وبطريقه الكراهه ترفقيه وبلاكم جميع التصرف واتخذ القرار فيه لانا لا نرغب في وجوده ولا حتى ان من شعب كنيسه

وتشترع الي قرب يسوع المسيح بان يردكم الي القرار السلام



الإسكندرية  
هدت وحسن الحرب يسوع المسيح  
عصبة قرب اول صلبت شكر سي سمي ونوبها



Coptic Orthodox Church • Diocese of Sydney & Affiliated Regions

111 St. George Street, Alexandria, Egypt • Phone: (011) 233 8422 • Fax: (011) 233 8423 • Mobile: (011) 233 8424  
Email: info@coo.org.au • Web: www.coo.org.au



وهذه صورة مُكَبَّرَة من جزء من الوثيقة:

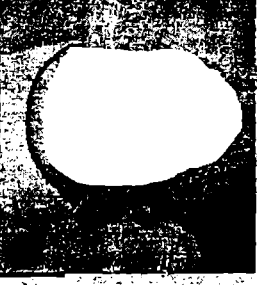
- 1- في 10/05/1999 جئني شكوى من فتن على خيري من شعب كنيسة القديس الانبا ابرام ببرايوتون تشكو فيها من اعتداء القمص زكريا بطرس على ابنها جورج يوسف اسكندر بأن وضع يديه بطريقة غير لائمه على اعضاء الطفل الحساسه والظنظ عليها . وهددت بان تبلغ الشرطة الاستراليه لو لا هي صمت بتهدنتها حتى لا تكون فضيحة للكنيسة المصريه في الجرائد الاستراليه وهذا ما اشرت له في رساله سابقه أرسلت لحضرتكم في الرساله المرسله لتبليغكم بتاريخ 14/05/1999
- 2- في 28/02/2001 أبلغني أحد المخلصين من شعب كنيسة القديس الانبا ابرام بن القمص زكريا بطرس لقي بفتاه من اصول اسبويه وقام بضيقها في احد الغرف الملحقه بالكنيسة و أخير الشعب بأنها فتاه من اندونيسيا مسلمه تريد ان تكون مسيحيه وام اهلها بطردها وليس لها مأوى وستقوم الكنيسة بضيقها الى ان ندير لها مسكن . لكن بعد هذا اكتشفت ان لفتاه تلك ليست مسلمه وليست من اندونيسيا بل هي باغيه من الفلبين . واتا تقوم باصطحاب عشاقها الى للمسكن داخل للكنيسة بعم القمص زكريا بطرس واته بأخذ مقابل منها لما تقطه . غير مبالي بحرمه بيت الله ولا اى شئ
- 3- فضاح أسرته التي تجلب لنا نحن الشعب للقبطي الخزي وألعار حيث قامت ابنته جوليت بقامه نادى للعرى . ولينه بنيامين أصبح ملاحقا من الشرطة الاستراليه بسبب تورطه في تجارة المواد المخدره

### تنبيه:

تم إخفاء الوجه في جميع الصور؛ للأحاديث الصحيحة الثابتة في تحريم التصوير.

هل يتدخل الرئيس ويامر بفتح التحقيق في قضية جامعة النيل ؟  
 لماذا لا تيسر جامعة أحمد زويل بجامعة رئيس الوزراء ؟

لن تقرير النيابة البدئي عن تفيد البراءة  
 فيتور حال الأعمال ضد مسلسل ارتعاض  
 ص ١٢



د. القرصاوى  
 حقوق الفلسطينيين  
 تعود بالقاومة لا بالتسول

El Oshoa

مجمع الكبار

مجمع الكبار  
 رئيس مجلس الإدارة  
 رئيس التحرير

العنوان: ١٥ (١) قن سينيون - القاهرة  
 تليفون: ٢٥٧٧٥٨٠ - ٢٥٧٧٥٨٢ - ٢٥٧٧٥٨٤  
 الفاكس: ٢٥٧٧٥٨٠ - ٢٥٧٧٥٨٢  
 بريد إلكتروني: info@eloshoa.com  
 الموقع الإلكتروني: www.eloshoa.com

دكتورا رئيس الديسك

لهاء حبيب

هيئة التحرير الإخبارية

خالد خليل

خالد محمد علي

مجدى البدوي

حسين عبد ربه

محمد أبو المور

عمر عبد العلي

الإخراج الفني

منال الصاوي

محمد درويش

سكرتارية التحرير التنفيذية

أيمن مسعد

محسن شرفاوي

أحمد بكرى

قسم التصوير

أحمد فريد

المركز الرئيسي

(١) من شامبليون خلف دلو القضاء العالى

البيوتفون: ٢٥٧٧٥٥٩٠ / ٢٥٧٧٥٥٩٢

اتهمه أسقف سيدنى بالشدوذ.. وابنته تدير بيتا للعرأة

## متى تسقط الجنسية المصرية عن زكريا بطرس؟

الفضائح التي عرفت عن زكريا بطرس والتي شهروها من خلال ثقفه شكاري المواطنين يفهمون في استراليا منها ثقفه شكري في ١٠/٩/١٩٩٩ من الوثيقة ثلث عن عى من شعب كنيسة القسيس الأنبا إبرام تشكو فيها من اغتداء القمص زكريا بطرس على ابنتها جورج يوسيف أسكندر وقالت انه وضع بيه بطريقة غير لائقة على أعضاء الطفل لحماسة والضغط عليها، وقال الأنبا دانيال إن ولده الطفل هنتد بتقدم بيلاغ ضده إلى الشرطة الأسترالية إلا أنه قام بتفنيها حتى لا يتسبب الأمر في فضيحة الكنيسة المصرية.

كما اتهم الأنبا دانيال زكريا بطرس في فبراير عام ٢٠٠١ بالديانة داخل الكنيسة حين استصان فتنة ليل داخل عرفة بالكنيسة مدعيا أنها فتنة مسلمة من اندونيسيا وترغب في اعتناق المسيحية وتم الكتف عن أن الفتنة لها جنسية للبيبة وتعمل بالبناء، وتقوم بلصطحاب عشاقها داخل مسكنها في الكنيسة بعلم زكريا بطرس التي يتخذ مقابلا منها نظير استصانها لراعي المتة الحرام

الآن أصبح من حقنا مطالبة الكنيسة المصرية والبابا شنودة الثالث بتوضيح موقف الكنيسة من زكريا بطرس والكشف عن حقيقة موقفه داخل الكنيسة إذا ما كان مزال نقسا من فسادسة الكنيسة المصرية أم منسلوحا عنها. الآن أيضا أصبح من حق الشعب المصري كله اللطابة بإسقاط الجنسية المصرية عن زكريا بطرس التي أصبح انتهازا لصر عاراً. ففضائح وبنامات بطرس لم تتوقف عند مهاجمة الإسلام والرسول الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم- فقط فالرجل نائب



البابا شنودة

على مهاجمته رسمه علناً من خلال فتنة الحياة الأوروية أو من خلال الموقع الصحفي الشهير «فيال توك».

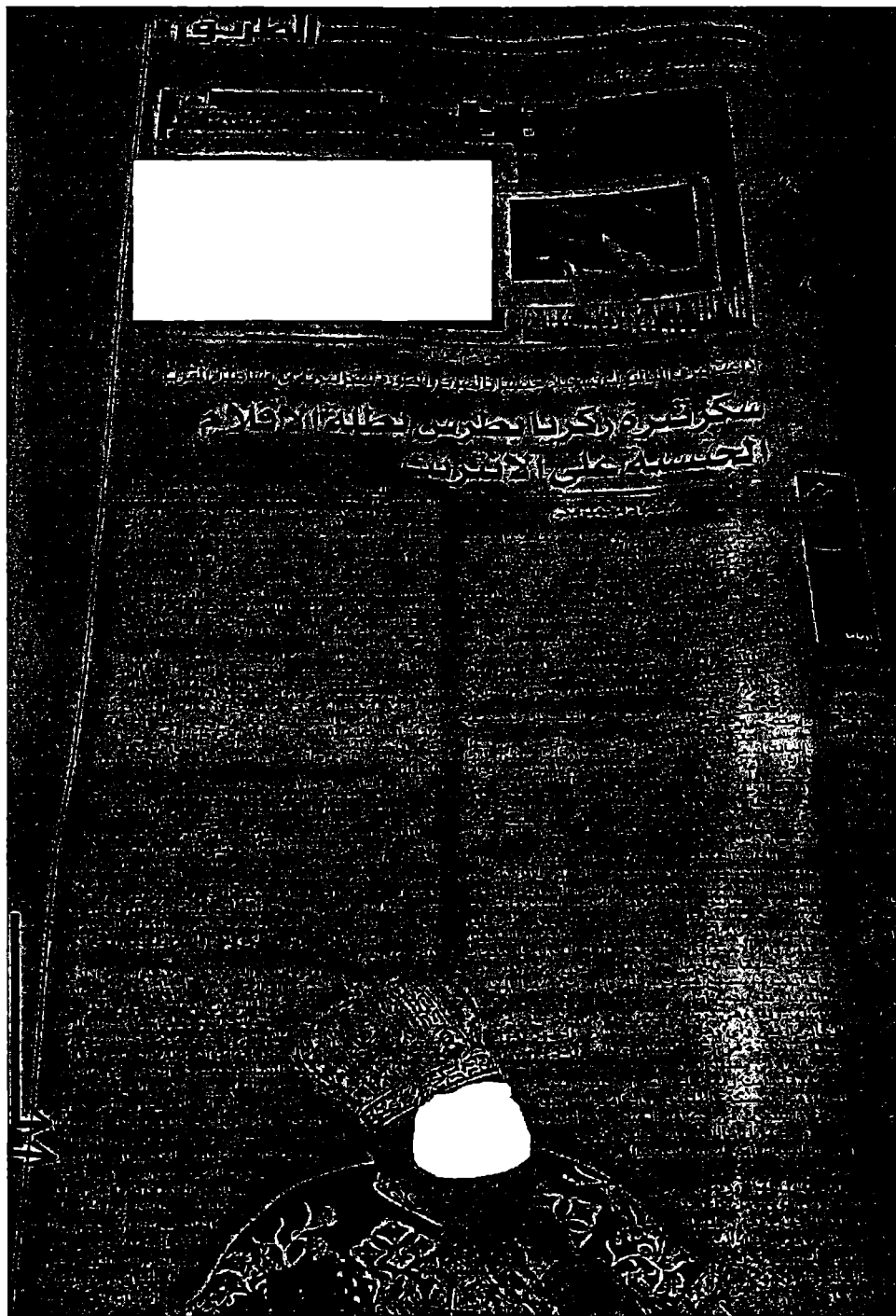
زكريا بطرس خرج من مصر بعد صدور حكم قضائي ضده بالحبس وحتى لا ينفذ الحكم تم تسفيره للخارج وفي عتوية تستوجب الشنح من المنصب الكسبي غير انه مزال يصر على أنه على قوة الكنيسة المصرية وهو ما يعد إساءة للكنيسة والبابا شنودة المعروف باعتماده وروطينه.

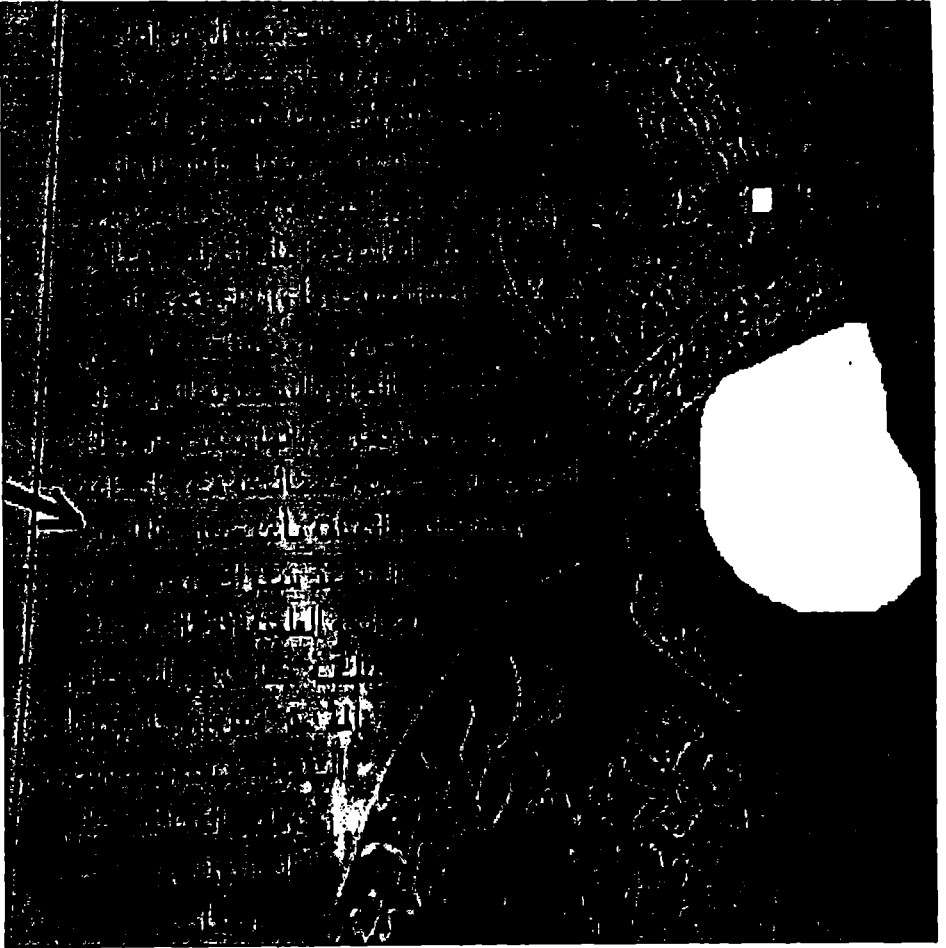
ولا تمنع تصريحات كبير رجال الدين

المسيحي التي تنين زكريا بطرس وتصرفاته للكنيسة الرسمية من إصدار بيان رسمي توضح فيه موقف بطرس الرسمي، خاصة بعد إرسال الأنبا دانيال أسقف سيدنى بغواتراليا باستنفاة إلى الأنبا بشوى سكرتير الجمع القسيس يستقبل فيها من تصرفات زكريا بطرس وطالب بتزجيل من استراليا بهما تسببت تصرفاته من وجهة نظر أسقف سيدنى في الحاق العار بالمسيحيين للمصريين في استراليا، وأورد الأنبا دانيال العديد من

«الأسبوع، حذرت من تدخل مافيا الاستيراد

وزارة الزراعة توقف غلق نقل مزارع الدواجن لعين توفيق أوضاعها





تنبيه:

تم إخفاء الوجه في جميع الصور؛ للأحاديث الصحيحة الثابتة في تحريم التصوير.



تعليمات أدوات تعبئة آلية المفصلة عرض تحرير ملف

Avant Browser - المصغرون - صحيفة يومية مستقلة

<http://www.almesryoon.com/ShowDetailsC.asp?newid=...>

الرئيسية | اجناتا الرئيسية | الأرشيف | الاعلانات | اتصل بنا

**المصريون**  
 صحيفة يومية مستقلة

**فرصة للأطباء في مصر والغارج**

امجرز مكانك من الآن

مستشفى وجهادك  
 القاهرة الجديدة للاختصاص  
 طبقات ليلان - المجمع قنايس

WWW.NEWCAIROHOSPITAL.COM

البحث

- شؤون دولية
- ديوان المظالم
- الحياه السياسية
- رأي
- الصحافه المصريه
- الرياضة

**رأي**

القس المثير للجدل .. القصة كاملة - ناهي عباس

ناهي عباس : بتاريخ ٢٨ - ٧ - ٢٠٠٨

كنت قد اقتويت الكتابة عن زيارة باراك اوباما لأوروبا، وتحديداً لبرلين، وكلمته امام قرابة مائة الف شخص في ساحة النصر وسط برلين، والتعاطف الكبير الشعبي والرسمي، الذي يعكس الرغبة الأوروبية الحقيقية في حدوث تغيير في الولايات المتحدة، وبالتالي في السياسات الدولية بشكل عام، علاوة على اعادة " تنفيذ" الغبار المنتور على جسد العلاقات الأمريكية الألمانية بشكل عام، حتى لو أدى الأمر الى تعديل الموقف الألماني من عدة قضايا

تابع صحيفة (المصريون) :

الى التحلة منه الى الديانة - حسب صديقي القبطي الأرثوذكسي المحب لكنيسة والمدافع عنها - وهذا حسب رأيه ليس بجديد - لكنهم يعتبرونه ليس مسيحيا بسبب تاريخه الأسود مع الكنيسة الأرثوذكسية نفسها ، ، فقد كان هذا القس الشتام - حسب صديقي القبطي - أول من استخدم المنهج نفسه الذي يتبناه الآن ضد الكنيسة ورؤوسها، وأول من اشاع عن الاتبا كيرلس السابق، اشاعات مهينة، بل كان أول من اشاع عن الاتبا شنودة الحالي لشاعة ان من ربه وأرضعته سيده مسلمه، وإنه يلعب دورا تخريبيا لصالح الحكومة لشق الكنيسة، وكان هذا الدعي هذا - حسب صديقي - أول من اشاع أيضا ان المنتبح متى المسكين، لعب لصالح السادات منذ مجيئه ضد الكنيسة مقابل مصالح مادية حقيقية لكل أقرانه، وغير ذلك كثير، ما دفعتني لتخصيص مساحة مقالتي اليوم لسرد بقية ما يعرفه المخلصون من أقباط مصر والمهجر وهم الأغلبية في كل الأحوال وحسب صديقي فالرجل المشار إليه بدأ أول قائمة كاثيوية بجنونه أخيه الذي قتل وغيب وقطع لسانه على يد المسلمين، ولاستكمال عملية التليس لم يستكمل الحكاية ، أي توقف فقط عند القتل، لكن ما يعرفه الأقباط هو نفسه ما أخبره الأب المنتبح متى المسكين له بنفسه عام ١٩٦٩ فور صدور قرار بعودته الى كنيسة مار مرقس القاهرية بعد تجريد وقته، فالتقاء المنتبح المسكين وطلب منه التوقف عن محاولته تشويه المسلمين، وتحميلهم مسؤولية مقتل أخيه، فالكنيسة تعلم تمام المعرفة ان من قتلوا أخاه ثلاثة، اثنان منهم من المسيحيين، بل أن احدهما شماس وانهم اشركوا معهم أحد قراء البلدة من اللاويش - وهو غير معروف الملة حتى الآن لاختفائه حينها - لتحميله مسؤولية جريمة القتل حال كشفها، وانهم اتهموا على قتلهم تلك لفسل العار لاكتشافهم ان شقيق هذا القس الملوث الكبير كانت له علاقة مع زوجة الشماس، وان أقباط القوية بالكامل يعلمون تفاصيل، وحذر المسكين للرجل، الا انه لم يثنه، فتم إيقافه مرة ثانية ثماني سنوات ونصف من عام ١٩٧٨، وحتى ١٩٨٧ بعد محاكمة كنيسية في عصر الاتبا الحالي شنودة، ولم تنشر تفاصيل المحاكمة للكنيسة حتى الآن، لورود معلومات فيها تمس عائلات كنيسية عدة، وبات هذا الشخص من جينها سببا إضافيا للخلاف بين المنتبح متى المسكين، والاتبا الحالي بد ذلك - حسب صديقي - اكتشفت الكنيسة ان المنكور فور سفره الى اسراليا عام ١٩٩٢ وقّع في الخطيئة مع فتاة قبطية فطلبت للكنيسة عودته، ومنعاً للفضيحة طلبت منه التوجه الى إنجلترا والتوقف عن العمل في اسراليا، ، بد ذلك سقط هو نفسه سقطاً جديداً وسافلة مع طفل مصري داخل الكنيسة في برايتون، وارسل الأب للكنيسة في مصر مهتداً بقتل هذا الكاهن العار اذا استمر في الكنيسة، ومنعاً للفضيحة ضفطت للكنيسة على الرجل فقدم استقالته، وبدا بتحويل من بعض أقباط سويسرا وفرنسا والمانيا يقدم برامج خايسة عدائية بحق المسلمين وبنيتهم وأقرانهم، ، وبقية القصة معروفة. هذا هو ما حكاه صديقي القبطي - إسماعيل الجامعة المحترم - عن الشخص المنكور، وفي كتابات لا تستحق بالطبع للفضيحة بمساحة المقال، ، لكشف خفاياه، وحوادثه، وكلها مسجلة داخل سجلات ووثائق المحاكمات الكنيسية، ونحت يد بعض الإباء في مصر أكثر من ذلك .

الفقران والحمان ! - د .  
حلمي محمد القاعود

مسلسل الكوارث مستمر!!  
جمال عبدالرحيم

جامعة (الأقفاقي) وحضانة  
(جيفرا) - د. هشام الحمادي

تفسير  
←

←  
إحسان بن عبد الحميد

←



## خاتمة

لا أجد كلمات أختتم بها سوى ما ختمتُ به سائر مؤلَّفاتي، حيثُ قلتُ:

(كُلِّمًا بَحْثُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ هَذَا الدِّينِ ، كَلِمًا اِزْدَادَ يَقِينِي بِأَنَّ هَذَا الدِّينَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقًّا ؛ ذَلِكَ لِأَنَّي أَجِدُ الدَّلَائِلَ صَرِيحَةً وَقَطْعِيَّةً ، وَأَجِدُهَا مَجْتَمِعَةً عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ظَاهِرٍ ، فَيَسْتَقِرُّ فِي قَلْبِي يَقِينٌ بِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى هُوَ أَحَدُ مَعَالِمِ الْمَنْهَجِ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ تَعَالَى بِاتِّبَاعِهِ .. وَلَعَلَّ الْقَارِئَ الْكَرِيمَ قَدْ لَمَسَ أَهْمِيَّةَ دِرَاسَةِ عِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ ، وَعِلْمِ مِصْطَلَحِ الْحَدِيثِ ؛ فَهِيَمَا سِلَاحَانِ مِنْ أَسْلِحَةِ الْمُسْلِمِ فِي مَوَاجَهَةِ مَنْ يَجَاوِلُ تَحْرِيفَ مَعَانِي النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ). انتهى

وأضيف:

إن لجوء هذا القسيس الخسيس «كذابية بطرس» وأمثاله - إلى الكذب والتزوير والتزييف يدل - دلالة قطعية - على أنهم لم يجدوا في الإسلام ثغرة واحدة للطعن من خلالها، ولعل الخبيث الكذاب - الآن - قد أيقن صدق الله تعالى حيث قال:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ «الحجر: ٩».

فحفظ القرآن هو حقيقة واقعة.

وعلينا أن نتركهم الآن، وننتقل - بعون الله تعالى - إلى رحلة جديدة من المعاناة مع أهل الباطل؛ لإكمال سلسلة كشف أكاذيب «كذابيَّة بطرس» وأعوانه، ثم يليها سلسلة «كشف أكاذيب الشيعة الرافضة الضالة»، ثم يلي ذلك «موسوعة أصول الفقه».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المراجع

## التفسير وعلومه

- (١) تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير الطبري أبي جعفر، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٥ هـ.
- (٢) تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١ هـ.
- (٣) الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الناشر: دار الفكر - لبنان، تحقيق: سعيد المندوب، الطبعة: الأولى/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٤) تأويل مُشكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبد الله بن قتيبة، الناشر: دار التراث - القاهرة، تحقيق: السيد صقر، الطبعة: الثانية/ ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

## الحديث

- (٥) الأدب المفرد، تأليف: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الثالثة/ ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- (٦) سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.
- (٧) صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- (٨) صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- (٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر.
- (١٠) مسند الروياني، تأليف: أبي بكر محمد بن هارون الروياني، الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر، تحقيق: أيمن علي، الطبعة: الأولى/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- (١١) المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، الناشر: مكتبة ابن تيمية - مصر، تحقيق: حمدي عبد المجيد.
- (١٢) المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ م.
- (١٣) مسند الشاميين، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، الناشر: مؤسسة الرسالة -

بيروت، تحقيق: حمدي عبد المجيد، الطبعة: الأولى/ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

### شروح الحديث

- (١٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري.
- (١٥) طرح الثريب في شرح التقريب، تأليف: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي.
- (١٦) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- (١٧) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن سلطان محمد القاري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: جمال عيتاني، الطبعة: الأولى/ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

### علوم الحديث

- (١٨) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣ هـ، الطبعة: الأولى.
- (١٩) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبي سعيد العلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: عالم الكتب، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٦ م.
- (٢٠) النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دار الراجعية - الرياض، الطبعة: الثالثة - ١٤١٥ هـ.
- (٢١) الكفاية في علم الرواية، تأليف: أبي بكر الخطيب البغدادي، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة، تحقيق: إبراهيم حمدي.
- (٢٢) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تأليف: أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت، الطبعة: ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م، تحقيق: نور الدين عتر.
- (٢٣) اختصار علوم الحديث، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن كثير، الناشر: دار الكتب العلمية، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة: الأولى.
- (٢٤) التقييد والإيضاح، تأليف: الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى/ ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، تحقيق: عبد الرحمن عثمان.

(٢٥) تَدْرِيبُ الرَّاوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.

### الفقه والفتاوى

- (٢٦) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين الكاساني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٩٨٢ م.
- (٢٧) تحفة الفقهاء، تأليف: علاء الدين السمرقندي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- (٢٨) مجموع الفتاوى، تأليف: أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحراني، الناشر: مكتبة ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة: الثانية .
- (٢٩) المجموع شرح المهذب، تأليف: أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، الناشر: مكتبة الإرشاد - السعودية.

### التراجم والجرح والتعديل والتاريخ

- (٣٠) أحوال الرجال، تأليف: أبي إسحاق يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة: الأولى / ١٤٠٥ هـ.
- (٣١) إكمال تهذيب الكمال، تأليف: علاء الدين مغلطاي، نشر: دار الفاروق الحديثة.
- (٣٢) الأنساب، تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور السمعاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- (٣٣) البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: دار هجر، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٣٤) البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: مكتبة المعارف - بيروت.
- (٣٥) تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، تأليف: محمد بن جرير الطبري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- (٣٦) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تأليف: الحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يونس الأزدي، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عزت العطار الحسيني.
- (٣٧) تقريب التهذيب، تأليف: ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشد -

- سوريا، ١٩٨٦م.
- (٣٨) تهذيب التهذيب، تأليف: ابن حجر العسقلاني، نشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٨٤م.
- (٣٩) تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.
- (٤٠) الثقات، تأليف: محمد بن حبان البستي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد شرف الدين، الطبعة: الأولى / ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- (٤١) الجرح والتعديل، تأليف: ابن أبي حاتم الرازي، نشر: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢م.
- (٤٢) سير أعلام النبلاء، تأليف: أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: التاسعة - ١٤١٣هـ.
- (٤٣) الضعفاء الصغير، تأليف: محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي - حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد الطبعة: الأولى / ١٣٩٦هـ.
- (٤٤) طبقات المدلسين، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: مكتبة المنار - عمان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عاصم القريوتي.
- (٤٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن - جدة، ١٩٩٢م.
- (٤٦) الكامل في الضعفاء، تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- (٤٧) المجروحين، تأليف: ابن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي.
- (٤٨) مشاهير علماء الأمصار، تأليف: ابن حبان البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.
- (٤٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
- (٥٠) لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند.

### كُتُبُ علل الحديث والتخريج والتحقيق

- (٥١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي

- ابن محمد بن عبد الملك، دار النشر: دار طيبة - الرياض، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الطبعة: الأولى / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٥٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة / ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
- (٥٣) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة الدليل - السعودية - الجيل الصناعية، الطبعة: الرابعة / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (٥٤) صيانة صحيح مسلم، تأليف: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: د. موفق عبد الله، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٤٠٨ هـ.
- (٥٥) علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن الإمام أبي حاتم الرازي، الناشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب.
- (٥٦) الفصل للوصول المدرج في النقل، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر، دار النشر: دار الهجرة - الرياض، تحقيق: محمد مطر الزهراني، الطبعة: الأولى / ١٤١٨ هـ.

### اللغة وعلومها

- (٥٧) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- (٥٨) المعجم الوسيط، تأليف: لجنة من كبار اللغويين بمجمع اللغة العربية، الناشر: دار الشروق الدولية، من إصدار: مَجْمَع اللغة العربية - مصر.
- (٥٩) مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

### كتب أخرى

- (٦٠) إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد، تأليف: محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد.
- (٦١) السيرة النبوية - المسمى: عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسَّير، تأليف: محمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس، الناشر: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
- (٦٢) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر.
- (٦٣) الكتاب المسمى بـ (الكتاب المقدس)، الناشر: دار الكتاب المقدس - مصر. الإصدار السابع ٢٠٠٧ - الطبعة الأولى.

## الفهرس

- ٣ ..... مقدمة المؤلف
- ٤ ..... لماذا تصدّى هذا القيس الحيس لقيادة حملة الافتراءات الكاذبة؟
- ٦ ..... تنبيهات مهمة

### الباب الأول

#### مقدمات من علم مصطلح الحديث

- ١٠ ..... المقدمة الأولى: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين والتثبت في قبول الأخبار
- ١٠ ..... المطلب الأول: أهمية الإسناد في شريعة رب العالمين
- ..... المطلب الثاني: لماذا اشتملت بعض كتب الحديث - وغيرها - على روايات ضعيفة،  
ولم تقتصر على الصحيحة؟! ..... ١٤
- ..... ما الذي يفعله أعداء الإسلام؟ ..... ١٨
- ..... المطلب الثالث: لماذا لم يتجنب العالم كتابة الأحاديث التي لا يثق في روايتها؟ ..... ١٩
- ..... المطلب الرابع: علم الحديث من عجائب الدنيا التي اختص الله بها المسلمين ..... ١٩
- ..... المقدمة الثانية: حكم رواية المندس ..... ٢٠
- ..... المطلب الأول: ذكر مثال افتراضي؛ لتقريب معنى «التدليس» ..... ٢٠
- ..... المطلب الثاني: حكم رواية المندس ..... ٢٢
- ..... المقدمة الثالثة: المرسل ..... ٢٦
- ..... المطلب الأول: تعريف «المرسل» ..... ٢٦
- ..... المطلب الثاني: حكم المرسل ..... ٢٨
- ..... المقدمة الرابعة: هل يشترط - عند الحكم بصحة حديث أو ضعفه - أن يكون قد  
تكلم عليه علماء الحديث السابقين؟ ..... ٣٠

## الباب الثاني

## كشف افتراءات زكربا بطرس الجنسية الكاذبة على رسول الله

- ٣٦ ..... الكذبة الأولى: يُقَبَّل كَشْحُه .....
- ٣٧ ..... بالوثائق المَصَوَّرَة: الكذبة الأولى في هذه القصة .....
- ٤٢ ..... الكذبة الثانية في هذه القصة .....
- ٤٤ ..... الكذبة الثانية: الفتاة الفَزَّارِيَة .....
- ٤٥ ..... بالوثائق المَصَوَّرَة: جريمة الكذب والتزوير الأولى التي ارتكبتها القسيس الحسيس .....
- ٥٠ ..... جريمة الكذب الثانية التي ارتكبتها القسيس الحسيس .....
- ٥٢ ..... الكذبة الثالثة: استمتعتنا مع رسول الله ﷺ .....
- ٥٢ ..... الجريمة الأولى التي ارتكبتها القسيس الحسيس: التزوير والتحريف .....
- ٥٤ ..... (بالوثائق المصورة) .....
- ٥٦ ..... بالوثائق المَصَوَّرَة: جريمة التزوير والتحريف الثانية التي ارتكبتها القسيس الحسيس ...
- ٦٠ ..... فضحه الله سبحانه وتعالى وكشف جهله القبيح .....
- ٦٢ ..... الكذبة الرابعة: ما أرى أنه يشبهك .....
- ٦٣ ..... الجريمة الأولى التي ارتكبتها القسيس الحسيس .....
- ٦٥ ..... (بالوثائق المصورة) .....
- ٦٧ ..... الجريمة الثانية التي ارتكبتها القسيس الحسيس .....
- ٦٧ ..... جريمة التزوير الثالثة التي ارتكبتها الخبيث الكذاب .....
- ٧٣ ..... (بالوثائق المصورة) .....
- ٧٥ ..... الكذبة الخامسة: تحريف كلام القرطبي في أن المرأة كالبقرة .....
- ٧٧ ..... (بالوثائق المصورة) .....
- ٨٠ ..... الكذبة السادسة: يدخل بين النبي ﷺ وقميصه .....
- ٨٣ ..... الجريمة الأولى التي ارتكبتها القسيس الحسيس .....



- ٨٣ ..... حذف الكذاب من الحديث ما يوضح المعنى النبيل الذي أراده الرسول ﷺ
- ٨٥ ..... **(بالوثائق المصورة)**
- ٨٩ ..... الجريمة الثانية التي ارتكبتها القسيس الخسيس
- ٨٩ ..... أخفى الكذاب المَدْلَس عن المشاهدين الروايات التي تُبَيِّن هذه الرواية بيانًا شافيًا
- ٩٠ ..... **(بالوثائق المصورة)**
- ٩٢ ..... جريمة التزوير الثالثة التي ارتكبتها الخبيث الكذاب
- ٩٢ ..... أخفى الخسيس أن مَصْدَر هذه الرواية مجهول، فهي لَمْ تصح وَلَمْ تُثَبَّت
- ٩٥ ..... **الكذبة السابعة**::: الرحي كان يأتي النبي ﷺ وهو في ثياب امرأة
- ٩٧ ..... **(بالوثائق المصورة)**
- ١٠٢ ..... ما السر في أن العرب يُعَبِّرُونَ عن البيت بالثوب؟
- ١٠٨ ..... بيان عدم صحة ما رُوي عن رسول الله ﷺ: «رأى امرأة، فأعجبه»
- ١٠٨ ..... فما بهم يُشْنَعُونَ على مَنْ حفظ نفسه من الزنا، وقضى شهوته مع زوجته، وَعَلَّمَ أصحابه ذلك؟! .....
- ١١٢ ..... الرواية الأولى وبيان عِلَّتْهَا
- ١١٢ ..... بيان أن هذه رواية مُنْكَرَةٌ؛ لا تصح، ونذكر ثلاث عِلَل، كل واحدة منها تكفي لرفض هذه الرواية، وإفساد الاستدلال بها
- ١١٤ ..... الرواية الثانية وبيان عِلَّتْهَا
- ١١٤ ..... بيان أن هذه رواية مُنْكَرَةٌ؛ لا تصح، امتلأت بالعِلل في الإسناد والمتن، ونكتفي بذكر أربع عِلَل منها فقط، كل واحدة منها تكفي لرفض هذه الرواية وإفساد الاستدلال بها
- ١١٨ ..... الرواية الثالثة وبيان عِلَّتْهَا
- ١١٨ ..... بيان أن لفظ «فأعجبه» ما هو إلا زيادة شاذة «أو: مُنْكَرَةٌ» مرفوضة، ولا توجد في
- ١١٩ ..... رواية «صحيح مسلم» التي رواها الأئمة الثقات الأثبات
- ١٢٢ ..... الرواية الرابعة: لها طريقتان

- ١٢٢ ..... الطريق الأول: فيه عِدَّةٌ عِلَلٌ، نكتفي بذكر عِلَّتَيْنِ منها
- ١٢٣ ..... الطريق الثاني: فيه عِلَّتَانِ توضحان عدم صحة هذه الحكاية وفساد الاستدلال بها

### الباب الثالث

#### كشف أكاذيب القسيس حول نَسَبِ الرسول ﷺ

- ١٣٠ ..... تمهيد
- ١٣١ ..... الكذبة الأولى: مدة الحمل برسول الله ﷺ أربع سنوات
- ١٣٣ ..... الكذبة الثانية: كانت أمه تقول: إني حملت به فلم أجد حاملاً قط كان أخف
- ١٣٣ ..... جريمة الكذب والتزوير الأولى التي ارتكبتها الخبيث
- ١٣٥ ..... (بالوثائق المصورة)
- ١٣٦ ..... جريمة الكذب والتزوير الثانية التي ارتكبتها الخبيث
- ١٣٧ ..... الجريمة الثالثة التي ارتكبتها الخبيث (جريمة تدليس)
- ١٤٠ ..... الكذبة الثالثة: الكذاب النجس يطعن في عِرْضِ أمه ﷺ
- ١٤٢ ..... (بالوثائق المصورة)
- ١٤٥ ..... الكذبة الرابعة: كتب التراث تُسَكِّكُ في نَسَبِ النبي ﷺ
- ١٤٦ ..... جريمة التزوير القبيحة
- ١٤٧ ..... (بالوثائق المصورة)
- ١٥٠ ..... جريمة التزوير الثانية التي ارتكبتها القسيس الخسيس
- ١٥١ ..... الكذب المفضوح والغباء الصريح
- ١٥٣ ..... الكذبة الخامسة: وجود فارق أربع سنوات بين محمد ﷺ وعمه حمزة رضي الله عنه ...
- ١٥٤ ..... لقد كذب هذا الخبيث في موضعين
- ١٥٤ ..... الموضع الأول
- ١٥٦ ..... الموضع الثاني
- الكذبة السادسة: إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم وأنسابهم، فجعلوا مثلك مثل

- ١٥٩ ..... نخلة في ربوة من الأرض
- ١٥٩ ..... الجريمة الأولى
- ١٦٠ ..... الجريمة الثانية
- ١٦٠ ..... عِلل هذه الرواية
- ما الذي دفع أبا سفيان إلى قوله: «مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ فِي وَسْطِ التَّنِّ». .....
- ١٧٣ ..... الكذبة السابعة: زعم وجود شك في نَسَبِ الرسول ﷺ
- ١٧٩ ..... القسم الأول: اتفاق علماء الأنساب
- ١٨٠ ..... القسم الثاني: الروايات الصحيحة التي نقلها الثقات
- ١٨٣ ..... القسم الثالث: الروايات التي نقلها مجهولون أو غَيْرِ ثَقَات
- ١٨٥ ..... الكذبة الثامنة: دائرة المعارف الإسلامية كتبها المسلمون!!
- ١٨٥ ..... الباحثون الإسلاميون يكشفون الوجه القبيح لهذه الموسوعة

## الباب الرابع

### فضائح القسيس الخسيس الجنسية

- ١٨٩ ..... صحيفة [الفجر]
- ١٩١ ..... صورة من الوثيقة التي انتشرت واشتهرت عن شذوذه الجنسي
- ١٩٣ ..... صحيفة [الأسبوع]
- ١٩٥ ..... صحيفة [الطريق]
- ١٩٨ ..... صحيفة [المصريون]
- ٢٠٠ ..... خاتمة
- ٢٠١ ..... قائمة المراجع
- ٢٠٦ ..... فهرس الموضوعات



بسم الله الرحمن الرحيم

تم تحميل الملف من

## مكتبة المهتدين الإسلامية لمقارنة الأديان

The Guided Islamic Library for Comparative Religion

<http://kotob.has.it>

<http://www.al-maktabeh.com>



مكتبة إسلامية مختصة بكتب الاستشراق والتنصير  
ومقارنة الأديان.

PDF books about Islam, Christianity, Judaism,  
Orientalism & Comparative Religion.

لا تنسونا من صالح الدعاء

Make Du'a for us.